# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

## كتاب الحجة في بيان المحجة

## المؤلف

إسماعيل بن محمد بن الفضل (قوام السنة الأصبهاني)

J.25 ALEXANDER GLAITY

(25)

www.alukah.net

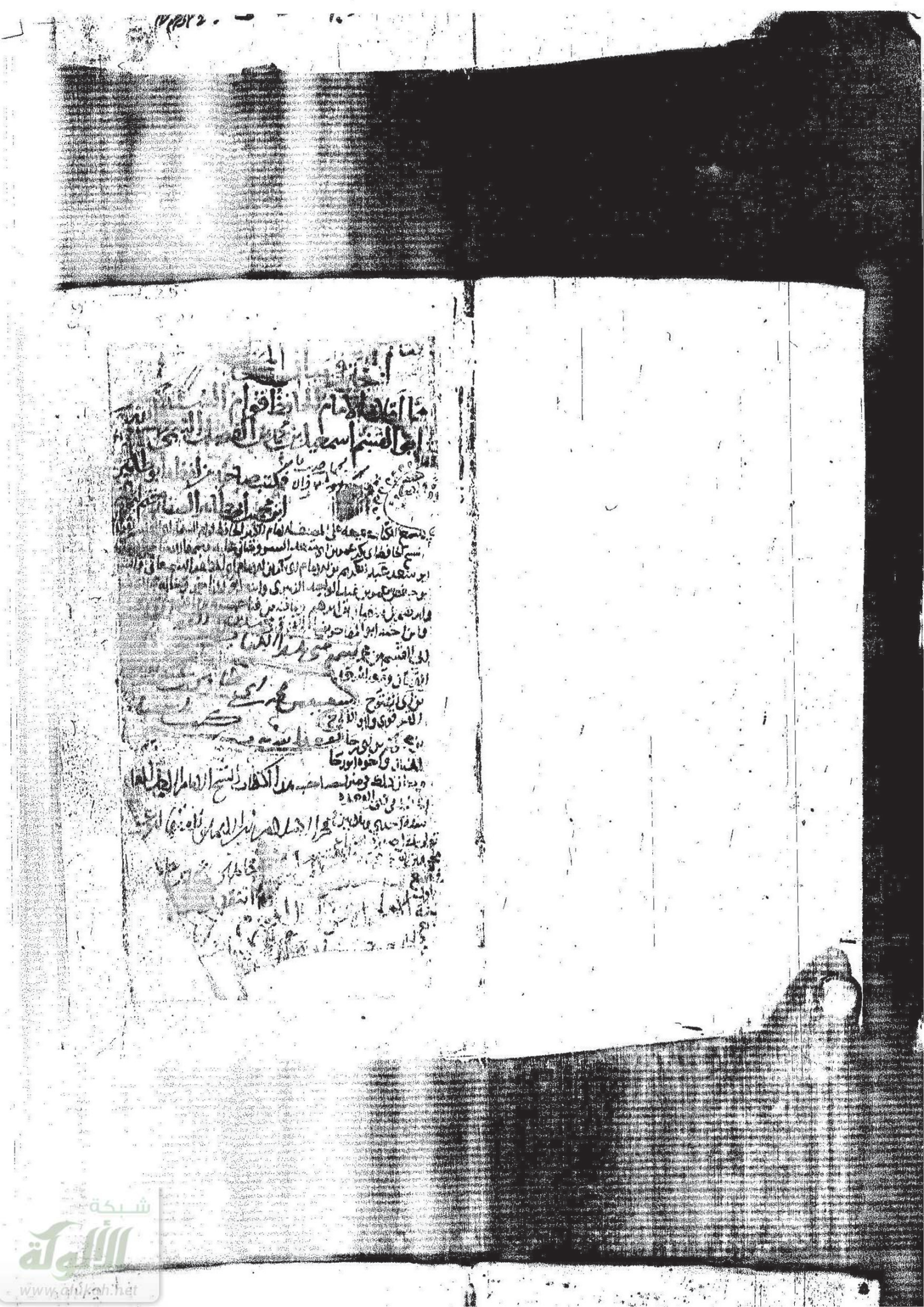

والمعاني والقرون الخالية والجواب في جميع الأشياء فيما
يؤدي إلى التمثيل والتشبيه عند أهل الحق والتبع فوجوب
الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه في
أخبر به رسوله صلى الله عليه وآله وأن أسماءه خالق وصفاته
وأفعاله وبالاسم وبالصفة فجميع المعاني الحادثة خلقه
وفعاله وأزليته الخالق وبقاؤه وما أظهر من صفاته
ومنع أحد أن يكيفه بها فقال ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وبما ذكر بها هذا الفصل لا يتعلق
الصانع عن أسمائه الزائغون عن كتاب الله تعالى
وكلام رسوله صلى الله عليه فتاهوا في الصفات وإنما
الحق في كتابه وفي سنة نبيه الخلف الصادقة عن السلف الطاهرة
عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وعلى آله الذين يقولون ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير فأحكموا جميع أمر الله التي أمروا بالإيمان
من الصفات وغيرها من أمور الدين واجتنبوا عبد الله
في كتابه قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فبلغوا كما أمرهم الله
تعالى لم يأخذهم من الله لومة لائم خلقا من سلف جعلنا
الله ممن يتبعهم بإحسان إنه ولي ذلك والقادر عليه

## فصل

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق
أخبرنا والدي أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر حدثنا يونس بن عبد الأعلى
حدثنا عبد الله وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن

عن الحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله
إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم
وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل أخبرنا
أحمد بن محمد بن عبد الفقيه في كتابه وغيره قالا أخبرنا
أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال
سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن حامد السجزي يقول سمعت أبا يقول
قلت لأبي العباس بن سريج ما التوحيد قال التوحيد أن يعلم أهل
العلم وجماعة المسلمين أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله فتوحيد أهل الباطل من المسلمين
الخوض في الأعراض والأجسام وإنما بعث النبي صلى الله
عليه بإنكار ذلك

## فصل في النهي عن طلب التكلم في ذات الله وصفاته

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحق أخبرنا والدي أخبرنا
محمد بن الحسين بن المهتدي حدثنا أحمد بن يوسف السلمي حدثنا أحمد بن
يوسف حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد
بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا
الله خالق كل شيء فمن خالق الله أخبرنا والدي أحمد بن
الفضل محمد الله أخبرنا سعيد بن أبي سعيد أخبرنا محمد بن
عمر المروزي حدثنا أحمد بن يوسف الفزاري حدثنا أحمد بن
إسماعيل البخاوي حدثنا الحسين بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير قال

أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي
الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى
يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته
قال الشيخ أمر رسول الله صلى الله عليه بالكف والانتهاء
عن الخائضة والمناظرة في هذا الباب وعقوبة
واجتناب ما يوبث شبهة في القلوب والاستعاذة
بالله لعصمة فلا يتسلط الشيطان عليه فيضله

## فصل في ترك التفكر في شأن الرب عز وجل

أخبرنا طلحة بن المحسن الشاهد رحمه الله أخبرنا جدي
أبو زرعة الصالحي حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبو شعيب
عبد الله بن الحسين النيسابوري بمرو حدثنا أحمد بن عثمان
أبو الجوزاء حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الجليل
ابن عطية القيسي حدثنا سماك بن حرب عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال فيما
تتفكرون قالوا نتفكر في خلق الله قال فلا تتفكروا
في الله ولكن تفكروا فيما خلق الله ورويت عن ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفكروا في
كل شيء ولا تفكروا في الله

## فصل في الإخبار عن الأخبار

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي نصر وغيره قالا أخبرنا
أحمد بن محمد بن المزرفي حدثنا أبو الفضل زاهر بن رستم الحاكم حدثنا

محمد بن سليمان حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد قال الشيخ رحمه الله
أنكر السلف الكلام في الجواهر والأعراض وقالوا لم يكن
على عهد الصحابة والتابعين رضي الله عنهم من الصحابة ورجم
التابعين ولا تخلوا أن يكونوا سكتوا عن علم أو عن جهل
به فسعنا السكوت عما سكتوا عنه أو يكونوا سكتوا عنه
وهم عالمون به فسعنا أن لا نتكلم بما لم يتكلموا به
والحديث الذي ذكرناه يقتضي أن ما تكلم فيه الآخرون
من ذلك لم يتكلم فيه الأولون ومن ذهب إلى علم
السلف ما وجدنا أحدا من المتكلمين في علم الأصول
يومنا هذا رجع إلى قول خصمه ولا انتهى عن مذهبه
إلى مذهب مناظره قد أتاهم اشتغالهم بآثار كثيرة
خبر من الاشتغال به وقد ذم السلف الجدال في
الدين ورووا في ذلك أحاديث وهم لا يذمون ما هو
الصواب أخبرنا أبو علي نصر الله أحمد الشامي
بنيسابور أخبرنا أبو سعد الصيرفي حدثنا شاهين بن يعقوب
أخبرنا أحمد بن عبد الله الحارثي حدثنا أبو أسامة
عن الفضل بن زياد قال سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل
وقد سئل أمومن أنت فقال لا المسئلة عما
سئل عنه من لا يسعه والشهادة على ما لا يعلم
نكلفه فإن شاء لم يشهد بيننا لم يسأل ولا
فيه إمام الأئمة القول بجدل والمنازعة

فيه حدث ولعمري ما شاء الله لنفسه بما يتوجب لك
بتلك المضيقة ان لم تكن لك الدار تركك الشهادة
لنفسك بما الذي يخطر على بالك ان كنت كذلك
وان الذي يسألك عما ليس يشك فيه ذلك
مثل ولكنه يريد ان ينازع الله علمه في ذلك حتى
يزعم ان علمه وعلم الله في ذلك سواء فاصبر نفسك
على السنة وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا
وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح
فانه يسعك ما وسعهم فلقد كان اهل الشام في غفلة
من هذه البدعة حتى قذفها اليهم بعض اهل العراق
ممن دخل في تلك البدعة بعد ما ندد عليها اوائل
**فصل في ذكر عاب الكلام وذم الائمة**
اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن الفقيه في كتابه حدثنا عبد
الله بن احمد بن الحسن اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا احمد بن محمود
الفقيه المروزي بها حدثنا محمد بن عمر البراز الرازي حدثنا
ابو يحيى زكريا بن ابو بكر الخلاف النجيمي حدثنا يونس بن
عبد الاعلى حدثنا اشهب بن عبد العزيز قال سمعت
مالك بن انس يقول اياكم والبدع يعني يا اباعبد الله
وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله
وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما
سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان
قالوا واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الوليد



حسان يقول سمعت اسحاق بن راهويه يقول سمعت اسحاق بن خزيمة
يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي
رحمه الله بعد ما كلمه حفص الفرد فقال عنه
يا ابا موسى قال الشافعي لقد اطلعت من اهل
الكلام على شيء والله ما تو عمته قط وددت ان كل
الخلق بما نهى الله عنه من الشرك بالله خير له من
ان يبتلى بالكلام قال واخبرنا ابو عبد الله السلمي
اخبرنا ابو القاسم بن منيعة الجرجاني حدثنا هاشم بن رستم عن
نوح الجامع قال قلت لابي حنيفة رحمه الله ما تقول
فيما احدث الناس من الكلام في الاعراض والاجسام
فقال مقالات الفلاسفة عليك بالاثر وطريقة
السلف واياك وكل محدثة فانها بدعة
اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن السلمي اخبرنا ابو عمرو بن السماك
الحسين بن ابراهيم الجمال حدثنا عبد الله بن جعفر
حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا بعض اصحابنا واسمه علي
بن عمرو بن يوسف البغدادي عن بشر بن الوليد قال قال
ابو يوسف ان طلب رجل ثلاثة اشياء لا يطلب الدين
بالخصومات فانه لم يمض منها احد الا قليل وذليل
ولا يطلب المال بالكيمياء فانه لم يمض فيه احد الا
افلس ولا يطلب الحديث لكثرة الرواية حتى يأتي بما
لا يعرف فيقال كذاب قال وقال ابو يوسف عجبت
انه قال المعرفة بالكلام ثلاثة اشياء وزهد الناس عنه
هذا الطريق عن ابي يوسف من طلب الدين بالكلام



الألوكة
www.alukah.net

ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء

عن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن عمرو قال ابو سعيد

تزندقه مرطاب فخر بالحديث كذب بسومرطاب المال بالكيميا
أفلس ح اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد اخبرنا والدي
اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال سمعت الربيع بن سليمان
يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي وناظره رجل من اهل
العراق فخرج الشيخ من الكلام فقال هذا من الكلام دعه
وقال من اظهر الحجة بالكلام ودعا اليها فهو مرذول
الشهادة ولا ينبغي للعبد ذره عز وجل بكلام ما خلا
السر كخبر له من ان يلقاه بشيء من الاهواء

## فصل في ذكر الفرقة الناجية

اخبرنا ابو عمرو انا سبط ابي بكر اخبرنا احمد بن عطاء بن
ابو بكر اخبرنا عبد الله بن يعقوب اخبرنا ابو علي الحسن بن
محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي حدثنا
قبيصة ح وحدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم
عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من اتى امه علانية
لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل افترقت على
اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار
الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هي قال الذين انا عليه
واصحابي اخبرنا احمد بن عبد الغفار بن استه اخبرنا
ابو سعيد النقاش حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا موسى بن
اسحق حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا علي بن مسهر عن ابي اويس

عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال ابو سعيد
واخبرنا الامام ابو بكر اسمعيل حدثنا يعقوب بن يوسف
بن الحكم حدثنا ابن ابي حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا سفيان
عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل
وذكر الحديث وفي آخره قيل من هم يا رسول الله قال من
كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي واخبرنا
ابو عمرو انا ابو احمد حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا
الحسن بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا
ابو صالح عبد الله بن صالح حدثنا معوية بن صالح ان ابا ادريس الخولاني
حدثه ان يزيد الرقاشي حدثه انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه
يقول واخبرنا احمد بن عبد الغفار اخبرنا ابو سعيد النقاش
اخبرنا عمر بن احمد بن القسم الزهاوي حدثنا عمار بن ابي مذعور
نحوي حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء اخبرنا عيسى بن يونس
قال ابو سعيد النقاش ح واخبرنا احمد بن ابراهيم حدثنا
علي بن الحسن بن الجعابي حدثنا عمر بن محمد بن الحسن حدثنا ابي حدثنا
فضيل بن عياض قال ابو سعيد النقاش ح واخبرنا احمد بن
احمد بن الحسن الصوفي حدثنا بشر بن موسى حدثنا معوية بن
عمرو حدثنا ابو اسحق الفزاري كلاهما عن الاوزاعي قال حدثني
يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على احدى وسبعين
فرقة وان امتي تفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي رواية بعضهم وان
سنفترق على كذى وسبعين فرقة

وفي رواية فقيل يا رسول الله وما عقد النعلين قال يضربان
وقال الجماعة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وله
قال وحدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عمرو بن عثمان عن
عثمان بن يوسف الصفي حدثنا عوان بن عمرو عن راشد بن
سعد عن عوف عن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت
النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة
واحدى وسبعون في النار والذي نفسي بيده لتفترقن
امتي على ثلث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان
وسبعون في النار فيل يا رسول الله من هم قال هم الجماعة
قال الشيخ مرسلة وقولنا انا عليه اليوم واصحابي الذي كان
عليه صلى الله عليه واصحابه ما مضى عليه ائمة الدين المشهورون
في الآفاق قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليك بشرع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وآراء من بعده سنة الاخذ بها تصديق
لكتاب الله عز وجل واستكمال لطاعته وقوة على دين
الله عز وجل ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر
في رأي من خالفها من اقتدى بها مستنصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين
ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا
سريعا وتنقص العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب
ذلك كله في ذهاب العلم وقال اني تركت فيكم ما ان
عملتم به السبيل والسنة فانه ما على الارض عبد على السبيل



والسنة ذكر ان من فاضت عيناه من خشية الله فبعدد
اذى وما على الارض عبد على السبيل والسنة ذكر الرجل
في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله
كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك اذا اصابتها
ريح شديدة فتحات عنها ورقها الا رأى عنه خطاياه
كما تحات عن تلك الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل
وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا
ان يكون عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا ان يكون ذلك
على منهاج الانبياء وسنتهم صلوات الله عليهم

## فصل اخر في النهي عن الفتيا

اخبرنا ابو عمرو وعبد الله ابنا محمد بن عبد الله بن احمد بن مطر
الشيباني حدثنا ابو عمرو عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو بكر
عن ابي يوسف القاضي انه قال ليس التوحيد بالقياس
الم تسمع الى قول الله عز وجل في آيات الله التي يصف بها نفسه
انه عالم قادر قوي مالك وقد يقاس في قادر عالم بعلة
كذي اقدر وبسبب كذي اعلم وبهذا المعنى املك
فلذلك لا يجوز القياس في التوحيد ولا يعرف الا باسمائه
وبالوصف الا بصفاته وقد قال الله عز وجل في كتابه
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون الآيات وقال قل انظروا ماذا في السموات
والارض وما خالق الله شيء وقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر الى قوله يعقلون قال ابو يوسف فاستدل بفعاله

انظر كيف انا العالم وكيف انا القادر وكيف انا الخالق
ولكن قال انظر كيف خلقتم ثم قال خلقتكم ثم بتوفاكم وقال
وفي انفسكم افلا تبصرون اي تعلم ان عليه الاشياء اربت
بقلبك ما يريد بها فعندها وانه مكون ذلك شيء كونك
وانما دل الله بخلقه بخلقه ليعرفوا ان لهم ربا يعبدوه
ويطيعوه ويوحدوه فاعلموا انه مكونهم لانهم كانوا
لم يشيء فقال انا الرحمن وانا الرحيم وانا الخالق وانا
القادر وانا المالك اين هذا الذي كونكم يسمى انه مالك
القادر بانه الرحمن الرحيم بما يوصف ثم قال ليوصف
يعرف ربه بايانه وخلقه فيوصف بصفاته ويسمى باسمائه
كما وصف نفسه وكتابه فهما الذي الى الخلق رسوله ثم قال
ليوسف فاستمر حتى فقد جعل فيك ايتها حاج
محمد تعرف حجة ربك يعني يوسف عن حال
حال التعرف ربك بانه كونك وجعل نفسك عليك حجة
بمعرفته تعرف خلقه ثم وصف نفسه فقال انا الرب
وانا الرحمن وانا الله وانا القادر وانا المالك فهو يوصف
بصفاته ويسمى باسمائه قال الله فادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال وذروا
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقال
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم فقد امرنا الله ان نوحده فليس الموحد بالقياس
ولا القياس يكون في شيء له شبه ومثل ولا شبه له ولا مثل تبارك الله احسن الخالقين ثم قال وكيف يدرك
التوحيد بالقياس وهو خالق الخلق بخلاف الخلق ليس



كمثله شيء تبارك وتعالى وقد امر الله ان نوحده من كل
ما آتى به محمد صلى الله عليه وسلم فقال قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم
تهتدون فقد امر الله بان تكونا يا سامعا
مطيعا او ليوشك على الامة التماس التوحيد والاتباع
الايمان برأيه وقياسه وهواه اذ قال الم تسمع
ان قول الله واتبع الحق اهوائهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن فافهم ما فسر لك

## فصل في ذكر اسماء الله وصفاته

هو الله احد الصمد بعد سبق حمده وتسبيحه له بالوحدانية
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن حمدان والذي اخبرنا احمد بن محمد بن
ابرهيم حدثنا ابو امية حدثنا الاسود بن عامر حدثنا شريك
بن عبد الله عن ابي اسحق السبيعي عن مالك بن مغول عن عبد الله
بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
رسول الله صلى الله عليه لقد دعا الله باسمه الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى وقال ابن مسعود رضي الله عنه
الصمد الذي قد انتهى سؤدده وقال ابن عباس رضي الله عنه
الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج وقال ابن كعب
رضي الله عنه الصمد الذي لا يخرج منه شيء ولا يخرج

مرسل الدعاء بليغ الوليد قال عليه السلام التمهل
للمتأني بالأكل الطعام ومن أسماء الله تعالى الخالق
الباري المصور قال أهل العلم الخالق الذي خلق
النفوس فرق بعضها بعض وصورها كما شاء فلذلك تباينت
وهو البارئ والمصور مبدئ صفة فقدره والخالق
منه على ضروب منها ما خلق بيده فقال لما خلقت بيدي
ومنها ما خلق بمشيته وكلامه ولم يزل موصوفا بالخالق
البارئ المصور ۞ أخبرنا أبو عمرو أخبرنا والدي
أخبرنا أحمد بن محمد الكناني حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي
أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة حدثنا
حصين الحكم عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن يعقب
عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا
إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا
يغفر الذنوب إلا أنت قال فإن قالها بعد ما يصبح
موقنا فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة و
إن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان من أهل
الجنة ۞ أخبرنا أبو عمرو أخبرنا والدي أخبرنا الحسن بن
مهران الفارسي حدثنا محمد بن أبي سمينة حدثنا أبو بكر
بن الأسود حدثنا أنيس بن سوار الجرمي حدثنا أبي
عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه قال إذا أراد الله



تعالى خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في
كل عرق وعضو فإذا كان يوم السابع جمعه الله
تعالى ثم أحضر كل عرق له فأي صورة ما شاء
ركبه ۞ أخبرنا أبو عمرو أخبرنا والدي أخبرنا أحمد بن إسحق
بن أيوب وعلي بن محمد بن نصر قالا حدثنا هاشم بن أيوب حدثنا
أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس
بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن
يتركه فجعل إبليس يطيف به وينظر إليه فلما رآه
أجوف علم أنه خلق لا يتمالك ومن أسماء الله
تعالى الحي القيوم الدائم القائم
قال أهل العلم معنى الحي حيوة لا تشبه حيوة الأحياء
لا تستديمه بالمعقول ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا
موت ومعنى القيوم القائم الدائم في نعوته
أفعاله وصفاته ۞ أخبرنا أبو عمرو أخبرنا والدي
أخبرنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو حدثنا عبد الوارث بن سعيد
قال حدثنا جعفر العلم قال حدثني عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه كان يقول اللهم لك أسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت
أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي
لا تموت والجن والإنس يموتون ۞ أخبرنا أبو عمرو أخبرنا

والدا خبرا حمزة بن محمد الكتاني وغير واحد قالوا
حدثنا احمد بن شعيب حدثنا احمد بن حفص ومحمد بن عقيل
قالا حدثنا احمد بن عبد الصمد حدثنا ابرهيم بن عثمان
عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انت الاول فليس قبلك
شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض
عنا الدين واغننا من الفقر ٥ ومن اسماء الله
تعالى القادر والقدير والمقتدر و
العالم والعلام والعليم قال الله تعالى قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم وقال
تعالى وهو على كل شيء قدير وقال وكان الله على كل
شيء مقتدرا قال اهل العلم معنى القدير يقدر على
كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان وقيل
مقتدرا اي قادر على كل شيء لا يعجزه شيء وقال
وهو عليم بذات الصدور وقال علام الغيوب وقال عالم الغيب والشهادة
على غيبه احدا وقال علام الغيوب اخبرنا ابو عمرو
اخبرنا والدا اخبرنا عبد الله بن جعفر الصفار بمصر
حدثنا سعيد بن ابو مريم حدثنا ابن ابي مريم قال ابو عبد الله
واخبرنا محمد بن هليل وحمزة بن محمد قالا حدثنا ابو عبد الرحمن
النسائي اخبرنا قتيبة قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي
حدثني محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم
السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من



شيء انت اعلم به انك انت الاول فليس قبلك
شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض
عنا الدين واغننا من الفقر ٥ ومن اسماء الله
تعالى القادر والقدير والمقتدر و
العالم والعلام والعليم قال الله تعالى قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم وقال
تعالى وهو على كل شيء قدير وقال وكان الله على كل
شيء مقتدرا قال اهل العلم معنى القدير يقدر على
كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان وقيل
مقتدرا اي قادر على كل شيء لا يعجزه شيء وقال
وهو عليم بذات الصدور وقال علام الغيوب اخبرنا ابو عمرو
على غيبه احدا وقال علام الغيوب اخبرنا ابو عمرو
اخبرنا والدا اخبرنا عبد الله بن جعفر الصفار بمصر
حدثنا سعيد بن ابو مريم حدثنا ابن ابي مريم قال ابو عبد الله
واخبرنا محمد بن هليل وحمزة بن محمد قالا حدثنا ابو عبد الرحمن
النسائي اخبرنا قتيبة قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي
حدثني محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم
السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من

www.al-mostafa.net

فضلك العظيم فانك تقضي ولا تقضى عليك وتعلم ولا تعلم
وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به اخبرنا ابو عمرو اخبرنا
والد اخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد بن ابراهيم حدثنا ابو امية
حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن ابي ذئب قال ابو امية وحدثنا
ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري جميعا عن الزبيدي
قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذي الدبيب
المشار اليه فقال الله اعلم بما كانوا عاملين

## فصل
## في تفسير اسماء الله عز وجل وما جاء على السلف

قال بعض العلماء اول فرض فرضه الله على خلقه معرفته
فاذا عرفه الناس عبدوه قال الله تعالى فاعلم انه لا
اله الا الله فينبغي للمسلمين ان يعرفوا اسماء الله و
تفسيرها ليعظموا الله حق عظمته قال علماؤنا اذا
رجل ان يتزوج الى رجل او يزوجه اذا يعامله طلب
ان يعرف اسمه وكنيته واسم ابيه وجده وسأل عن
صغير امره وكبيره فالله الذي خلقنا ورزقنا
ونحن نتجول في نعمه ونحاول من بحظيه اولى ان
نعرف اسماءه ونعلم تفسيرها فمن اسماء الله التي
وردت في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم



اسمه تعالى الله قال الله تعالى الله خالق كل شيء
وهو اعلم اهل اللغة اضاف هذا فهو اسم موضوع الا
مشتق فروي عن الخليل انه اسم علم ليس بمشتق
ولا يجوز حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن
الرحيم قيل هو اكبر الاسماء ويجوز ان يسمى بهذا الاسم
احد سواه الله اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
محمد بن اسحق الصغاني حدثنا ابو النضر حدثنا سليمان بن
المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا نهينا
ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان
يعجبنا ان يأتي الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن
نسمع فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن
خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال
فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها
هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماء والارض
ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله
ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس
صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي
ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي
ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي

أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن
علينا الحج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق
قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال
والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن
فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ٥ هذا لفظ
مخرج وصحيح مسلم من رواية أبي النضر وقال قوم
من أهل اللغة هو اسم مشتق يقال ألهه بالله
إلاهة معنى عبد يعبد عبادة وفريت وبذلك
والإلهة أي عبادة تلك التالهة للتعبد فمعنى
الإله المعبود وقول القائل لا إله إلا الله معناه لا
معبود حق إلا الله وإنما بعنى بذلك مع المشركين

## ومن أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم

فالرحمن جمع كل معاني الرحمة قال ابن عباس رضي الله عنهما
قوله علم القرآن لم يعلم له سميا لم يسم أحد بسم الرحمن غيره
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أنا الرحمن خلقت
الرحم وشققت لها اسما من اسمي ومعنى الخبر يدل
على أن جميع أفعال الله تعالى مشتقة من أسمائه
بخلاف المخلوق عند الرازي والخالق يقدم أسماءه
على أفعاله وأسماء المخلوقين مشتقة من أفعالهم ٥
وأما الرحيم فقيل معناه المبالغ في الرحمة وهو من
الأسماء المستعارة لعبيده إذا رحم استوجب له اسم
الرحيم من يعلم وقيل في التفسير الرحمن الرحيم
اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر فقيل الرحمة



ضروب كثيرة قال الله تعالى لهم بقسمون رحمة ربك
يعني المعايش وقال وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة
من ربك يعني الرزق فهذه الرحمة التي عم بها المال والمعاش
اشترك فيها المؤمنون والكافرون والرحمة الأخرى
ذخرها للمؤمنين في الآخرة ليدخلهم الجنة بها فقد وصف
نفسه بالرحمة التي اشترك فيها أهل الدنيا وخص
المؤمنين برحمته وروي عن سلمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق
مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق وآخر
تسعة وتسعين ليوم القيامة

## ومن أسماء الله تعالى السميع البصير

خلق الإنسان بعيدا إذا سمع وإن سمع لم يعقل
ما يسمع فإذا عقل ميز بين المسموعات فأجاب عن
الألفاظ بما يستحق وميز بين الصوت الحسن والقبيح
وميز الكلام المستحسن من المستقبح ثم كان لسمعه
مدى إذا جاوزه لم يسمع ثم إن كلا من جماعة في وقت
واحد عجز عن استماع كلامهم وعند ذلك الجواب لهم
والله عز وجل السميع لدعاء الخلق وألفاظهم على تفرقهم
واجتماعهم مع اختلاف ألسنتهم ولغاتهم يعلم ما
في قلب القائل قبل أن يقول ويخبر القائل عن التعبير
عن مراده فيعلم الله فيعطيه الذي في قلبه والخلوق
يزول عنه السمع بالموت والله تعالى لم يزل
ولا يزال يقضي الخلق وبينهم فإذا لم يبق أحد قال لمن

الملك اليوم فلا يكون من بعد قول الله الواحد القهار
وأما البصير فهذا الاسم يقع عشرة كما قال فالله
بصير به المثل الأعلى وأدخل قد يكون صغيرا
فلا تبصر وترى بالبصر بين الأشياء المتشاكلة فإذا
عقل البصر فرق بين الذكر والحديد وبين المسن و
القسيم بعظيم الله هذه المدة ثم تسلبه ذلك فمنهم
من تسلبه وهو حي ومنهم من تسلبه بالموت والله
بصير لم يزل ولا يزول والخلق إذا نظر إلى ما بين
يديه عمى عما خلفه وعما بعديه والله تعالى لا يعزب
عنه مثقال ذرة في جنبات مظلم الأرض فكل ما ذكر
مخلوق فأبه وصفهم بالكثرة فإذا وصفه بالكثرة وصفه
بالمعرفة ومن أسماء الله عز وجل الباقي
قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام قيل
معنى الباقي الدائم الموصوف البقاء الذي لا يستولي
عليه الفناء وليست صفة بقائه وقد امه كبقاء الجنة
والنار وقد امهما وذلك أن بقاءه أبدي أزلي
وبقاء الجنة والنار أبدي غير أزلي فأزلية لم
يزل وأبدية ما لا يزال الجنة والنار كائنان
بعد أن لم تكونا قال بعض العلماء في قوله هو الأول
والآخر الأول الذي لا قبل له والآخر الذي لا بعد
له فقبله وبعدها بيان أن الله تعالى هو الأول
قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء وروي عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسألنكم الناس عن كل شيء



حتى يسألونكم عن الله خلق كل شيء فمن خلق الله فإن
سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو
كائن بعد كل شيء أخبرنا أحمد بن علي بن خلف
فيما أذن لي أخبرنا الحاكم أبو عبد الله أخبرني إسماعيل بن
محمد بن الفضل الشعراني حدثنا جدي حدثنا إبراهيم بن حمزة
الزبيري حدثنا ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن
موسى بن عقبة عن عاصم بن عمر بن عبيد عن أم سلمة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء
الكلمات اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر
فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها
سبيلك وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب
القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن
فتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم
ومن أسماء الله عز وجل الكبير
قيل هو مشتق من الكبرياء وبما تفرد الله به فمن
نازعه الكبرياء قصمه فلا ينبغي لأحد أن تكبر على
أحد وينبغي أن يتواضع فمن تواضع رفعه الله تعالى
قال الله عز وجل وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز
الحكيم ومن أسماء الله تعالى العظيم
العظمة صفة من صفات الله لا يقوم لها خلق والله
تعالى خلق من الخلق عظمة يعظم بها بعضهم بعضا
فمن الناس من يعظم لمال ومنهم من يعظم لفضل
ومنهم من يعظم لعلم ومنهم من يعظم سلطانا

ومنهم من يعظم الجاه فكل واحد من هذه الامور ما يعظم فيه
دون معنى كل شيء عرف عظم قدره واخوانها فينبغي
لمن عرف حق عظمة الله ان لا يتكلم بكلمة يكرهها الله
ولا يرتكب معصية لا يرضاها الله وهو القائم على
كل نفس بما كسبت ومن اسمائه العزيز
العزة الكاملة لله وقد خلق الخلق فاعزهم
شأنا واشدهم قوة ثم اعقبهم الذلة واعجب الذليل
عندهم وهو كما قال اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير وقد
اثبت العقلاء قدرة عزيز منيع عالم ارانا حيا ثم تراه
وصفا حامدا لله تعالى ثم يزل عزيزا وابد الآباد
عزيزا لا تنقص عزته ولا تفنى ليس كمثله شيء
اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن احمد بن محمد بن عبد الحسين
بن تميم وعبد الله بن ابراهيم قالا حدثنا ابو مسعود احمد بن
سليمان بن حرب وحجاج قالا حدثنا حماد بن سلمة عن
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ آية
يوم على المنبر هذه الآية وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقبض
ملكه ويبسط يمينه ويجعل اصابعه الى السماء تحرك الرب
تبارك وتعالى انا الجبار انا الملك انا العزيز انا



المتكبر حتى نظرت المنبر يتحرك تحته حتى قلنا ليخرن المنبر
ومن اسمائه الله تعالى الباري المصور
كان من دعاء علي رضي الله عنه يا باري المسمى كل مصور
القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها قال ابن عباس
الخالق البارئ هو الخالق المصور الخالق في
التسكيل قبل ان يعمل الملجدة قال يوما انا اخلق
فقيل له فاربنا خلقا فاخذ الجا فسحقه ثم جعله
بيته رونا ثم جعله في كوز وختمه ووضعه ان من
حفظه عنده ثلثة ايام ثم جاء اليه فكسر الخاتم
واذا الكوز مملوء دودا فقال هذا خلقي فقال
له بعض من حضر فلم عدد فلم يبد وقال لهم منه ذكور
وكرمنه اناث وهل يقوم بيده فلم يات شيء يقال
له الخالق البارئ المصور احصى كل ما خلق عددا وعرف
الذكر من الانثى وقدر ما خلق وعلم مدة بقائه
وعلم فناء عمره وقال الله عز وجل الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال الذي احسن
كل شيء خلقه خلق الانسان وصوره واحسن
تقويمه وحرم على الخالق ان يصور والصور اقسم
صور شيئا من الخلق كلف يوم القيمة ان ينفخ فيه
الروح الى معنى ان الروح فاذا عجز عن ذلك استحق
به النار فالذي يبغي احد ان يصور صورة لان الله عز وجل
تفرد بالخلق فوصف نفسه بانه الخالق البارئ
المصور فلما كان الله تعالى خالق الخلق ومصوره ثم

تخرجه ذا روح فانه باسطا لها اثارا ولا يقدر
مخلوق على مثال لكنه كلف ما لا يستطيعه غلبت
بذلك رحمته غضبه

## ومن اسمائه تعالى الغافر والغفور والغفار

وهو الذي يستر الذنوب عن الخلق ولا يظهرها ولو
علم عبده من المحاوف فيما يعلمه منك لاقشاه ولعله
محاوف قال وستر عليك شيئا علمه ثم غضب اذن في عصيه
لا بد الا واقشاه وانت تعرض لعاصي الله وكل وقت
وبستر عليك مسبا لك الحمد فقد على احسانه الى خلقه
قال لعل اللغة الغفار والغفور الساتر للذنوب
عباده وعيوبهم وقوله تعالى غفرانك ربنا اي اغفر
لنا وغفران من اسرا المصادر كالكفران ومثله
سبحانك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه لما تخصص
المسجد قال له رجل لعلك نفلت هذا فقال هو اغفر
للخامة اي استر لها وسمي المغفر بمغفر الخطيئة
الراس والمغفرة الباس الذي يواري الناس العفو

## ومن اسمائه تعالى الكريم

قال بعض اهل اللغة الكريم الكثير الخير والعرب
تسمي الشيء النافع الذي يدوم نفعه كريما ويقال
للناقة الغزيرة اللبن كريمة لغزارة لبنها وكثرة
درها وفحله كريمة كثيرة التمر وقد تسمي الشيء
البتة قد وخطر كريما ومنه قوله تعالى في
قصة سليمان عليه السلم اني القي الي كتاب كريم



انتحل الخطب قيل وصدق فيه كلما سمنا وقال
بعض الاعراب قد بلغ ناقة له
وقد نزع الحاجات ام مالك كريم يعطي ويرجى ذا ثنى
ومن كرم الله سبحانه انه يبتدئ بالنعمة من غير
استحقاق فيتفضل بالاحسان من غير استنابة
ويغفر الذنوب فيعفو عن المسيء ويقبل الدانين
في دعائه باكرمهم العفو ويقال ان من كرم العفو
ان العبد اذا نابه عن التسبيه مجاها عنه ترك له
مكانها حسنة

## ومن اسمائه تعالى الحميد

قيل الحميد هو الفرد بنيه المحمود والمستحمد عبده
اخبرنا ابو عمر واخبرنا والدي عن ابي محمد بن ايوب بن حبيب
الرقي حدثنا هلال بن العلا حدثنا حجاج بن محمد حدثنا
شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سمعت ابن ابي ليلى
قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد
عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد
قال بعض العلما الحميد المحمود الذي استحق الحمد بفعاله
وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذي تحمد اثاره
والضر او في الشدة والرخاء لانه حكيم لا يجري في
افعاله الغلط ولا يعترضه الخطا فهو محمود على

على كل حال ومن أسمائه المجيد
وهو الواسع الكرم والصائب الحمد وقال ابن الأعرابي السبعة
يقال للجلمة مجد إذا كان واسع الأعطاء وفي المثل
فلان يمجد نارا واسمها المرخ والعفار أي
استلقى أمر النار وقيل في تفسير قوله تعالى في
القرآن المجيد أي الكريم وقيل المحمود في صفات الله
تعالى الكريم الفعال ورجل ماجد مفضال كثير
الخير ومن أسمائه تعالى الحق
وهو المتحقق كونه وجوده وكل شيء صح وجوده
وكونه فهو حق ومنه قوله تعالى الحاقة ما الحاقة
أي الكائنة حقا لا شك في كونها والعرب تقول لوقوعها
قال الله تعالى قال فالحق والحق أقول وقال قوله
الحق أخبرنا أبو عمرو عبد الواحد بن علي قال أخبرنا
أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا جعفر قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام
إذا تهجد من الليل اللهم لك الحمد أنت نور السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق
ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق صلى الله عليه وسلم والساعة حق اللهم
لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك
أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما



قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم
وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله
أي أن هذه الأشياء كائنة لا محالة وقد يكون الحق
بمعنى الواجب في غير هذا الموضع قال الله عز وجل
فحق عليها القول أي وجب عليها الوعيد وقال حقا علينا
نصر المؤمنين يقال حققت عليه ذلك حقا أي أوجبته
عليه وقد يقال حاققته فحققته أي خاصمته فخصمته
والحق في قوله تعالى لبس الحق بالباطل هو
القرآن والباطل الكفر وفي قوله تعالى ما نزلنا
إلا بالحق أي بالأمر المقضي
ومن أسماء الله عز وجل الرازق والرزاق
الرازق المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يمسكها من
قوتها وسبع الخلق كلهم برزقه فلم يحص لذلك معينا دون
كافر وولي دون عدو برزق من عبده ومن عبد غيره
ومن أطاعه ومن عصاه والأغلب من المعاني أنه يرزق
فإذا غضب مع ذلك أن يعرف الخلق أن ذلك بحسب رأيه
بعض العلماء قال أريك أنا في حرية من إذا غضب علي
لم يقطع عني رزقه عني قال الله عز وجل وكأين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم يرزق الضعيف الذي
لا حيلة له بها يرزق القوي وكان رزقه كفافا وقد سلم
يا أبا الغراب في عشته يرزق الغراب وذلك أنه
إذا انفقأ عنه البيضة خرج أبيض كالثلج فإذا
رآه الغراب أنكره لبياضه فتركه فيسوقه الله تعالى إليه

الوراق
www.alwaraq.net

الى فتقع عليه الرهومة بحبه فتلفظها فليس شيء الى
ان الحمة بشة فتسوء فيعاوده الغراب عند ذلك
ويلفظه الحب الحلو واذا رزقه فانه يقنع بما عنده
فيقطع عطاءه عمن اعترض عليه فان لم يقنع بما عنده
فمتى هو وانقطع العطاء وحرمان الله لا تنفد ملكه
ما بقي وقد يكون وصول الرزق بطلب وبغير طلب
واصل الرزق الانسان من وجه مباح وقد يجيء غير مباح
وكل ذلك رزق الله تعالى جعله قوتا للعباد ومعاشا
قال الله تعالى رزقا للعباد واعلم ان الشيء اذا كان مأذونا
في تناوله فهو حلال حلما واذا كان غير مأذون
فيه فهو حرام حلما وجميع ذلك رزقه وحكي عن
الفضل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فلما
صرنا بالكوفة وكنا في وطاق الحمام اذا نحن بمملول
المجنون قاعد بباب الحمام فاستدناه الخدم وطردوه
فاسرعت اليه وقلت هذا امير المؤمنين قد اقبل
فلما جاوزه قام قائما وقال يا امير المؤمنين
حلفت ايمن من يلبي فالتفت الي قدامة بن عبد الله قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على جمل اجر تحته
رجلك رث ولم يكن ضربك اطرد فقلت يا امير المؤمنين
انه يتمول المجنون فالتفت الي وقال قد عرفت فاوجز وقال
هب انك قد ملكت الارض طرا او زلت لك العباد وكان زادك
السنة بعد السنة وقد وقفوا على سترته هذا وهذا
فقال اجدت فلك اوجز قال امير المؤمنين مرزقه الله



تعالى من حيث لا يحتسب عند الله
في ديوان ابراهيم فطوبى لمن وثق على ربه قال
قد امرنا ان نقضي عنك دينك قال لا تفعل البهير
المؤمنين ما يقضي دين الله الا الله فجمع
المؤمنين ما يقضي دينك قال قد امرنا ان نشتري
ما في يدك دينك قال قد امرنا ان نشتري
عليك نفقة قال انفعل ان اراد ان يجري عليك و
عليك نفقة قال انفعل ان اراد ان يجري عليك
نسيني ان الذي اجرى علي هو الذي اجرى عليك
ثم قال وانشأ يقول

توكلت على الله وما ارجو سوى الله
وما الرزق من الناس بل الرزق من الله
وحكي
عن حاتم الاصم انه قال لامرأته فقال اني اريد
ان اسافر فكم اصنع لك من النفقة قالت بقدر
ما تخلف على من الحبوة قال ما ادري كم تعيشين
قالت كله الى من يعلم وقيل اوحى الله الى عيسى
عليه السلام ما ارضى من نفسي ان اخلق خلقا من
ان رزقهم وما ارضى من العباد ان كان ربهم يعلمون
لغيري وما ارضى من نفسي ان اطلب منهم اليوم
عمل الغد فانطلقوا امنى اليوم رزق غد وقال
عبد الله بن الشايب اخر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
العشاء فصليت انا فخلوا انا لا ادري قد انا
اقرأ والذاريات حتى انتهيت الى قوله وفي السما
رزقكم وما توعدون فرفع صوته حتى سمعت المسجد
اشهد اسهله وفيما ما ترزع والثمر الا مكتوب

عليها هذا رزق فلان بن فلان فما من عبد في الجنة إلا مكتوب على باب داره
اسم رزقه كما يأكله، وقيل إن الله تعالى لم يعط عباده
أرزاقهم جملة لأنه لو أعطاهم جملة لم يكن لهم موضع
يضعونه فيه ولما ظهر الاستغناء فلم يتضرعوا إلى الله
والله يحب تضرع العباد إليه

## ومن أسمائه تعالى القابض الباسط

قال الله تعالى والله يقبض ويبسط ومعناه توسيع
الرزق وتقتيره يبسط بجوده ويقبضه بعدله على
النظر لعباده قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الأرض ومن أسمائه الخافض الرافع
قال الخافض هو الذي يخفض الجبارين وذلك الفراعنة
والرافع هو الذي يرفع أولياءه وينصرهم على أعدائهم
يخفض من يشاء من عباده فيضع قدره ويحمل ذكره
ويرفع من يشاء فيعلي مكانه ويرفع شأنه تعالوا
إثر من رفعه ولا يتضع إثر من وضعه، وقيل خفض
القسط ورفعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمار
حدثنا أبو عبد الله الجرجاني أخبرنا العباس بن محمد النيسابوري
حدثنا أحمد بن عبد الوهاب الفراء أخبرنا جعفر بن عون
أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة
عن أبي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأربع فقال إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام
يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل
النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها



لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره قال
ثم قرأ أبو عبيدة هذه الآية أن نورا من في النار ومن
حولها وسبحان الله رب العالمين قال أهل العلم
سبحات وجهه جلاله وقيل معنى خفض القسط
ورفعه خفض العدل تسليطه ذا الجور ورفع
العدل إظهاره العدل تخفض القسط بأهل الجور
ويرفع العدل بأئمة العدل وهو في خفض العدل
مرة وفي رفعه أخرى يبتلي عباده لينظر كيف
صبرهم على ما يسوءهم وشكرهم على ما يسرهم

## ومن أسمائه تعالى الباعث

وهو الذي يبعث الخلق بعد الموتى فيحشرهم
للحساب، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن عمر بن أبي
أبو عبد الله أخبرنا الحسن بن مروان حدثنا إبراهيم بن أبي
سفيان حدثنا سفيان قال أبو عبد الله وأخبرنا عبدوس
بن الحسين حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا أبو جعفر
النفيلي حدثنا زهير بن معاوية قال أخبرنا أبو إسحق
الشيباني عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى
تحت خده الأيمن ويقول رب قني عذابك يوم تبعث
عبادك

## ومن أسمائه الرقيب

هكذا رواه أبو عبد الله من رواية صفوان بن صالح
في إسناده الشعثمة والتسعير ورواه جعفر الفريابي
عن صفوان بن صالح فجعله من كلام الرقيب قال

الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء يقال
رقبت الشيء أرقبه إذا رعيته وحفظته قال ابن عرفة
ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ٥ وقال النحاس
الرقيب الذي علمه محيط بكل شيء ٥ أخبرنا أبو عمر
أحمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن حفص الجمدي
شيراز حدثنا عبد الله الكاتب الجندي حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وكان الناس إذا أصعدوا أو انحدروا رفعوا أصواتهم
بالتسبيح والتهليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها
تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا قريبا ٥

## ومن أسمائه تعالى المبين

كذا هو في الأصل عن سعيد بن الحرة بالباء
الميم ومعناه البين أمره وقيل البين الربوبية
في الملكوت يقال أبان الشيء بمعنى تبين وقيل معناه
أبان المحاق ما احتاجوا إليه ٥ وقرئ المبين بالتاء
وفتح الميم ومعناه الشديد القوة على ما قيل ٥

## ومن أسمائه تعالى الحليم

حليم عمن عصاه لأنه لو أراد أخذه في وقته أخذه
فهو يحلم عنه ويؤجره إلى أجله وهذا الاسم وإن
كان مشتركا يوصف به المخلوق فحلم المخلوق غير حلم
لم يكن فيه العجز ثم كان في الكبر وقد يعبر بالمرض
والغضب والأسباب الجادية ونفي حلمه بفنائه



وحلم الله عز وجل لم يزل ولا يزال المخلوق يحلم عن
شيء وأراحلم عن غيره ويحلم عمن لا يقدر عليه والله
تعالى حليم مع القدرة

## ومن أسمائه تعالى الشاكر والشكور

للمخلوق شكر من أحسن إليه والله يشكر لنا أحسانها
إلى أنفسنا ٥ ومن أسمائه عز وجل التواب
ومعناه يقبل توبة عباده إذا أذنبوا فقبلهم إذا
استقالوا والمخلوق تواب أنه يتوب إلى الله والله
تواب يقبل توبة العبد ٥ ومن أسمائه الوهاب
يهب العافية ولا يقدر المخلوق أن يهب شيئا ويهب
القوة ولا يقدر المخلوق أن يهبها تقول يا رب هب
لي العافية ولا يسأل المخلوق فلان للعوام يسأله لم تعبد
فلانا فتقول إنه ضعيف يا رب عبدك قوم والمخلوق
مرتقب على ذلك ٥ ومن أسمائه عز وجل الحسيب
قال الله عز وجل وكفى بالله حسيبا وقال تعالى وكفى
بنا حاسبين فالحساب يقع على الخير والشر بمثاقيل
الذر قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بعلم قدر الذرة ٥
قال بعض العلماء التعبرة أن يعرف الذر والذرة
أربع وسبعمائة في السبعمة أربع حزن وأربع ذوات
أربع ورقات بخالة في الورقة من الخالة أربع ذوات
فاحفظ ما مقدار الذرة وأنت محاسب عليها فيما تأخذه
وتعطيه ماخوذ منك ومحسوب لك تعطاه من

ال الزاد وأشبه تعالى النور فيما معناه أنه يبصر
الضرير وأبصار القلوب عبرة وقيل معناه هادي
الخلق إلى مصالحهم ومن أسمائه عز وجل الشهيد
أي الشهيد على العباد بأعمالهم وأحوالهم قال الله عز وجل
﴿ألا إنما عليكم شهود﴾ أي يشهدون فيه فينبغي لكل عامل إذا أراد
عملا أصغر العمل أو عزم أن يقف وقفة عند خوله فيه فيعلم
أن الله شهيد عليه فيحاسب نفسه فإن كان خوله فيه لله
مضى فيه وإلا أمسك نفسه عن الدخول فيه وقريب ٥

## ومن أسمائه المقيت

بمنزل الأقوات للخلق فيقسم أرزاقهم وقيل المقيت القدير
وفي بعض الروايات المقيت الغني وفي أكثر الروايات
المقيت وفي نسخة المنبه بالنون والواو وفي رواية
الوليد بن مسلم عن سعيد المقبد بسر فيه البركات
والزيادة وفي رواية شعيب الرقيب وفي رواية زهير
بن محمد المهيب قال بعض العلماء المقيط إنما هو المقيت
بالقاف ٥ ومن أسمائه عز وجل الوكيل
قال الفراء الوكيل الكافي وقيل هو الحفيظ وقيل الرازق
العباد والقائم عليهم بمصالحهم وقال أبو إسحق الوكيل
هو المتوكل بالقيام بجميع ما خلق وقضى وقد أحسنا الله
ونعم الوكيل أحسبهم الكفيل بأمورنا والقائم بها ٥

## ومن أسمائه عز وجل الولي

ومعناه الناصر لعباده الموحدين وقيل معناه المتولي
للأمور كلها والقيم بها يقال فلان ولي هذا الأمر إذا كان



قيمه والمتولي له ٥ ومن أسمائه القادر والقهار
ومعناه تحييهم إذا شاء وتميتهم إذا شاء وتمرضهم إذا
شاء وتصحهم إذا شاء وتفقرهم إذا شاء وتغنيهم إذا
شاء لا يقدر أحد منهم أن يرد ما
حكم الله به ٥ ومن أسمائه الواسع
وسعت رحمته الخلق أجمعين وقيل وسع رزقه
الخلق أجمعين ما أحد أحدا إلا هو يأكل رزقه و
لا يقدر أن يأكل غير رزقه ٥ ومن أسمائه الواجد
بالجيم يعني الغني الذي لا يفتقر وكل شيء
محتاج إليه ٥ ومن أسمائه البر
وهو العطوف على عباده المحسن إليهم الرحيم بهم ومن
بره بعباده إمهاله العاصي لأبي أخذه فيعجل عن
التوبة ٥ ومن أسماء المضاف ذو الجلال والإكرام
ومعناه أن الله مستحق أن يجل ومستحق أن
يكرم ولا يكفر وقيل معنى الإكرام إكرامه عباده
الصالحين بأن يحلهم دار كرامته فمن الإكرام من قبله
للعباد ٥ أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب
أخبرنا والدي أخبرنا أبو هريم بن صالح عن غير واحد قالوا حدثنا أبو زرعة
حدثنا سعيد منصور حدثنا خلف خليفة عن حفص بن
عمر بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت
جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ دخل
رجل فصلى وركعتين ثم قال اللهم إني أسألك
بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض

مسعود ابراهيم محمد بعمان

ما أتى الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا
دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى

## ومن أسمائه خير الفاصلين

الفاصل الفاصل فصل بين الخلق وفصل بينهم وقد
يكون في القضاء مرتبطا في الحكم ومنهم من يفصل
بالجور والله تعالى حيد الفاصلين ينتقم للمظلوم
من الظالمين قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون وهذا وعيد للظالم وتعزية للمظلوم
ولا أحد أظلم ممن ظلم الضعيف واليتيم والمسكين
ومن لا ناصر له غير الله فليحذر الظالم وليرد المظلمة
وليتحذر دعوة المظلوم فإنه ليس في الآخرة دينار ولا
درهم وإنما هو حسنات وسيئات فمن ظلم أحدا أخذ المظلوم منه حسناته
فإن لم يكن له حسنات زيد من سيئات المظلوم على
سيئاته فليبادر الظالم المتعدي المظلمة في الدنيا قبل
القصة حيث لا دينار ولا درهم

## ومن أسمائه ذو المعارج

ومعناه تعرج أعمال الخلق إليه كما قال عز وجل إليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الليلة
النهار تعرج بأعمالكم بالنهار وقال الليل تعرج
بأعمالكم بالليل وتأتي صحائفكم بأعمال الصالحة
والمواظبة على الصلوات الخمس فإن الصلوات تذهب



السيئات قيل في تفسير الحسنات الصلوات
الخمس وروي أرأيتم لو كان بباب أحدكم نهر يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات ما كان يبقى عليه من الدرن
والصلاة في الجماعة فضيلة على صلاة المنفرد فإن
الركعة في الانفراد ركعة واحدة وفي الجماعة
سبع وعشرون ركعة فإذا صليت في الجماعة أربع
ركعات كانت بمائة وثمانين ركعة

## ومن أسمائه خير الناصرين

النصير والناصر بمعنى ومعناه ينصر المؤمنين
على أعدائهم ويثبت أقدامهم عند لقاء عدوهم و
يلقي الرعب في قلوب عدوهم فينبغي لكل أحد إذا
رأى معروفا فأن يأمر به وإذا رأى منكرا أن ينهى
عنه ويعتقد أن الله ينصره قال الله عز وجل إن تنصروا
الله ينصركم وكل من كان يريد بقوله وعمله رضى الله
ينصره الله ويعينه فينبغي إذا رأى منكرا أن يغيره
بيده إن قوي على إزالته بلسانه إن ضعف فإن عجز
عن الأمر بالمنكر بقلبه وذلك أضعف الإيمان

## ومن أسمائه خير الفاتحين وخير الراحمين وخير الغافرين وأرحم الراحمين

كل هذه أسماء ممنوعة لا تكون لأحد إلا لله عز وجل يفتح
للمسلمين أبواب الرزق أقبلهم ويفتح لهم أبواب النصر على
أعدائهم ويفتح لهم مسامع قلوبهم حتى يعقلوا عن

اسد امره وتمهيده وقوله خير الامين اى برحم الموسر
فيكشف ضرهم عنده مرحيهم ويكفر عنهم به السيات
روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه حين انذل الله عز وجل
من يعمل سوءا يجز به قال يا رسول الله وجدنا لكل مقام
فى ظهرى فقال له رسول الله صلى الله عليه يا ابا بكر الست
تمرض الست تحزن الست تصيبك اللاواء قال بلى
قال فذلك بما تجزون به فهذا ابو بكر الصديق رضى الله عنه
مع شهادة النبى صلى الله عليه وسلم له بالجنة يقول هذا
فما بقى لغيره وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
حمى ليلة كفارة سنة وهذا من لطف الله ورحمته
بالمؤمنين واحسانه اليهم وقوله خير الغافرين
فالمعروف ان الغفر للمعلوم قد يتأتى من عبد عليه والله
يغفر ويرجح

## ومن الاسماء المكررة القدير والقادر والمقتدر

قال الله عز وجل فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قيل المقتدر
التام القدرة الذى يقضى على ما يشاء متى وجد منه مفتعل من
القدرة وقيل المقتدر المطلع قدرته على ما يشاء ومنها الغفور و
الغفار والرزاق والرزاق

## ومن اسمائه السيد

صلى الله عليه وسلم احمد بالوعد وعبد الوهاب اخبرنا
والدى اخبرنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا ابو مسعود اخبرنا بعمرو
حدثنا ابن المبارك حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله
بن الشخير عن ابيه رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه

فقال انت سيدنا وابن سيدنا فقال السيد الله فقلنا افضلنا
فضلا وافعظمنا طولا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ليقل احدكم بقوله ولا يستجرينكم الشيطان وفى غير
هذه الرواية وافضلنا فضلا وفى رواية قولوا بقولكم
او بعض قولكم ونبئت عن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اقولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم فانكم اذا قلتم ذلك استخطم
ربكم قيل السيد المحتاج اليه والمحتاج اليه بالاطلاق
هو الله ليس الملائكة ولا الانس ولا الجن غنية عنه
لو لم يوجدوا لو لم يوجدوا ولو لم يتقدم بعد الايجاد لم
يكن لهم بقاء ولو لم نعمهم فيما يعرض لهم لم يكن لهم عيش
غيره فحق على العاقل ان يدعوه بهذا الاسم

## ومن اسمائه تعالى الهادى

وهو من رواية عبد العزيز بن الحصين ومعناه المبدئ
يقال هداه ابدأ بمعنى واحد قال الله تعالى وهو الذى
يبدأ الخلق ثم يعيده لتبدل الاشياء من غير اصل

## ومن اسمائه الحليم

قال الله عز وجل واعلموا ان الله غفور حليم وقال انه كان حليما غفورا قيل
الحليم الذى لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقيل
الحليم بمعنى المحكم اى هو المحكم لخلق الاشياء صرف
عن مفعال الى فعيل ومعناه اتقان التدبير فى خلق الخلق
الاشياء وحسن التأتى بها قال الله عز وجل الذى احسن
كل شىء خلقه يعنى حسن التدبير فى نسق كل شىء مما
خلقه على ما احب ان يبتنيه عليه قال الله عز وجل

خلق كل شيء فقدره تقديرا قال بعض العلماء انما
زاد سبحانه اسما على التسعة والتسعين في القرآن
لان بعضهم ذكر مرة ذلك العالم والعليم والقادر

## ومن اسمائه تعالى الذاري

ومعناه المنشئ والمبدئ قال الله عز وجل جعل لكم من
انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى
جعلكم ازواجا كورا واناثا ينشئكم فيكثركم و
بهما روى عن ابي النجاح قال قال رجل لعبد الله بن
عباس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
كادته الشياطين فقال لحدث الشياطين عن الجبال
واراده بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث شيطان
معه شعلة من نار يريد ان يحرقه فنادى رسول الله صلى الله عليه
فلما نام رسول الله صلى الله عليه فزع منهم وجاءه جبريل
عليه السلام فقال يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء
ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما
يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقال فطفئت
نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل

## ومن اسمائه تعالى الصانع

قال الله عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء وروى
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته قبل الصنعة
والاختراع والتركيب

## ومن اسمائه الفاطر

قال الله عز وجل الحمد لله فاطر السموات والارض وقال
الفاطر فاعل المبتدئ من السماء والارض قال الله تعالى
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال الخطابي الفاطر هو الذي فطر
الخلق اي ابتدأ خلقهم قال الله تعالى فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة هو قال ابو
روق عن ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات
والارض حتى اختصم الي اعرابيان في بير فقال
احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها حفرتها

## ومن اسمائه تعالى المجيب

يجيب المضطر اذا دعاه ويغيث الملهوف اذا ناداه
قال الله عز وجل اجيب دعوة الداع اذا دعان

## ومن اسمائه تعالى الوالي

قيامه والمالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف
فيها

## ومن اسمائه البر

بمشيئته
الاسبغ العطوف على عباده المحسن اليهم الرحيم بهم ومن
بره بعباده امهاله العاصي لعلهم يتوبون فيعجله عن
التوبة

## ومن اسمائه الرؤف

وهو فعول من الرأفة قيل الرأفة ابلغ الرحمة وارقها
يقال ان الرأفة احض والرحمة اعم

## ومن اسمائه الماجد والواجد والواحد والاحد

خوف سمي به الماجد لجوده ومعنى الواحد لبعده عن الاشباه وهو الذي
تنفرد به على اشتقاقه بالكبرة ولم يسم بهذا الاسم وشاركنا
في اللفظ فمعنى الواحد البعيد مثل قوله ثم لكن معه آخر
وقيل هو المنقطع القرين المعدوم النظير وأما الاحد
فقال اهل العربية أصله وحد فالقرين الواحد والاحد
أن الواحد هو المنفرد بالذات بانضمامه آخر والاحد
هو المنفرد بالمعنى وان شاركه فيه احد قيل لا احد
يقع في موضع الجحود والواحد في موضع الاثبات يقال
لم يجيء القوم احد جاء منهم واحد وما قام احد
منهم احد

## ومن اسمائه الجامع والمانع

فالجامع هو الذي جمع الخلائق ليوم لا ريب فيه والمانع
هو الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم

## ومن اسمائه الجميل

وهو الجميل الخير فعيل بمعنى مفعل وقيل معنى الجميل
ذو الثواب والمحمدة فقد روي في الحديث ان الله جميل يحب
الجمال

## ومن اسمائه الكافي

وهو الذي يكفي عباده المهم ويدفع عنهم الالم

## ومن اسمائه الملك

وهو المالك وسمي بهذا الاسم للمبالغة في الوصف وقد يكون
بمعنى الملك كقوله عز وجل عند مليك مقتدر

## ومن اسمائه الصادق والمحيط والمنان والقريب

فالصادق الذي يصدق قوله ويصدق وعده كقوله تعالى
ومن اصدق من الله قيلا وقوله الحمد لله الذي صدقنا وعده



والمحيط هو الذي احاط علمه بكل شيء وأحصى كل شيء عددا والمنان الكثير العطاء
والمن العطاء ومنه قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن
او امسك والقريب بمعناه وقيل بعلمه من خلقه قريب ممن
يدعوه بالاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني وقيل المنان
فالحنان والرحمة والعطف والرأفة

ايا سيدا رفعت فاستوى بعلاها حنانيك بعض الشر اهون من بعض

اي تحنن علي رحمني وأما الديان فمعناه المجازي يقال
دنت الرجل اذا جزيته ادينه والديان الجزاء ومنه الملك
كما تدين تدان والديان ايضا الحاكم قال الاعشى ما زرب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

يا سيد الناس وديان العرب وفي رواية عبد العزيز بن
الحصين عن ايوب وهشام بن حسان عن سيرين
اسما ليست في رواية ابن الزبارعب لا اعرف منها البادئ
والكافي والدائم والمولى والنصير والمحيط والمبين
والفاطر والصانع والمليك والطاهر والوتر وذو المعارج
واكره هذه الاسامي مذكورة في القرآن فقد تكلم اصحاب الحديث
في عبد العزيز بن الحصين واعتمدوا على رواية صفوان بن
صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن اسحق عن ابن الزبارقال
قال النظام فقمت اجر بعمان الحكام في غلائط الابواب
وتوكيدها ان اخلعوا الاتباع ان يقولوا يا الله الطالب
الغالب المدرك المهلك في طلبها فلم تسبق شيء

مما تفرق من شرح الاسماء التسعة والتسعين اسأل الله تعالى
ان ينفع به وصلى الله على محمد وآله اجمعين

## فضل ذكر بعض أسمائه

قال رفع الله اقدار المؤمنين واعلى مراتبهم واعظم
لنفسه وجعلها له دون سائر اسمائه فقال عز وجل
السلام المؤمن وقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات وقال انه هو البر الرحيم وسمائهم ابرارا
وقال ان الابرار لفي نعيم وسمى بالرحيم فقال وكان
بالمؤمنين رحيما وسمائهم رحماء فقال رحماء بينهم و
سمى بالصادق فقال وانا لصادقون وقال والصادقين
والصادقات وسمى بالشاكر فقال وكان الله شاكرا
عليما وسمائهم شاكرين فقال وسنجزي الشاكرين وسمى
باسمه تعظيما لشأنهم وتشريفا لمقامهم واجلالا لهم وتعظيما
لقدرهم وصفهم بكثير من صفاته من العلم والحلم
والكرم والصدق والعزة فقال ولله العزة و
لرسوله وللمؤمنين وجعل افعالهم افعاله خصوصا
لهم فقال ولم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقال لنبيه صلى الله عليه
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وجعل مخادعتهم
المنافقين المؤمنين مخادعة عنه فقال يخادعون الله والذين
آمنوا وجعل محاربتهم اياه محاربته فقال انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله وتولى الله عنهم حيث
قالوا انما نحن مستهزئون فقال الله يستهزئ بهم وقال
فيسخرون منهم سخر الله منهم واجابهم فقال الا



بعضهم ان يطلق في باب صفات الله سبحانه واسمائه
فانما استحسنوا ذلك بما قبل الايمان ليقع الردع بما فيكون
اذى للمخاطب ان استوجى حق اخيه بمعنى كاذبه لانه
اذا توعد بالطالب في المطالب استشعر الخوف وارتدع
عن الظلم اذ كان يعلم ان الله سبحانه سيطالبه بحق اخيه
وانه سيعاقبه على اتباعه منه واذا قال المدرك المهلك
يعلم انه ملكه اذا طلبت به الملة اذ عاقبه وانما اضيف
هذه الافعال اليه على معنى الجزاء منه لهذه الافعال على ما
يستحقه من حق اخيه المسلم فلا يجاز ان يعد ذلك في اسمائه
وصفاته لجاز ان يعد في اسمائه المجزي والمعذب لانه
قال ان الله يجزي الكافرين وكذلك يعذب الله من يشاء
فاذا لم يعد هذا في صفاته لانه كلام لم يرد للمدح
والثناء عليه لم يدخل ما ذكرناه فيه قال ومما جاء في الحديث
مما رواه ابن وضاح الغلط فيه قوله صلى الله عليه وسلم فان الله
هو المذل لا يجوز ان يوصف بذلك من اسماء الله تعالى
وانما معنى هذا الكلام ان اهل الجاهلية كان من شأنهم اذا
اصاب الواحد منهم مكروه ان يضيفه الى الدهر فيسبون
الدهر على انه الفاعل لذلك لا يرونه صادرا من الله
وكائنا بقضائه فاعلمهم ان جميع ذلك من فعل الله تعالى
وان مصائبها من قبله وانكم متى سببتم فاعلها كان مرجع
السب الى الله سبحانه واما ما روي عن مجاهد لا تقولوا
جاء رمضان وذهب رمضان لعله اسم من اسماء الله تعالى
فهذا ايضا لا وجه له ولا يعرف في اسماء الله هذا الخبر

انهم السفهاء أجاز لهم أن يوصفوا بصفة عيب
وعوقبوا على المجازاة لهم فقال الله يستهزئ بهم وقال
سخر الله منهم فإن هذا بين السفيه إذا كان من
الله لم يكن سفيها لأن الله حليم والحكيم لا يفعل السفه
بل ما يكون منه يكون صوابا وحكمة قال فهما السلف

## باب

جاء الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة
في صفات الله تعالى مواجهة بالكتاب الله تعالى نقلها
السلف على سبيل الإثبات والمعرفة والإيمان به في
التسليم ونزل التشبيه في التكييف وأنه عز وجل
أراد بصفاته وأسمائه التي وصف بها نفسه أو
وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم ما فيه تحديد صفة
من صفاته بعد النبوت كان ذلك جاحدا ومن
زعم أنها محدثة لم يكن داخل في جملة التشبيه
بالصفات التي هي محدثة في المخلوق المتناهية
غير متناهية وذلك أن الله تعالى امتدح نفسه
بصفاته ودعا عباده إلى معرفته بذلك وصدق
به المصطفى صلى الله عليه وسلم من مراد الله فيما أظهره
لعباده من ذكر نفسه وأسمائه وصفاته وكان ذلك
مفهوما عند العرب غير محتاج إلى تأويله فقال تعالى
كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى إني حرمت الظلم على نفسي وقال
النبي صلى الله عليه بيانا لقوله إن الله تعالى كتب كتابا



على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي فبين
مراد الله تعالى فيما أخبر عن نفسه تعالى وبين أن نفسه
قديم غير فان بقيا الخالق وأن ذاته لا يوصف
إلا بما وصف تعالى ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم
بأن الجائز وصفهما بوجب المماثلة والتمثيل و
التشبيه لا يكون إلا بالتحقيق ولا يكون بتفاوت أسماء
وأنما وافق اسم النفس اسم نفس الإنسان الذي سماه
الله نفسا منفوسة وكذلك سائر الأسماء التي سمى
بها خلقه إنما هي مستعارة للخلقة مفهمة عباده
للمعرفة

## فصل في بيان ذكر الذات

قال قوم من أهل العلم ذات الله حقيقته وقال
بعضهم انقطع العلم دونها وقيل استغرق
العقول وأوهام في معرفة ذاته وقيل ذات
الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ولا
من يته بالأبصار في دار الدنيا وهو موجود بحقايق
الإيمان على الإيقان بلا إحاطة إدراك بل هو عالم
بذاته فهو موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك
ومرئي غير محاط به لقربه كما نراه يسمع ويرى
وهو العلي الأعلى وعلى العرش استوى تبارك
وتعالى ظاهر في ملكه وقدرته قد حجب عن الخلق
كنه ذاته وذل لهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه و
العقول لا تكيفه وهو بكل شيء محيط وعلى كل شيء

قدس اخبرنا ابو عمرو عثمان اخبرنا والدي ابو عبد الله
اخبرنا احمد بن سليمان نا ابو نعيم نا ابو زرعة عبد الرحمن
بن عمرو نا ابو اليمان نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري عينا
فاستروهم فلما ارادوا قتل خبيب فذكر الحديث
قال الزهري واخبرني عبد الله بن عياض ان بنت الحارث
اخبرته انه حين اجمعوا على قتل خبيب قال خبيب
في اثناء ذلك
ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم حين
اصيبوا وروي عن عبد الله بن عباس مرفوعا قال
تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله وقال
حذيفة بن اليمان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان جعفت
في الله وقسمته في ذات الله فانت اذا افلاه

## ومن صفات الله التي وصف بها نفسه

قوله كل شيء هالك الا وجهه وقال عز وجل ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكان النبي صلى الله عليه
يستعيذ بوجه الله من النار والغير كلها وبيناك
اخبرنا ابو عمرو اخبرنا والدي اخبرنا خيثمة حدثنا ابو قلابة
الرقاشي حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش



عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سألكم بوجه الله فاعطوه واخبرنا
ابو عمرو اخبرنا والدي اخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن النجاح
حدثنا ابو مسعود اخبرنا ابو داود حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربهم واخبرنا
ابو عمرو واخبرنا والدي اخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا
محمد بن عوف حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابن الدرداء
حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابن الدرداء
رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
كان يقول في دعائه واسألك لذة النظر الى وجهك

## فصل

الكلام في صفات الله عز وجل ما جاء منها
في كتاب الله او روي باسانيد الصحيحة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمذهب السلف رحمة الله عليهم اثباتها
واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وقد نفاها
قوم فاطلوا لما اثبته الله وذهب قوم من المثبتين
الى التعمق في التكييف والطريقة المحمودة هي الطريقة
المتوسطة بين الامرين وهذا الباب الكلام في الصفات
فرع على الكلام في الذات واثبات الذات اثبات وجود
لا اثبات كيفية فكذلك اثبات الصفات وانما اثبتناها
بان التوقيف ورد بها وعلى هذا مضى السلف قال
مكحول والزهري امروا هذه الاحاديث كما جاءت

قيل كيف يصح الايمان بما لا يحيط العلم بحقيقته قيل ان
ايماننا بحق ما كلفناه وعلمنا محيط بما امرنا الذي
الزمناه وان لم نعرف كنهها حقيقة كيفية وقد امرنا
بان نؤمن بملائكة الله وكتبه ورسله وباليوم الآخر
وبالجنة ونعيمها وبالنار وعذابها ومعلوم انا
لا نحيط علما بكل شيء منها على التفصيل وانما كلفنا
الايمان بها جملة

## فصل

ومن صفات الله
التي وصف بها نفسه السمع والبصر قال الله عز وجل
واصفا نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال وهو السميع العليم
وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال لموسى وهارون
معكما اسمع وارى فبان بذلك ان لله سمعا وبصرا

اخبرنا
ابو عمرو واخبرنا والدي اخبرنا اسمعيل بن محمد اسمعيل وابو احمد بن
محمد بن زياد البصري قالا حدثنا سعدان بن نصر الخزاعي
حدثنا ابو معوية قال ابو عبد الله واخبرنا محمد بن عبد الله
بن ابي جمال الهروي بمكة حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ
حدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
مسلم بن سلمة عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت
المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب
البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع



الله قول التي تجادلك في زوجها الآية واخبرنا ابو عمرو
اخبرنا والدي اخبرنا عبد الله بن احمد حدثنا اسمعيل بن عبد الله
ابو بشر حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي حدثنا عبد الله بن
وهب بن مسلم ح قال ابو عبد الله واخبرنا حمزة بن محمد
الكناني حدثنا احمد بن شعيب حدثنا احمد بن عمرو ابو الطاهر
حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا يونس بن يزيد قال
حدثنا عبد الله واخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد بن ابرهيم حدثنا
موسى بن سعيد بن النعمان حدثنا احمد بن شعيب بن سعيد
اخبرنا ابن عمر يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها انها حدثته انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد عليك
من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد
ما لقيت منهم يوم العقبة اني عرضت نفسي على ابن
عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن
الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فاذا فيها جبريل عليه السلام فنادا ني ان الله قد سمع
قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال
فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك
لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني
بامرك بهم شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج

عقبة بن رباح والطائف

الله بن أصلابهم من غير الله لا شريك له وقال الله
يخلق الله ما يشاء ذكر ما يدل على الفرق
بين سماع الخالق وسمع المخلوق من المحدث
اخبرنا ابو عمرو اخبرنا ابو الله اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ايوب وعلي
بن محمد قالا حدثنا ابن بشر قالا حدثنا اسمعيل بن ابي خالد قال ابو عبد الله
واخبرنا ابو الحسن خيثمة بن سليمان حدثنا ابو يحيى بن ابي
مسرة قال حدثنا الحسين بن حفص سفيان بن عيينة عن منصور بن
المعتمر عن مجاهد عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفي
وقرشيان او ثقفيان وقرشي كثير شحم بطونهم قليل
فقه قلوبهم فقال احدهم ارايت يسمع ما نقول
فقال الاخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع اذا اخفينا وقال
الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا
فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية ذكر ما امتاح
الله عز وجل به من التوبة والنظر الى خلقه
قال الله عز وجل انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا
فاغفر لنا وانت خير الراحمين وقال وكان
الله سميعا بصيرا وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ما لا يسمع ولا يبصر بيان ذلك من السنن
اخبرنا ابو عمرو اخبرنا ابو بكر اخبرنا احمد بن محمد بن عمر بن اسباط
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي حدثنا اسمعيل بن



علية حدثنا عبد الله بن عون عن مجاهد قال كان قتادة
يأتي امية ابي اعطاني الصحيفة يعني فيها
ذات يوم فقال ادخلنا على رجل لم يجالس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فقال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تدعون المسيح
هو رجل ممسوح عاعاء وان الله ليس بأعور الا ان
الله بأعور وليس الله بأعور اخبرنا ابو طلحة الحسين
الصالحاني اخبرنا ابو بكر الصالحاني حدثنا ابو الشيخ
حدثنا الحسن بن ابي حسان الاسماطي حدثنا احمد بن ابي
الحواري حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال قال
الزهري من الله العلم وعلى رسول الله البلاغ وعلينا
التسليم امروا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما جاءت قال وحدثنا ابو الشيخ حدثنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال سمعت احمد بن سنان يقول السنة
الذين غلوا في الحديث فاما الذين قالوا
الحديث فلم يزيدوا على ما سمعوا فهؤلاء اهل السنة
والجماعة كونوا بالصواب والحق وليس منهم بالسنة
ما شبهوا هؤلاء انما امنوا بما جاء به الحديث هو
مؤمنون مصدقون بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

## فصل

والكتاب السنة
قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال الجهمي
باعيننا وقال ولتصنع على عيني وقال واصبر لحكم ربك فانك

ما عبنا فواجب على كل مؤمن أن ينفي عن الله
عز وجل ما انتفت الله لنفسه وليس بمؤمن من ينفي عن الله
ما اثبته الله لنفسه فوكد به قوله الخالق لا يكون
كرويه المخلوق وصنع الخالق لا يكون كصنع المخلوق قال
الله تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وليس رؤية الله تعالى اعمالهم كرؤية رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فإن اسم الرؤية
يقع على الجميع وقال تعالى يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع
وابتهم جل وتعالى عن أن يشبه صفة شيء من خلقه
صفة أو فعل أحد من خلقه تعالى الله قال الله تعالى
ترى ما تحت الثرى وما تحت الارض السابعة السفلى
وما في السموات العلى لا يغيب عنه شيء من ذلك
ولا يعزب عنه ما وصف البحار وعجائبها كما يرى ما
في السموات من نواظر برؤيته من أقطارهم و
لا يبعد أبصارهم ما بعد منهم كما يدرك بصر أحد
من الآدميين ما يكون متصلا به بحجاب وقد
يتفق الأسامي ويختلف المعاني ○ أخبرنا خالد بن
عبد الواحد أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عثمان
أخبرنا أبو حديثا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا جدي حدثنا
محمد بن بشر أبو سعد الصغاني حدثنا أبو جعفر الرازي
عن الربيع بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا
ربك فأنزل الله قل هو الله أحد الله الصمد قال الصمد الذي



لم يلد ولم يولد أنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء
يموت إلا سيورث وإن الله لا يموت ولا يورث وقل لم يكن
له كفوا أحد قال لم يكن له شبه ولا عدل فليس كمثله
شيء قال عمرو بن أحمد قال لنا أبو مسهر حدث به أحمد
بن محمد بن حنبل عن جدي وقال جدي بمعناه منه نسخة
ما بين وهابة ○ فصل أخبرنا أبو عمرو وعبد الوهاب
أخبرنا والدي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا أسباط بن
عبد الله بن مسعود حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير
عن عاصم قال أسمعه وحدثنا أبو بكر حدثنا ابن
فضيل قالا أبو معوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن
أبي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير ويرفعون
أصواتهم فقال أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم
تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو
معكم وقالت عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي
ذكرناه سبحان الذي وسع سمعه الأصوات لقد خفي
على بعض كلامها بعض فأنزل الله تعالى قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما
سميع بصير وقال تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع
سرهم ونجواهم بلى وقال ابن مسعود أسمع وأرى ○

## فصل في ذكر إزاء الله على الأبصار في الآخرة

أخبرنا أبو عمرو أخبرنا والدي أخبرنا أحمد بن معروف

واحمد بن المثنى قالا حدثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي
حدثنا وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا
ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على
فضل ماء بالطريق يمنعه من ابن السبيل ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا
فصدق فكذبا واشتراها ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى
له والا لم يف له ٥ اخبرنا ابو عمرو واخبرنا ابو بكر قالا اخبرنا احمد بن
يعقوب بن يوسف حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا
محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين
يجرون ثيابهم خيلاء لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ٥

**فصل** قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة
لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وقال
تعالى الرقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الرقال
انا لله اري ٥ اخبرنا ابو عمرو واخبرنا ابو بكر اخبرنا احمد بن
يعقوب بن يوسف حدثنا ابو نعيم حدثنا الليث بن سعد حدثنا
عبد الوهاب قال ابو عبد الله وقال لي اسحاق بن منصور
يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا عمرو حدثنا ابن ابي حازم
حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد حدثنا محمد بن الحسن عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله

## فصل في اثبات اليد لله تعالى صفة له

قال الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقالوا يد الله مغلولة
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

## ذكر البيان من سنة النبي صلى الله عليه على اثبات اليد وسائر الصفات

اخبرنا ابو عمرو وعبد الله بن احمد قالا اخبرنا ابو بكر احمد بن
عمرو ابو الطاهر حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن
وهب اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه ان موسى عليه السلام قال يا رب ادنا
البيت اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله آدم
فقال له موسى انت آدم قال نعم قال انت الذي نفخ فيك
ربك من روحه وخلقك بيده وعلمك اسماء كل شيء فما حملك
على ان اخرجنا من الجنة قال له آدم فما حملك على ان اخرجتنا
وانفسك من الجنة فقال له موسى انت قال انا موسى قال
انت الذي كلمك ربك قال نعم قال فما وجدت في
علمه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في
كتابك ان ذلك كائن قبل ان اخلق قال نعم قال
فلم تلومني في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجيء آدم موسى عليهما السلم
قال أبو الشيخ حتى أسمعه بن ثمانية فاذا سمعت الاربعة
الاولى يفعل العظمة الثانية لا تنفك عن صفات
الله عز وجل الفعلية وصفاته نفسه وكتابه وعلى لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم وقد تكاثرت الاخبار الصحاح
الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات
ونسبوا قولهم بارائهم المنكوسة على مواقعه ما العقلاء و
من العلماء بتسمونها وانما الى التشبيه فمن نسب
الى الصفين من تهم بما برأ فيها وصفه به نفسه
في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من غير
تمثيل ولا تشبيه الى التشبيه فهو معطل نافي
ويستدل عليهم بتسميتهم اياه الى التشبيه انهم
معطلة نافية كذلك كان اهل العلم يقولون منهم
عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ح واخبرنا ابو عمرو
عبد الله بن يعقوب ابنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن زياد حدثنا
الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا روح بن عبادة حدثنا همام
بن يحيى عبد الله السنوائي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ح
واخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد المرقدي لفظا اخبرنا
عبد الصمد بن نصر العاصمي حدثنا ابو العباس البحيري ح
حدثنا ابو حفص البحيري حدثنا ابو حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيهمون
لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل

حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا
آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم
خطيئته التي اصاب قال ولكن ايتوا نوحا اول رسول
بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول
لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن
ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لهم
لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصابها ولكن ايتوا
موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وكلمه تكليما قال
فيأتون موسى فيقول لهم انى لست هناكم ويذكر
لهم خطيئته التي اصاب قال ولكن ايتوا عيسى رسول الله
وروحه وكلمته فيأتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأتوني فانطلق معهم فاستأذن على ربي فيؤذن
لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني فيقول يا محمد ارفع رأسك
سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد
علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع
الثانية فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت
ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع

الألوكة
www.alukah.net

الحديث قال أخبرنا عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن
اسمعيل حدثنا الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبد الله
أحمد بن حنبل رحمه الله يقول من رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو على ما كان عليه وأخبرنا
أحمد أخبرنا هبة الله أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم حدثنا
عثمان بن أحمد حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا سعيد
بن المغيرة العنابي حدثنا محمد بن الحسين قال
قال لي الوضاعي يا أحمد إذا بلغك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديث فالتمس خبره فإن كنا صلى الله
عليه وسلم كان مبلغا عن الله قال وأخبرنا هبة الله
بن الحسن أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا
أحمد بن نصير حدثنا عبد الوهاب بن محمد الخوطي
حدثنا بقية حدثنا الأوزاعي قال كان الزهري
ومكحول يقولان اسمعوا الأحاديث كما جاءت
أخبرنا أحمد بن الحسن أخبرنا هبة الله بن الحسن قال
سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن عبد العزيز يقول سمعت
أبا نصر أحمد بن سعيد بن دارا يقول معنى أن أحمد بن
حنبل رحمه الله قرأ عليه رجل وما قدروا الله حق
قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه قال أو ما بيديه فقال له أحمد
قطعها الله قطعها الله وقطعها الله ثم جعل يردد وقام
أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسن الصائغ
قال روى يزيد بن هرون في مجلسه حديثا سعيد



بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
إنكم ستنظرون ربكم كما تنظرون إلى القمر ليلة
البدر فقال رجل في مجلسه يا أبا خالد ما معنى
هذا الحديث فغضب وجزر وقال ما أشبهك
بصبيغ فأحوجك إلى مثل ما فعل به وذلك
مشهور كيف هذا وهل يجوز له أن يجاوز هذا
القول الذي جاء به الحديث أو يتكلم فيه بشيء
من قبل نفسه إلا من سفه نفسه وأشخف
بدينه إذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
فاتبعوه ولا تبتدعوا عواصيه فإنكم إن اتبعتموه
ولم تماروا عواصيه سلمتم وإن لم تفعلوا أهلكتم
وروى حماد بن زيد عن يزيد بن جابر عن جازم
سليمان بن يسار أن رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة وكان عنده كتب فجعل
يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه
فبعث إليه وقد أعد له عراجين النخل فلما دخل
عليه جلس فقال من أنت قال أنا عبد الله صبيغ قال
وأنا عبد الله عمر ثم أهوى إليه فجعل يضربه بتلك
العراجين فما زال يضربه حتى شجه فجعل الدم
يسيل على وجهه فقال حسبك يا أمير المؤمنين فقد
والله ذهب الذي كنت أجد في رأسي وفي رواية
يحيى بن سعيد أمر به فضرب مائة سوط ثم جعله

المشهور جازم

فيضحك إذا رآه الأعمى به ثم ضربه مائة سوط
أخرى ثم حمله على قتب وكتب إلى أبي موسى رضي الله عنه
أن حرم على مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى
أتى أبا موسى فحلف بالأيمان المغلظة ما يجد في
نفسه مما كان يجد شيئا فكتب إليه عمر رضي الله عنه
يخبره فكتب إليه ما إخاله إلا قد صدق خل سبيله
وبين لي السنة الناس وفي رواية حماد بن زيد
عن قرظة بن كعب قال شهدت خلاس بن عمرو يقال
له فلان بن فلان بن زرعة تحدث عن أبيه قال فدنا أبي
صبيح بن عسال البصري كأنه يعبر أخرج تحدث
أن الجلوس كان يجلس إلى قوم لا يطرقونه نادم
أهل الملة الأخرى عمر بن أمير المؤمنين

## فصل

قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق والقرآن
كلام الله عز وجل غير مخلوق وتنزيله الذي هو علمه في
جماعة المسلمين وقوله محمد صلى الله عليه وسلم وما أجمع عليه
الصحابة الذين المهتدون برضوان الله عليهم أجمعين
وما مضى عليه بعدهم خيار في التابعين ثم أئمة الحديث
وسلف العلماء من القضاة الرضيين قال الله عز وجل
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الإسلام دينا وقال تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة
أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
ونصله جهنم وساءت مصيرا وقال تعالى ومن أحسن قولا
ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين
وقال تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن
واتبع ملة إبراهيم حنيفا وقال تعالى ومن يسلم وجهه إلى الله
فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال تعالى ومن يسلم وجهه إلى الله
وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال تعالى ومن يسلم وجهه إلى الله فإن الله بصير بالعباد
وقال تعالى ومن يسلم وجهه إلى الله فإن الله بصير بالعباد
وقال تعالى ومن يسلم وجهه إلى الله فإن الله بصير بالعباد

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
فيخطبنا بحمد الله ويثني عليه بما هو له أهل ثم
يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن
الهدي هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وذكر أهل السنة إثبات ما أثبت
الله لنفسه من الوجه واليدين وسائر ما أخبر الله
به عن نفسه وليس قولنا إن لله وجها ويدا أقوى
من قولنا إن لله نفسا وليس نفسه كأنفسنا ووجهه
كوجوهنا ويده كأيدينا لأنه لا شبيه لخلقه أصلا لأنه كما أخبر به عن نفسه
هو حق وقوله الحق يقول ما قال وهو يهدي السبيل
وحسبنا الله ونعم الوكيل أخبرنا عبد الوهاب
بن محمد بن إسحاق أخبرنا والدي أبو عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن
إسحاق حدثنا عمر بن سعيد الجمال حدثنا أبو داود الطيالسي
قال أبو عبد الله وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا إسماعيل
بن عبد الله حدثنا أبو الوليد قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة قال سمعت بكير بن عبد الله بن الأشج يحدث عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده
بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
وأخبرنا أبو عمرو وأخبرنا والدي أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد بن
إبراهيم حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثنا
أبو اليمان حدثنا شعيب أخبرنا الزهري

عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
قال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها نفقة سحاء الليل و
النهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات و
الارض فانه لم يغض ما في يمينه وكان عرشه على الماء
وبيده الميزان يخفض ويرفع ورواه البصري
وقال يحيا وقال اذا يماه وقال ابو سعيد عن المعطلة
الثانية الذين يكذبون بما نطق به وجاء في وصف
بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
فيكذبون بالاخبار الصحاح التي جاءت عن رسول الله
صلى الله عليه في الشفاعة وغيرها وفي رؤيتهم يوم القيامة
المنوسة في مواضع مما اختلفوا فيه من الصفات الى
اخره ناظمه بن الحسين العلائي اخبرنا جدي ابو زرعة
ابو الفضل الصالحاني انبأنا ابو الشيخ حدثنا ابو بكر بن احمد بن اسحاق حدثنا
ابو سعيد الاشج حدثنا عقبة بن خالد حدثنا سعيد بن
سعيد ح واخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب قالا اخبرنا والد بن
اخبرنا احمد بن عبد الرحمن بن نصر الدارمي حدثنا العباس بن الفضل
حدثنا اسحاق بن ادريس حدثنا سليمان بن بلال عن سعيد بن
سعيد ح واخبرنا طلحة بن الحسين وهذا لفظ الحديث له اخبرنا
جدي ابو زرعة انبأنا ابو الشيخ حدثنا ابو بكر الفريابي حدثنا
احمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل حدثنا
سليمان بن بلال عن سعيد بن عبيد بن ابي رافع عن مرة بن عبد الله
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا حين



يبقى ثلث الليل او نصف الليل فيقول تبارك وتعالى
من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاجيبه من يسألني
فاعطيه ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير
عديم ولا ظلوم قال وحدثنا ابو الشيخ حدثنا
ابو بكر الفريابي حدثنا ابو نعيم حدثنا المستمر حدثنا ابو بكر
عن ابي اسحاق عن عبد الله الحوص عن عبد الله رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلث الليل
الآخر نزل الله الى السماء الدنيا فبسط يديه فقال
من يسألني فاعطيه حتى يطلع الفجر

## باب ذكر اثبات وجه الله عز وجل

الذي وصف الجلال والاكرام والبقاء على عز وجل
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال لنبيه
صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وقال فثم وجه الله فاينما
تولوا فثم وجه الله وقال الذين يريدون وجه الله وقال
انما نطعمكم لوجه الله وقال ابتغاء وجه ربه الاعلى
قال محمد اسحق جمع علماء اهل الحجاز وبهامة واليمن
والعراق والشام ومضر ينسبون الله عز وجل طعما
اثبته الله لنفسه من غير تشبيه وجه لا شبه وجه
احد من المخلوقين عز ربنا وجل عز شبه المخلوقين وجل
عن مقالة المعطلين بيان ذلك من قول النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب بن احمد
والد اخبرنا عبد الرحمن بن حمد حدثنا ابو مسعود واخبرنا

عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك
أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا
قال هذه أهون أو هاتان أخبرنا أبو عمرو وأخبرنا والدي أخبرنا
أحمد بن الحسن بن خيرون حدثنا القاسم بن المبارك بن عباس بن
عثمان بن أبي عثمان حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي
عمر بن أبي عمر عن عاصم بن عمر قتادة بن النعمان عن أبيه عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
دعا بوجه فخرج إلى الطاعون فقال فيه اللهم إني
أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أجد
وأحذر وشر ما أخبر وأحذر وأخبر والذي أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم وخلق
محمد بن أحمد بن البراء حدثنا الحسين بن
جعفر حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن مسعود عن موسى رضي الله عنه
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا بأربع كلمات
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط ويخفضه
يرفع إليه العمل قبل الليل بعمل النهار قبل عمل النهار قبل الليل
حجابه النار أو النور لو كشفها لأحرقت سبحات
وجهه كل شيء أدركه بصره قال أبو بكر بن أبي الدنيا
وبين العرش سبعون حجابا النار ونور وسبعون حجابا
ظلمة ونحاس ونور وسبعون حجابا من ظلمة قال أبو بكر
أسمع بن عياش يقول وجه ربنا ذو الجلال والإكرام دليل
أن وجه الله صفة من صفات الله صفة الذات لا أن



وجه الله هو الله قال أن وجهه غيره لأن وجهه لو
كان الله لقيل قد بقي وجه ربك ذي الجلال و
الإكرام قال وقد زعمت الجهمية أن أهل السنة ومشبهة
الآثار الغالبين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه
المثبتين به وصف الله به
نفسه في محكم تنزيله المثبتين المقتنين وعلى
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بقال لهذا العدل الأصل
موصوفا إليه مشبهة جهالا مظلما بكتاب ربنا وسنة
نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لهم ويحكم أجمعا أن
لمعبودنا عز وجل وجها بما أعلمنا الله في محكم تنزيله
ووصفه به لجلال والإكرام وكلم به النفاة هو
مجهول عن أبصار أهل الدنيا لا يراه بشر ما دام في
الدنيا فإذا صار أهل الدنيا قدام لم يبق ما لا يزال ويفنى
عنه الفناء ووجوه بني آدم محدثة مخلوقة لم تكن
فكونها الله فأبانه عن غيره فما وجه ما تشبيه
وجه ربنا عز وجل بوجوه بني آدم غير إيقاع
اسم الوجه وإيقاع اسم الوجه على وجه آدم
كما سمى الله تعالى وجهه وجها وزعمت الجهمية أن معنى
الوجه في الكتاب والخبر كما تقول العرب وجه الكلام
ووجه الثوب ووجه الدار فمن زعم ذلك فقد
شبه وجه الله بوجه الخلق جاهلا به أن ذلك لغة
من أهل الأثر والسنة بشبه خالقه بأحد من الخلق
فقلنا إن إيقاع اسم الوجه للخالق ليس بموجب
وجه الخالق بوجوه بني آدم وقد أخبرنا الله في كتابه أنهم

يسمع ويبصر فعلما انه يسمع ويرى قال في
قصة ابرهيم يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر علم
ان خليلا يسمع ويبصر ثم نعوذ الى عباده
ما لا يسمع ولا يبصر ثم نعوذ الى عباده ما لا يسمع
ولا يبصر وهو له فما الفرق بين معبودك ومعبود
قومك ثم ان الجهمية جهلوا بالعلم ان من وصف الله بالصفة
التي وصف بها نفسه وقد اوقعهم بتلك الصفة على
بعض خلقه فقد شبهه بخلقه قال الله عز وجل وهو
السميع البصير اخبر انه سميع بصير وذكر انه جعل الانسان
سميعا بصيرا فاذا عنى جعلناه سميعا بصيرا وسمى
نفسه حليما وسمى خليله حليما فقال ان ابرهيم لاواه
حليم وسمى نفسه رؤفا رحيما وقال في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم فان كان
علماء الآثار الذين يصفون الله بما وصفه به نفسه في
كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مشبهة على
زعم الجهمية فكل اهل الصلاة اذا قرؤا في الكتاب الذي
جاء به القرآن الذي نصفه على العامة سمعنا الله عز وجل
يعيبه المسلمون حتى الهالكين منهم في جميع اهل التوحيد
مشبهة ٥ اخبرنا ابو بكر الصابوني اخبرنا والدي اسمعيل
الصابوني قال وعلامات اهل البدع بثة معاداتهم
لحملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وتلقيبهم لهم في
تسميتهم اياهم حشوية ونصابة وظاهرية ومشبهة
اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
بمعزل عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان الى

من تتابع عقولهم الفاسدة وقياسهم الظلمة
وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير العاملة في قلوبهم
بل شبيههم الذين وصفهم الله بالباطلة اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم وصدق ابن عيينة
من فكر في ان الله يفعل ما يشاء سمعت ابا بكر قال
سمعت ابا الدين قال سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول
سمعت جعفر بن احمد بن سنان يقول سمعت
احمد بن سنان القطان يقول ليس في الدنيا مبتدع
الا وهو يبغض اهل الحديث فاذا ابتدع الرجل رأيت
حلاوة الحديث من قلبه

## فصل في الغلاظ في معارضة الحديث بالرأي

اخبرنا الامام عبد الله بن محمد الانصاري قدس الله روحه قال اخبرنا
الحسين بن محمد بن علي حدثنا هرون بن عبد الله الحمال قال
اخبرنا الحسين بن ادريس اخبرنا خالد بن الهياج عن
ابيه عن اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
على ابن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان
اصحاب الرأي اعداء السنة اعيتهم الاحاديث
ان يحفظوها فقالت فيهم فلم يعوها واستحوا
حين سئلوا ان يقولوا لا علم لنا فعارضوا السنن
برأيهم اتالك في الايمان ٥ قال واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله
حدثنا الحسن بن عبد الله حدثنا اسحق بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن
الحسين حدثنا ابي حدثنا ابي حدثنا عيسى بن يونس
عن غالب يعني ابن عبيد الله عن سعيد بن المسيب قال

قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس فقال أيها الناس
ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنة أعيتهم الأحاديث
أن يحفظوها وفاتتهم أن يعوها واستحيوا
إذ سألهم الناس أن يقولوا لا ندري فعادوا بالسنن
برأيهم فضلوا وأضلوا فإياكم والرأي والذي نفس عمر
بيده ما قبض الله نبيه حتى ترك الرأي عنها حتى
أغناهم عن الرأي وكان الذين يوضد للرأي
كانوا يسألون الله أن يحق السنن على ألسنتهم فأبالك و
أيامك ثم أيالك و أيامك قال أخبرني يحيى بن عثمان
أخبرنا أبو عصمة المنادي حدثنا أسعد بن محمد بن الوليد
حدثنا محمد بن أسعد حدثنا أبو بكر بن عبد الغفار
بن الوليد عن أبي جعفر الرازي عن الصلت بن السكن
عن أبيه قال أنا متبع ولست بمبتدع ولست بمنتدي
ولن أضل ما تمسكنا بالآثار

## فصل

روى عن ابن عون عن ابن سيرين قال كانوا يقولون
ما دام على الأثر فهو على الطريق وقال سفيان الثوري
إنما الدين الآثار فقال بعد أن ذكر الآثار عند
عبد الرحمن بن مهدي بالبصرة فانساب يقول
وفي النبي محمد آثار نعم المطية للفتى الأخيار
رأيت سفيان الحديث وأهله فالله يكلأ والحديث بهاء
فلربما غلط الفتى سنن الهدى والشمس بازغة لها أنوار
وقال يحيى بن الفضل النحاري رأيت في المنام
كأني في مربد البصرة وإذا بالجاحظ على طريق المدينة ورأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة راجعا



ومحمد بن أسعد العطار على إثره ثم كل من رفع
النبي صلى الله عليه وسلم رأسه يضع رأسه في ذلك
المكان

## فصل

أخبرنا ابن عمر بن عبد الوهاب
أخبرنا والدي أخبرنا خيثمة حدثنا أبو قلابة حدثنا
يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سألكم بوجه الله فأعطوه أخبرنا
أبو عمرو أخبرنا والدي أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد المسلم حدثنا
خيثمة بن سليمان حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي قال
حدثني يوسف بن عمر الثقفي عن عبد الله بن وهب قال
قال يا محمد أخبرني عن الجنة التي خلق فيها آدم وأخرج
منها أي الجنة التي يعود إليها آدم وبدخلها المؤمنون
وبي الجنة التي فيها العرش فقال له أي شيء هذا
الكلام من مجالس فقال ما جالس إلا الأكابر ولكن
تذاكرنا شيئا أردت أن أسألك عنه فقال نعم بلغني عن
الجنة التي خلقها الله وكان فيها آدم وإليها يعود
وبي الجنة التي يدخلها المؤمنون وبي الجنة التي
فيها العرش إنما أنفقنا الأموال وضربنا إلى الفلاة
لهذا وأشباهه فبلغ مالك بن أنس فقال لعبد الله
ارتحل الناس على ظهر ك وما كنت راعيا به مرتحل
فلا تلعبن بدينك

## فصل

أخبرنا طلحة بن
الحسين الصالحاني أخبرنا جعفر بن أحمد الصالحاني حدثنا
أبو الشيخ حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا يونس بن عبد
الأعلى قال سمعت الشافعي يقول إذا رأيت الرجل يمشي

بكلما نهى الله عنه ما عدا الشرك بالله خير له من
النظر في الكلام فاني قد اطلعت من اهل الكلام على
اشياء ما ظننت قط قال وحدثنا ابو الشيخ حدثنا
عبد الرحمن بن العلاء بن حرملة عن الشافعي قال قهر
من الكلام كما تقهر من الاسد وقال الجهم بالكلام
جهل به وقال ما اتهدى احد بالكلام قال ٥ قال
وحدثنا ابو الشيخ حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
قال احمد بن حنبل في كتابه انا متوكل لست بصاحب
كلام ولا ارى الكلام في شيء من هذا الا ما كان
في كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او
عن اصحابه او عن التابعين فاما غير ذلك
فالكلام فيه غير محمود ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ قال
حدثني ابو زرعة قال كان الشافعي يكره الكلام كله
ولم يضع كتب الكلام وقال اخر ما تصح الكلام الى
الزندقة ٥ قال ابو الشيخ وحكى المنتجع عن الشافعي
قال علمك بالفقه فان الكلام فلان يقال لك
اخطأت خير من ان يقال كفرت ٥ قال وحدثنا
ابو الشيخ قال قال زكريا الساجي سمعت يحيى بن اسمعيل
قال سمعت انا نور يحدثنا يقولان سمعنا الشافعي
رحمه الله يقول حكمي في اصحاب الكلام ان يضربوا
بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر
والعشائر وينادى عليهم هذا جزاء من ترك
الكتاب والسنة واخذ في الكلام ٥ قال وحدثنا
ابو الشيخ قال وحكى ابن كرسف داود قال سمعت



احمد بن سيار الواسطي يقول كان الوليد الكرابيسي
خالي وكان من اعلم الناس بالكلام ويقال ان منهم
الكرابيسي سلم منه فلما احتضرته الوفاة قال له
بنوه اوصنا قال اوصيكم بواحدة ان لم تعملوا بها
تحترفوا بالكلام حتى قالوا اعلمنا بالكلام منك قال
فعليكم بما عليه اصحاب الحديث فان ما ليس الحق عندهم
معلوم ليست اعينكم اصحاب القياس ولكن هو المميز
الم تروا الى الرجل الجليد فيبدو عنه

## باب ذم الكلام واهله من الكتاب والاثر

على ان الله تعالى لم يزل متكلما آمرا ناهيا بما شاء من
خلقه موصوفا بذلك قال الله عز وجل انما قولنا لشيء
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقال عز وجل الا
له الخلق والامر فبان بقوله ان امره غير خلقه و
بامره خلق ومخلوق وقال عز وجل اصابهم عذابنا
بيان ذلك من الامر والفرق بين القول والعلم و
الارادة والغلب اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب
اخبرنا الدبري اخبرنا عثمان بن احمد بن هرون التبيسي
حدثنا ابو اسامة ح قال ابو عبد الله واخبرنا الحسن
سليمان بن ابوب وعلي بن ابراهيم بن يعقوب قالا
حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو مسهر عبد الاعلى
بن مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال يا عبادي

ان حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما فيما
بينكم فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطؤون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فا
ستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان
اولكم وآخركم وانسكم وجنكم وميتكم
كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في
ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اجر قلب رجل منكم لم ينقص
ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان منهم مسالته ما نقص ذلك من
ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط ان يغمس فيه
غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها
عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه قال وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه ٥ وروى عن ابن عيم
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه
اني جواد ماجد عطائي كلام وعذابي كلام واذا اردت
من شيء فانما اقول له كن فيكون

## فصل ذكره محمد بن اسحق بن خزيمة رحمه الله

قال الله عز وجل لملائكته فضلت بعضهم على
بعض منهم من كلم الله فاجمل ذكر من كلمه فلم يذكره



باسمه وبين في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما
فبين لعباده المنبئين ما كان اجمله في قوله منهم
من كلم الله فسبحان من بين هذه الآية كلمه واعلم الله جل
وعلا في آية اخرى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه فقال
تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي وقال في سورة طه فلما اتاها نودي
يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي
المقدس طوى الى آخر القصة وقال في سورة
النمل فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن
حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وقال في
سورة القصص فلما اتاها نودي من شاطئ
الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين الى آخر القصة
فبين الله عز وجل في الآي الثلث بعض ما كلم به
موسى مما لا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقرب
ولا ملك غير مقرب غير جائز ان يخاطب ملكا
مقربا موسى عليه السلام فيقول اني انا الله او يقول
اني انا ربك فاخلع نعليك فقال عز وجل وتمت
كلمة ربك الحسنى اعلم عز وجل انه كلمة متكلم
بها وبما اوحى اليه ان يمتثل العدل عن العدل
موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
انا تكلم بالوحي سمعه اهل السموات

اخبرنا
ابو عمرو عبد الوهاب اخبرنا والدي اخبرنا احمد بن يعقوب
بن يوسف حدثنا محمد بن نصر حدثنا ابن وهب قال

ابو عبد الله واخبرنا ابو الطاهر انا ابن بكير ح وحدثنا
يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب حدثنا يونس بن
يزيد عن ابن شهاب انه سمع علي بن الحسين عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال حدثني رجال من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم
بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا
قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم
ومات عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها
لا ترمى لموت احد ولا لحيوته ولكن ربنا اذا قضى
امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين
يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا قال
الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم
فيستخبر اهل السموات حتى يبلغ الخبر اهل هذه
السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيرمون به
الى قلوبهم فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم
يقرفون فيه ويزيدون قال سفيان وصل حتى اذا
فزع عن قلوبهم حدثنا ابو بكر الصاغاني في كتابه
اخبرنا الوليد اسمعيل الصاغاني انا ابو طاهر محمد بن
الفضل شاجر بالحق في جزمة حدثنا يعقوب بن
ابرهيم الدورقي حدثنا مروان عن يزيد عن ابن عون عن عمير
بن اسحق قال كنت عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا
بني الله اني لاحب ان اقاتل صالحا لعبد الله عز وجل



فيها لا اخاف لك فقال فانزل له فانزل الحبشة
قال فحدثني عمرو بن العاص انه قال عمرو بن
العاص رضي الله عنه لما اراد جعفر واصحابه ان ينزلوا
بارض النجاشي حسدوه قال فاتوا النجاشي فقالوا
ان بارضك رجلا ابن عمه بارضنا انه ليس للناس
الا اله الا الله واحسن انك فاسه ليس لم تقتله واصحابه
لا اقطع لك هذه النطفة ابدا انا ولا احد من
اصحابي قال انهبوا اليه فانزعه قال قلت انه سيجئ
معي فارسل معي برسول فاتيته
وهو بين ظهري اصحابه يحدثهم قال فقال له اجب
قال فجئنا الى الباب فناديت اين انت يا عمرو بن العاص
فدفع صوته يعني جعفرا فقال ايه يا عمرو بالله
قال فسمع صوته فاذن له قبلي قال فدخل جعفر
بين يدي السرير واصحابه حوله على الوسايد
قال عمرو فجئت فلما رايت مجلسه عرفت بينه
وبين السرير فجعلته خلف ظهري قال فاقعد
بين كل رجلين من اصحابه رجلا من اصحابي قال قال
النجاشي تحدثوا يا عمرو بن العاص اي كلام قال فقال
ايها الملك ان عمي هذا بارضنا فمشى الى اصحابنا يزعم انه
ابن عم هذا بارضنا فمشى الى اصحابنا يزعم انه
ليس للناس الا اله الا الله واحسن انك فاسه ليس لم
تقتله واصحابه لا اقطع اليك عنه النطفة ابدا
انا ولا احد من اصحابي قال فخر جاعفر لله فحمد الله
فحمد الله عز وجل واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال صدق هو والذي عجم وانا على ما قد

النطفة
الفحل

قال عمرو فقلت له إن أول ما سمعت الشهد وقط لبوميه
قال فقال به هكذا فوضع ابن أبجر يده على
جبينه وقال أوه حتى قلت في نفسي ليتني لم أعن العبد
الحبشي أن يتكلم ثم رفع يده فقال أمور تنساك يا موس
موسى ما يقول في عيسى قال يقول هو روح الله وكلمته
قال فأخذ شيئا من قاع الأرض وقال ما أخطأ منه
مثل هذه قم يا حزب الله فأنت ابن بارض فقال
قلت له وقد سألت عمرة عنه قال فقال لو تملكني و
قومي لاتبعتك فقم وقال لا إنه أنظر هذا فلا تحسبه
عني إلا أن أكون مع أهلي فأبى إلا أن ينطلق فأذن
له وقم أنت يا عمرو بن العاص فوالله ما أمامك أن لا
تقطع إلى هذه البطحة أبدا أنت ولا أحد من أصحابك
قال فلم نعد أن خرجنا عنه فلم نكن أحد لقاءة
حتى أتانا رجيع فقال فلقيته بات يوم في
سلة فنظر فلم ير خلفه فيها أحدا فلم ير خلفي أحدا
قال فأخذ بيمينه قال قلت فلم أن أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال عمرو بن العاص قال
هذا لله فأنت قال فما يمنعك أن تتبعه قال والله لكأنما
شهد وقعة إياه قال فأخذوني فأهووا على وجهي
قطيعة فجعلوا يعرفون بها وجعلت أنا رسهم قال
فأفلت عدوا ما على قسوة فأتيت على حبشية
فأخذت قناعها من رأسها فأكرمت قالت لي الحبشية
كذبت كذبت قلت لها كذبت كذبت قال فأتيت
جعفرا وهو بين ظهري أصحابه قال قلت ما هو إلا



أن فارقتك فعلوا أين فعلوا فذهبوا بكل شيء
هو لي من الدنيا وما هذا الذي ترى على إلا فناع
حبشية قال فانطلقوا فأتي الباب فنادى إيذن
لحزب الله قال فخرج إلي آذن فقال إنه مع أهله
قال استأذن لي قال فأذن له فدخل فقال
إن عمرو بن العاص قد ترك دينه واتبع ديني قال
كلا قال قلت لي قال كلا قلت لي قال كلا قلت
بلى فقال لا أذنه إذهب فإن كان كما يقول فلا يكبس
لك شيئا إلا أخذه قال فلبثت كل شيء حتى كتبت
المسند لي وحتى كتبت القدح خلفي ولو أشاء أن
أحمل متاعي إلى مالي فعلت قال لم كنت في الدين
جاؤا في سفن المسلمين قال لأهل المعسيد فوقه له
تعالى بكلمة منه اسمه المسيح عيسى عليه السلام كلمة
بأن الله تعالى قال له كن من غير أب فكان قال أخبرنا
أبو عمرو عبد الوهاب أخبرنا قال أخبرنا أحمد إسحق بن أيوب
حدثنا إسمعيل بن أبي الفضل حدثنا محمد بن كثير حدثنا
سفيان ح قال وحدثنا إسمعيل بن أبي أويس حدثنا حفص بن
عمرو وسليمان بن حرب وفجاج بن منهال قالوا حدثنا
شعبة ح قال أبو عبد الله وأخبرنا أحمد بن عبيد الحمصي حدثنا
أحمد بن علي بن سعيد الفافي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا
جرير بن عبد الحميد وأبو معوية ووكيع قالوا حدثنا
سليمان بن مهران الأعمش قال أبو عبد الله وحدثنا
أحمد بن علي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا أبو شهاب عبد
ربه بن نافع وعلي بن مسهر قالا حدثنا الأعمش عن زيد

بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال إن خلق
أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله
إليه ملكا بأربع كلمات فيقول اكتب عمله ورزقه
وأجله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل
أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب الذي سبق فيختم له بعمل
أهل النار فيدخل النار وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار
قال أبو عبد الله لفظ حديث أحمد على حديثه وأداه جماعة عن
الأعمش وزاد أبو الطفيل عن ابن مسعود وحذيفة بن
أسيد وعن أبو النضر وعلقمة بن مرثد قال أبو عبد الله
سمعت علي بن نصر يقول سمعت العباس بن الفضل
الأسفاطي يقول سمعت خالد بن مخلد يقول رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعن أبي بكر وعمر
أو على صواب عنهم ورجل كأن مني أبا يعقوب الحرشي
أصابه في وجهه دال الريح الخبيث فقلت يا يعقوب
ما هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى بما ابتلى
قلت يا رسول الله حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
ابن مسعود رحم الله عبد الله ورحم زيد بن وهب ورحم
من حدث به بعده ٥ أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب



أخبرنا والدي أخبرنا محمد بن سعد قال حدثنا أحمد بن
شعيب أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا عبد الرحمن عن
شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحوشية وهي قبر
ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لنا ما زلت
بعد مقامنا فقال إني أعلمك كلمات سبحان الله
عدد خلقه أعادها ثلث مرات سبحان الله رضى
نفسه ثلث مرات سبحان الله وزنة عرشه ثلث
مرات سبحان الله مداد كلماته ثلث مرات قال
علماء السلف قال الله عز وجل لا إله الخلق والأمر
فرق بين الخلق والأمر فأعلمنا في كتابه أنه
يخلق الخلق بكلامه وقوله فقال إنما قولنا لشيء
إذا أردنا أن نقول له كن فيكون فعلمنا أنه يكون من
كلامه خلق ما خلقه بقوله كن وقوله كن هو كلامه
الذي به يكون الخلق وكلامه الذي يكون به الخلق
غير الخلق الذي يكون مكونا بكلامه وفيما روينا
عن النبي صلى الله عليه وسلم بيان أن كلام الله غير
خلقه قال سبحان الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته فرق بين خلق الله وبين كلامه
ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينها إلا
كما فرق بين ذكر العرش الذي هو مخلوق وذكره بلفظه
لا يقع على العدد فقال زنة عرشه وقال الوزن يعرف
العدد وقال في كتابه قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي الآية يعتبره قوله تعالى قدار ما في الأرض

من شجر وأقلام الآية يعني بكتب ما كلمات الله وكان
البحر مداداً فمدها البحر لو كان هذا المداد ينفد
كلمات ربنا ولم يمدد البحر بحراً واحداً الحلم الله
تعالى له لو جئنا بمثل البحر مداداً زاد فيه على ما شبعه
البحر لم ينفد كلمات الله فدل بهذه الآية أن كلمات
ربنا ليست بمخلوقة حدثنا طلحة بن الحسين
الصلحاني أخبرنا جدي أنوفر الصلحاني حدثنا أبو الشيخ
قال القرآن كلام الله تكلم به فيه أمره ونهيه و
وعده ووعيده وليس بخلقه وقصصه وعذابه
وعقابه وذكر النعيم في الجنة والأهوال والشدائد
في النار غيب الترهيب فقوله الصادق وعلمه النافذ
ومشيته السابقة ومحبته الباقية وذكر سلطانه
القائم وليس منها شيء مخلوق رأيتها كلها قوله من علمه
الآن إلى مبلغه إلى آخره كلام الله غير مخلوق فالمنكر
فيه كالشاك والشاك والراكن فيه كفر يعني المنكر الجهمي
والشاك الواقف وهو كلامه في أحوال كلها حبت
بلى ونصت في القرآن بين الموحش وفي صدور
الرجال وحيثما قرئ في المحاريب وغيرها وحيث
ما سمع أو حفظ أو كتب لو تلي منه بدا وإليه يعود
ومن زعم أن القرآن أو بعضه أو شيء منه مخلوق
فلا شك فيه عندنا وعند أهل العلم من أهل السنة
والفضل فالذي زعم أنه كافر كفر انتقل به عن الملة و
من زعم أن القرآن كلام الله وقف فلم يقل غير
مخلوق فهو جهمي حبث فر من الأول وشر منه



ومن قال أقول مخلوق وأعني مخلوق فهو جهمي
ومن شك في كفره من قال القرآن مخلوق بعد علمه
وبعد أن سمع من العلماء المرضيين ذلك فهو مثله
ومن وقف عند اللفظ فهو واقفي ومن وقف
عند القرآن فهو جهمي ثم قال أبو الشيخ حدثنا عبد الله
بن محمد زكريا حدثنا موسى بن عبد الرحمن قال سمعت
أحمد بن حنبل يرحمه الله يقول من قال لفظي بالقرآن
مخلوق فهو جهمي ومن زعم أن هذه الآية مخلوقة
إني أنا الله لا إله إلا أنا فقد كفر ومن زعم أن هذه الآية
مخلوقة هل أتاك حديث موسى أن أتاه ربه فقال
الله ولكن حق القول مني فالقول من الله ما هو منه
والقرآن من علم الله فمن زعم أن من علم الله شيء
مخلوق فقد كفر قال أبو الشيخ حدثنا عبد الرحمن بن
محمد حماد الحربي حدثنا الحكم حدثنا يحيى القطان
وابن أبي عدي عن الحجاج الصواف حدثنا يحيى بن
أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن
معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من
كلام الناس إنما هو ذكر وتسبيح وقراءة القرآن
قال وحدثنا عثمان بن أحمد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة
عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه يعرض نفسه على الناس بالموقف
يقول ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني

أن أبلغ كلام ربه قال الله تعالى وإن أحد من المشركين
استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله محمد ثنا أبو علي بن
ابن صم حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن بن نصر
حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال سألني عن قول الله
عز وجل فأجره حتى يسمع كلام الله قال هو القرآن
قال أبو الشيخ فبين أن سمعه من الله تعالى وأن النبي صلى الله
عليه وسلم سمعه من جبريل عليه السلام وأصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم رضي عنهم سمعوا من النبي صلى الله
عليه وسلم ثم الأول فالأول فعلم حدثا إلى يومنا
هذا أو بعد ما يكون فما كان قبلنا وهو كلام الله غير
مخلوق ومن زعم أن القرآن أو بعضه مخلوق أو
شيء منه في حالة من الحالات بجهة من الجهات فقد
زعم أن كلام الله مخلوق فأدى إلى النبي
صلى الله عليه وسلم مخلوقا وأدى النبي صلى الله عليه وسلم
إلى الله مخلوقا قال الله تعالى يريدون أن يبدلوا
كلام الله وقال تعالى لا تبديل لكلمات الله ٥

## باب ما ورد في كتاب الله عز وجل من أن القرآن كلام الله غير مخلوق

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين أخبرنا هبة الله بن
الحسن أخبرنا الحسين بن إبراهيم حدثنا
الحسن بن ظاهر حدثنا مسيح بن حاتم حدثنا
عبد الله علي بن عبد الكريم حدثنا عبد الله بن صالح
محمد معوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق وفي



من مسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

## باب ما ورد في الكتاب والسنة

قوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
قال أبو بطي إنما خلق الله كل شيء بكلمة كن فكانت
كن مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقا وقال العلماء
كانت الأولى مخلوقا فهو مخلوق بأمر ربه وهذا بوادي
الهالك ناسي وهو مستحيله وقال الوليد بن
عبادة بن الصامت وسئل كيف كانت وصية
أبيك حين حضره الموت قال لي يا بني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ما
خلق الله القلم قال اكتب فكتب ما كان وما هو
كائن قال العلماء إذا كان أول المخلوق القلم فالكلام
قبل القلم وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل
الخلق استنباط آية أخرى هي قوله ألا
له الخلق والأمر قال سفيان بن عيينة الخلق
خلق الله والأمر القرآن وروى ذلك عن أحمد بن
حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سنان وجماعة
من العلماء استنباط آية أخرى وهي قوله ولكن
حق القول مني وما كان منه فهو غير مخلوق
قال وكيع بن الجراح من زعم أن القرآن مخلوق
فقد زعم أن شيئا من الله مخلوق قيل له من أين
قلت هذا قال لأن الله تعالى يقول ولكن حق
القول مني وليكون من الله شيء مخلوق وكذلك

فسره احمد بن حنبل والحسن بن ابي الربيع وعبد العزيز
بن يحيى المكي استنباطا لانه اخرى وقوله
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر والمحلوقات
كلما نفد وبقي وكلمات الله لا تفنى وتصديق
ذلك قوله تعالى حين نفى خلقه لمن الملك اليوم
فيجيب الله تعالى نفسه يقول لله الواحد القهار
قال العتابي في الاية قال المشركون لما هذا الكلام
يوشك ان ينفد ما عند الله تعالى ما تسمعون
يقول لو كان شجر الارض اقلاما والبحر مدادا
والبحر مداد الثاني اقلاما ومن بعدها البحور
قليلات نفد كلمات الله وقال الحسن ولو ان ما
في الارض من شجرة من خلق الله الانبياء الا ان تقوم
الساعة والبحر ممدة من بعده سبعة اخر
الكبريت اقلاما ونفدت البحور ولم تنفد كلمات
الله فعلت ذلك تضعضعت ذي ووروى عن ابن
الجوزي او مطر الورق لو مثل ذلك

## فصل

اخبرنا احمد بن علي الحسن اخبرنا هبة الله الحسن
قال ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ذكره احمد بن حمدون
عثمان ابو عمرو الدمشقي قال حدثنا سليمان بن شعيب بن
شابور اخبرنا ابو رافع المدني اسمعيل بن رافع
عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر الله اسرافيل
بنفخة الصعقة فاذا هم جاثون عجاثلك
الموت فقال يا رب قد مات اهل السماء والارض الا



من شئت فيقول من بقي وهو اعلم قال يا رب بقيت
انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقي
جبريل وميكائيل فبقيت انا فيقول ايمت
جبريل وميكائيل واميت حملة عرشي فيقول
الله له وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت
الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول يا ملك
الموت انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت
فمت فعند ذلك لم يبق الا الله الواحد الصمد قال الله
اريد ان اقبض روحي على اهل الجنة واموت على اهل النار
ثم طوى الله السماء والارض كطي السجل للكتاب
ثم قال انا الجبار لمن الملك اليوم ثم قال لمن
الملك اليوم ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا ثم قال

## فصل

لنفسه لله الواحد القهار
اخبرنا احمد عبد الغفار بن اسنة اخبرنا ابو منصور
معمر بن احمد قال قال رأيت عزة السنة و
كثرة الحوادث واتباع الاهواء احببت ان اوصي
اصحابي وسائر المسلمين بوصية من السنة وموعظة
من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر
واهل المعرفة والتصوف من السلف المتقدمين
والبقية من المتاخرين فاقول وبالله التوفيق
ان السنة الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله
والصبر على حكم الله والاخذ بما امر الله والنهي
عما نهى الله عز وجل عنه وان الايمان قول وعمل
ونية وموافقة السنة بنبذ البدع والمعاصي

وأن القدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله و
كثيره ومحبوبه ومكروهه من الله عز وجل وأن
ما أصابني لم يكن ليخطئني وأن ما أخطأني
لم يكن ليصيبني وقد حق القلم بما هو كائن إلى
يوم القيمة وأن القرآن كلام الله عز وجل ووحيه
وتنزيله تكلم به وهو غير مخلوق ومنه بدا وإليه
يعود ومن قال إنه مخلوق وهو كافر بالله جهمي
ومن وقف في القرآن فقال لا أقول مخلوق ولا غير
مخلوق فهو واقفي جهمي ومن قال لفظي بالقرآن
مخلوق فهو لفظي جهمي ولفظي بالقرآن وكلامي
بالقرآن وقراءتي وتلاوتي للقرآن قرآن والقرآن
حبر بالي وقرطاسي ومدادي وكتبه حيثما تصرف
فهو غير مخلوق وأفضل الناس وخيرهم بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر
الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى
رضي الله عنهم أجمعين فأئمة الخلفاء الراشدون
المهديون نعلم كل واحد منهم يوم نويع وليس
أحد أحق بالخلافة منهم وأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد للعشرة بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وأن
عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله
مبرأة من كل دنس طاهرة من كل ريبة رضي الله
عنها وعن جميع أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكلام
الكلام
الرد
الكلام
مصادر
القول

57
51

أمهات المؤمنين الطاهرات وأن مرية بنت عمران
كانت وحي الله قاله ونبيه وقد بعث رسول الله صلى الله عليه
وحال المؤمنين رضي الله عنه وأن الله عز وجل
استوى على عرشه بلا كيف ولا أشبه ولا تأول
فإن الاستواء معقول والكيف فيه مجهول والإيمان
به واجب والإنكار به كفر وأنه جل جلاله مستو
على عرشه بالكيف وأنه جل جلاله بائن من خلقه
والخلق بائنون منه فلا حلول ولا امتزاج
ولا اختلاط ولا ملاصقة بل هو الفرد البائن
من خلقه الواحد الغني عن الخلق علمه بكل مكان
ولا يخلو من علمه مكان ولا يعزب عنه مثقال ذرة
في الأرض ولا في السماء بعلم ما في جنة الخلود وما تكنه
الصدور وما استقطرت عليه قطرة المزن ويعلم خائنة
الأعين وما تخفي الأفئدة ويعلم مثاقيل الجبال
وظلمات البحار وما في الأرحام والأصلاب ولا يساوي الله في كتاب
مبين وأن الله عز وجل سميع بصير عليم خبير
يتكلم ويرضى ويسخط ويضحك ويحب ويحقد يتحلى
لعباده يوم القيمة ضاحكا وينزل كل ليلة
إلى سماء الدنيا كيف يشاء فيقول هل من داع
فأستجيب له هل من مستغفر فأغفر له هل
من تائب فأتوب عليه حتى يطلع الفجر وينزل
الرب عز وجل يوم القيمة عيانا يراه المؤمنون في
رؤيته ولا يختلفون ولا يتماترون في ذلك كما اتفق
صلى الله عليه وسلم أنكم سترون ربكم عز وجل كما

تموت القمر ليلة البدر تضارون في رؤيته
قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها
ناظرة وأن عذاب القبر حق وضغطة القبر
حق وأن منكرا ونكيرا إنما ملكان ينبزان الناس
في قبورهم فيسألان عن ربهم وعن نبيهم وعن دينهم
صلى الله عليه وسلم فيثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وأن الحوض حوض
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ما بين طرفيه كما بين
عدن إلى عمان أبارد فيه عدد نجوم السماء وماؤه
أحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن من شرب
منه لا يظمأ أبدا وأن الشفاعة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حق وكذلك شفاعة الأنبياء والملائكة والعلماء
والشهداء وأن الصراط حق ويمر فيطرة بين
ظهراني جهنم لا بد من جوازها فمن ناج مرة
عليها كالبرق الخاطف ومر حسبما قال الله عز وجل
وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وإن
للنار حقا له لسانا وعلقمان يوزن به أعمال
العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم
بما كانوا بآياتنا يظلمون وأن للصور حقا وهو
قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام وهما توءمان

نفخة الصعق ونفخة البعث قال الله عز وجل
ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض
إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام
ينظرون وأن قوما يخرجون من النار بشفاعة
الله برحمته فيطلبهم في نار على باب الجنة فيسقون
كما تنبت الحبة في حميل السيل قد عادوا امتحشوا
فصاروا حمما فيخلصهم الله الجنة حتى لا
يبقى في النار من كان في قلبه مثقال حبة أو ذرة
من إيمان وأن الجنة والنار خلقهما الله عز وجل
للثواب والعقاب وأنهما لن تفنيا أبدا خلقهما
قبل خلق الخلق خلق الخلق لهما وأن الله
عز وجل قبض قبضة بيمينه فقال هذه للجنة
برحمتي وما أبالي ثم قبض قبضة بالأخرى فقال
هؤلاء في النار ولا أبالي ومن قال إن الجنة والنار
كتب الله عليهما الفناء فقد كفر بما نطق به آيات من
كتاب الله عز وجل وأن الله عز وجل خلق آدم
بيده ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة
أنه عز وجل اتخذ إبراهيم خليلا وكلم موسى تكليما
فاتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا وأن
الدجال وداية الأرض ويأجوج ومأجوج وطلوع
الشمس من مغربها كل ذلك حق وصدق وأن النبي
صلى الله عليه وسلم عرج بروحه وبدنه في ليلة واحدة
إلى السماء فرأى الجنة والنار

صلوات الله عليهم وأبرزه من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ثم عرج به في آيات بينات عز وجل
بعقبه وقلبه وكان ما كان مما شاء الله أن يكون قال
الله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى ثم من السنة
إلى يقيناً أن الأمر والسلطان يأتي فيخرج عليهم
بالسيف وإن جاروا وإن ظلموا وإن طبعوا
وإن كان عبداً حبشياً اجتنبوا ومن السنة الحج
معهم والجهاد معهم وصلوة الجمعة والعيد
خلف كل بر وفاجر ومن السنة السكوت عما شجر
بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار يلزم
والاقتداء بهم فإنهم النجوم الزاهرة رضي الله عنهم
ثم الترحم على التابعين والأئمة والسلف
الصالحين رحمة الله عليهم ثم من السنة ترك الرأي
والقياس في الدين وترك الخصومات
وترك مفاتحة الفتنة وأصحاب الكلام وترك
النظر في كتب الكلام وكتب النجوم وهذه السنة التي
اجتمعت عليها الأمة وهي ما خرج عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأمر الله تبارك وتعالى قال
الله عز وجل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فأمر الله عز وجل رسوله بالبلاغ فقال يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك فبلغ رسول الله صلى الله عليه



الرسالة وعلينا التسليم وجملة الكتاب والسنة
وأمر الناس باتباع الصحابة العالمين بالله و
أولى الأمر من العلماء من بعدهم لقول الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم فأفضل العلماء بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أولي الأمر أبو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي رضي الله عنهم ثم الأكابر فالأكابر من العشرة
وغيرهم من الصحابة الذين لما رأوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصاروا بلغهم وأمر بالاقتداء بهم فقال
عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر
وعمر وقال عليه السلام أصحابي كالنجوم بأيهم
اقتديتم اهتديتم فأحد رسول الله صلى الله عليه
وسلم السنة من الله عز وجل فأحد الصحابة عن
رسول الله صلى الله عليه وأحد التابعون عن الصحابة
وهؤلاء الصحابة الذين أشار إليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم ثم أشار الصحابة
إلى التابعين بعدهم مثل سعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص والأسود بن القيس وسالم
وعطاء ومجاهد وطاوس وقتادة والشعبي
وعمر بن عبد العزيز والحسن البصري ومحمد بن
سيرين ثم من بعدهم مثل أيوب السختياني
ويونس بن عبيد وسليمان التيمي وابن عون
ثم مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي

ولما وراءه وشيعته ثم مثل عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد بن
زيد وحماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك والفضيل
بن عياض وسفيان بن عيينة ثم مثل أبي عبد الله
محمد بن إدريس الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي و
وكيع بن الجراح وأبي خيثمة وأبي نعيم والحسن
بن الربيع ثم من بعدهم مثل أبي عبد الله أحمد بن
حنبل وإسحق بن راهويه وأبي زرعة الرازي
وأبي مسعود الرازي وأبي حاتم الرازي وظرائهم
مثل من كان في أهل الشام والحجاز ومصر وخراسان
وأصبهان في المدينة مثل محمد بن عاصم وأسيد
بن عاصم وعبد الله بن محمد بن النعمن
والنعمن من عبد الله رحمة الله عليهم أجمعين
ثم من قبلهم وكتبنا عنهم العلم والحديث
والسنة مثل أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن حمزة و
أبي القسم الكبير أبي عبد الله عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن السبع ومن كان في عصرهم من أهل الحديث
ثم بقية الوقت أبو عبد الله محمد بن إسحق بن محمد بن
يحيى بن منده الحافظ رحمه الله وكل هؤلاء
سموج الدين وأئمة السنة وأولوا الأمر من
أهل العلم قد اجتمعوا على جملة هذا الفصل في
السنة ووصفوها في كتب السنة وشهدوا لهذا
الفصل المجموع من السنة كتب الأئمة فاطلب
ذلك كتاب السنة عن عبد الله بن أحمد بن حنبل

وكتاب السنة لأبي مسعود الرازي رحمه الله وكتاب
السنة لأبي حاتم الرازي رحمه الله وكتاب
السنة لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي رحمه الله
بصري ثم كتب السنن للنواجين من أصحاب
أبي أحمد العسال وأبي إسحاق إبراهيم بن حمزة و
الطبراني وأبي الشيخ وغيرهم ممن ألفوا الكتب
السنة فاجتمع هو كلهم على إثبات هذا الفصل
من السنة ويحذر أهل البدعة والضلالة و
إبراهيم كان على أصحاب الكلام والخصام والجدال
وأن السنة هي اتباع السنن لا ابتداع البدع وأن
والسلامة والتسليم والإيمان بصفات الله عز وجل
من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تأويل
فجميع ما ورد من الأحاديث في الصفات مثل
أن الله عز وجل خلق آدم على صورته وقد الله على
كرسيه عز وجل وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع
الرحمن وأن الله عز وجل يضع السماوات على إصبع
والأرضين على إصبع وسائر أحاديث الصفات
فما صح فيها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أجمع الأئمة على أن نصدق بها ونؤمن بها
ونقول أمروها كما جاءت ونمر ذكر الله في القرآن
مثل قوله عز وجل هل ينظرون إلا أن يأتيهم
الله في ظلل من الغمام وقوله عز وجل وجاء ربك
والملك صفا صفا كل ذلك بلا كيف ولا تأويل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ذكر الاعتصام
بالسنة وانها النجاة وقد امر بها وحث عليها
الله تعالى قال اخبرنا ابن حبان قال
محمد بن يحيى المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي
عن محمد بن عبد الرحمن التيمي عن نباتة بن حنظلة قال خطبنا
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس
اتقوا الله وعليكم بالطاعة والجماعة فانهما حبل
الله الذي امروا قال اخبرنا ابن حبان
حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب
عن الاوزاعي عن الزهري قال الاعتصام بالسنة نجاة

ذكر اهل الحديث
وانهم الفرقة الظاهرة على الحق الى ان يقوم الساعة
قال اخبرنا ابن حبان قال اخبرنا ابو يعلى الفارياني
حدثنا محمد بن اسماعيل الصائغ حدثنا ابن ابي اويس حدثنا
ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير قال سمعت
جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال ابو عبد الله
الحاكم يعني لهذا الحديث قال اخبرنا ابو يعلى
حدثنا عبد الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
وكيع حدثنا اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تزال من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم



ظاهرون قال اخبرنا ابو يعلى حدثنا سعيد بن
الفضل الطائي حدثنا ابو حيان قال سمعت
سيار قال ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من
خالفهم حتى يقوم الساعة عند اهل العلم اصحاب
الآثار قال ابو محمد بن حبان روى هذا الخبر عن عبد
الله بن هاشم الهمداني حدثنا احمد بن ابي خلف
قال سألت سفيان بن عيينة عن الفرقة الناجية التي
قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لم يكونوا اصحاب
الحديث فلا ادري من هم ٥ ذكر الترغيب في
الحديث والاثر وما فيه من الخير والبركة
قال اخبرنا ابو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا
حدثنا عبد الله بن احمد بن شبوية قال سمعت قتيبة
بن سعيد يقول سمعت يونس بن سليمان السقطي
وكان ثقة يقول نظرت في الامر فاذا هو الحديث
والرأي فوجدت في الحديث ذكر الرب تبارك
وتعالى وجلاله وعظمته وربوبيته وملكه
والعرش والصراط والميزان والجنة والنار والنبيين
والمرسلين والحلال والحرام والحث على صلة
الارحام والخير كله ونظرت الرأي فاذا
فيه الكبر والخديعة والحيل وقطيعة الارحام
وجميع الشر فيه ٥ قال ابن ابي عاصم رأيت الحديث
تحث على الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة

والثابتي الصالحين والأصدقاء أولياء أو الأصفياء ويندب
إلى الوقوع وقول ما يوجب المرء إلى ما يدينه والدنيا
يحب المرء على قول ما يوجب إلى ما يدينه إلا ما
شاء الله كذلك قاله عبد الحق بن عبد الله كما قال

## فصل

وبالله أعوذ بالله العظيم
ذكر على عمر الخزيمي في كتاب السنة
إن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا قاله
النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يقال كيف فإن قيل
ينزل أو ينزل فعلى ينزل نقول ينزل بضم الياء وكسر الزاي
ومن قال ينزل بفتح الياء فقد ابتدع ومن قال
ينزل نقول وبيانه هذا البدعة ورد على
النبي صلى الله عليه وسلم فإنه قال إنما هي
أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى وقد ثبت أن
الله عز وجل عرشه فوق على العرش والعرش
مخلوق والله تعالى فوقه بحد وعلمه تعالى محيط
بكل مكان ما يسقط من ورق إلا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب
مبين وقال العرش ملك أو الكرسي ملك ليس
بالكرسي الذي يقعد الناس فهو مشتق قال
الله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض والعرش
فوق الماء السابعة والله تعالى على العرش قال الله
تعالى إليه يصعد الكلم الطيب وقال الله وقيل
وما أفلك إلى وقال تعرج الملائكة والروح
إليه وقال أجنحة في السماء والعرش حمله يحملون
[illegible]

على ما شاء الله بعد عن يليه فيه ولا يستوي أقدام

## فصل في ذكر أهوال المذمومة

نحوي بالله من ذلك ما يوجب سخطه أخبرنا محمد بن
إسماعيل الصبغي أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان أخبرنا
عبد الله بن محمد بن الفتاب أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن سعيد عن زياد بن
علاقة عن عمه قطبة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم جنبني منكرات الأخلاق
والأهواء والأدواء قال وأخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن
أبي إسحاق عن عبد الحكم البناني عن أبي زرعة الأسلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما
أخشى عليكم بعدي بطونكم وفروجكم ومضلات
الأهواء قال وأخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا أبو بكر
عبد الرحمن بن خالد الرقي حدثنا يحيى بن زياد يلقب
مهير حدثنا طلحة بن يزيد عن نوف بن يزيد عن
شريح عن نعيم بن حماد الغطفاني قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أيسر العبد عبد هوى
يضله يسر العبد عبد رغب له قال
وأخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا عبد بن مسلم بن وارة
حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا
بعض مشيخنا هشام أو غيره عن محمد بن سيرين

عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به ٥ قال وأخبرنا ابن
أبي عاصم حدثنا الحسن بن السري أحمد ثنا مخرمة بن
عون حدثنا عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور
عن أبي نصير عن أبي حازم العطار يرفعه عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
إبليس قال لأهلكنهم بالذنوب وأهلكوني بالاستغفار
فلما رأيت ذلك أهلكتهم بأهوائهم يحسبون
أنهم مهتدون وعلى ذلك يستغفرون ٥ قال وأخبرنا
ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية حدثنا
شعبة أو غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن
محمد بن الحطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة يا عائشة إن الذين فارقوا
دينهم وكانوا شيعا إنهم أصحاب البدع والأهواء
وأصحاب الضلالة من هذه الأمة ٥ قال وحدثنا
ابن مصفى حدثنا بقية حدثنا عيسى بن إبراهيم حدثني
ابن ثوبان عن الخصيب عن راشد بن سعد عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبدت
خليلا إلها بعد من دون الله أعظم عند الله
من هوى متبع ٥ قال وحدثنا ابن مصفى حدثنا
بقية عن صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله عن
أبي عامر الهوزني أنه حج مع معاوية رضي الله عنه

فسمعه يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فذكر أن أهل الكتاب قبلكم تفرقوا على
ثنتين وسبعين فرقة وإن هذه الأمة
ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وإنه
يخرج في أمتي قوم تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا
يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله ٥

## فصل في ذكر الدليل على أن القرآن منزل

وهو من أظهر أسمائه أسماء القرآن الكتاب و
الفرقان والذكر والآيات السورة والنور و
الحكم قال الله تعالى وإنه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الأمين قال أهل التفسير الروح
الأمين جبريل عليه السلام قال وقال له روح
القدس من ربك بالحق قال أهل التفسير روح
القدس جبريل عليه السلام وقال قل نزله روح
القدس من ربك بالحق قال أهل التفسير روح
القدس جبريل عليه السلام وقال ولقد نعلم أنهم
يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي
وهذا لسان عربي مبين فقرأه عليهم كما كانوا يقرءونه
وقال فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه
فلك يا رب الله وقال تنزيل من رب العالمين
وقال إنا أنزلناه في ليلة القدر وقال لو أنزلنا
هذا القرآن على جبل وقال ونزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين وقال وقرآنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وقال

طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن
يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى وقال
ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله وقال
الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا
عربيا لعلكم تعقلون وقال لعلهم يتبعون النور
الذي أنزل معه وقال ألم يأن للذين آمنوا أن
تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وقال
حم تنزيل من الرحمن الرحيم وقال وإن كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا وقال آمن الرسول بما أنزل
إليه من ربه وقال قولوا آمنا بما أنزل إلينا وقال
قل آمنا بالله وما أنزل علينا وقال قولوا
آمنا بالله وما أنزل إلينا وقال وقولوا آمنا بالذي
أنزل إلينا وأنزل إليكم وقال الذين يؤمنون بما
أنزل إليك وما أنزل من قبلك وقالوا آمنوا بما
أنزلت صدقا لما معكم وقال وإذا قيل لهم
آمنوا بما أنزل الله وقال وإذا قيل لهم تعالوا
إلى ما أنزل الله وقال والمؤمنون يؤمنون بما
أنزل إليك وقال وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن
بالله وما أنزل إليكم وقال ألم تر إلى الذين يزعمون
أنهم آمنوا بما أنزل إليك وقال لكن الله يشهد
بما أنزل إليك وقال قل يا أهل الكتاب لستم على
شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم
من ربكم وقال قل يا أهل الكتاب هل تنقمون



منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل
وقال ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما
أنزل إليهم من ربهم وقال ولو كانوا يؤمنون بالله
والنبي وما أنزل إليه وقال يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك وقال فاحكم
بما أنزل الله وقال وأن احكم بينهم بما أنزل الله
وقال بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما
أنزل الله وقال وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله
وقال يرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك
من ربك هو الحق وقال وقالت طائفة من أهل
الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه
النهار وقال يا بها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما
نزلنا وقال وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول
وقال اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم وقال أفمن
يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق وقال والله
أعلم بما ينزل وقال وبالحق أنزلناه وبالحق
نزل وقال فأنزله الذي يعلم السر وقال
والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك
وقال فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك وقال
وممن قال سأنزل مثل ما أنزل الله وقال واتبعوا
أحسن ما أنزل إليكم من ربكم وقال ما أنتم إلا بشر
مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء وقال الذين
يكتمون ما أنزلنا من البينات وقال آمنوا بالله

وتسعله والنور الذي انزلنا وقال شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن وقال وان تسألوا عنها
حين ينزل القرآن فصل وقال تبارك الذي
نزل الفرقان وقال وانزل الفرقان فصل
وقال المص كتاب انزل اليك وقال الم تلك آيات
الكتاب وقال الر كتاب انزلناه اليك وقال
الم تنزيل الكتاب وقال حم تنزيل الكتاب
تنزيل الكتاب من الله وقال حم والكتاب المبين
وقال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب وقال الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب وقال وهو الذي
انزل اليكم الكتاب مفصلا وقال الذين اتيناهم
الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق وقال
وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال والكتاب
الذي نزل على رسوله وقال هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات وقال ذلك الكتاب لا ريب
نزل الكتاب وقال وانزل الله عليك الكتاب
وقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وقال نزل
عليك الكتاب بالحق وقال وانزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وقال لقد انزلنا اليكم كتابا فيه
ذكركم وقال وكذلك انزلنا اليك الكتاب وقال
أولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب وقال انا انزلنا
عليك الكتاب للناس بالحق وقال كتاب انزلناه
اليك مبارك وقال الله الذي انزل الكتاب



بالحق والميزان وقال قل آمنت بما انزل الله
من كتاب وقال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
وانزلنا معهم الكتاب وقال واذكروا نعمة الله
عليكم وما انزل عليكم من الكتاب وقال ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب وقال انا سمعنا
كتابا انزل من بعد موسى فصل قال الله عز وجل
وانزلنا اليك الذكر وقال انا نحن نزلنا الذكر وقال
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر وقال وهذا
ذكر مبارك انزلناه فصل وقال ولقد انزلنا
اليك آيات بينات وقال وكذلك انزلناه آيات
بينات وقال لقد انزلنا آيات مبينات وقال
وقد انزلنا آيات بينات وقال لولا انزل عليه
آية من ربه وقال فأتوا بسورة مثله وقال فليأتوا
اعلم بما ينزل فصل وقال سورة انزلناها
وقال فاذا انزلت سورة محكمة وقال واذا
انزلت سورة ان آمنوا بالله وقال واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول وقال واذا ما انزلت سورة
نظر بعضهم الى بعض فصل وقال قد انزلنا اليكم
نورا مبينا وقال النور الذي انزلنا فصل
وقال فكذلك انزلناه حكما عربيا

## فصل في ذكر ابتداء الوحي وصفته

وانه انزل عليه صلى الله عليه وآله اربعون سنة ٥
اخبرنا الحرم علي بن الحسين بن عبدان اخبرنا هبة الله بن
الحسن الحافظ اخبرنا عبيد الله بن احمد اخبرنا الحسين بن
اسمعيل حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا روح بن
عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة قال هبة الله وقرأ
اخبرنا احمد بن الحسين للفارسي اخبرنا ابو مروان
عبد الملك بن شابور الجلاب بمكة حدثنا محمد بن
اسمعيل الصائغ حدثنا روح بن عبادة حدثنا
هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وهو ابن اربعين
سنة فمكث بمكة ثلث عشرة ثم امر بالهجرة فهاجر
عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة ٥
قال واخبرنا هبة الله اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب
اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال قرئ على يونس
بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها ان الحرث بن هشام سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك
الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه احيانا ياتيني
مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني
وقد وعيت عنه قالت واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها
ولقد رايته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم



عنه وان جبينه ليتفصد عرقا الحديث
في صحيح البخاري ٥ اخبرنا محمد بن عبد الوهاب
المديني اخبرنا علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه حدثنا
سليمان بن احمد بن ايوب حدثنا الحسن بن العباس
الرازي حدثنا احمد بن اسرج حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله عز وجل بالوحي
سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة
على الصفا فيصعقون فلا يزالون حتى ياتيهم جبريل
عليه السلم فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون
ياجبريل ماذا قال ربك فيقول الذي وهو العلي
الكبير ٥ قال وحدثنا سليمان بن احمد حدثنا يحيى
بن عثمان بن صالح المصري حدثنا هاشم بن محمد الربعي
حدثنا عنبسة بن خالد حدثنا عبد الله بن المبارك
عن يونس بن يزيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله عز وجل
بالوحي سمع اهل السموات لذلك صلصلة كصلصلة
الحديد على الصفا فيصعقون فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ٥

## فصل

اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب
اخبرنا ابو الحسن بن عبدكويه حدثنا سليمان بن احمد
حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا نجيح بن الخضر

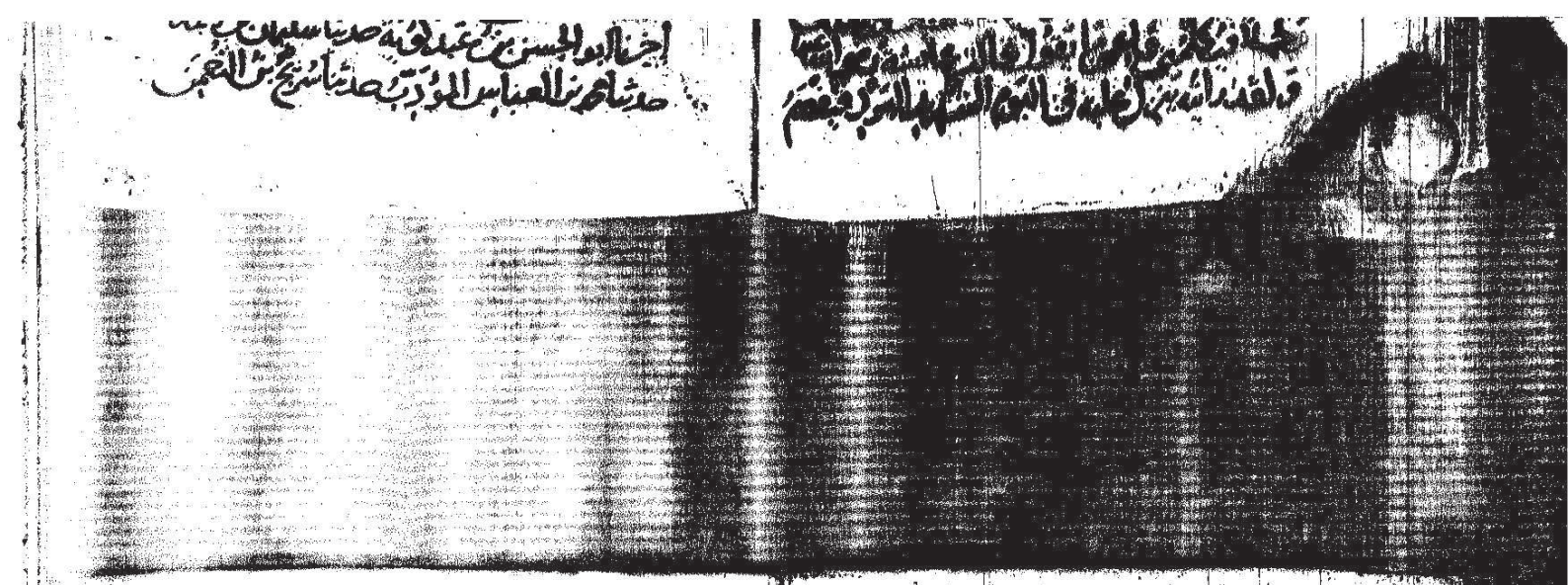

الحومري حدثنا عبد الرحمن بن أبو إياد عن أبي عمرة بن المنذر عن ابن بكر المزني كانت له صحبة قال لما نزلت الم غلبت الروم خرج بها أبو بكر رضي الله عنه إلى المشركين فقالوا هذا كلام صاحبك فقال أبو بكر رضي الله عنه الله عز وجل أنزل هذا قال وحدثنا سليمان بن أحمد بن الحسن بن كيسان الصيصي حدثنا عبد الله بن رجاء قال سليمان وحدثنا أحمد بن علي الأبار أبو إسحاق الصباغي حدثنا محمد بن كثير العبدي قالا حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل قالا حدثنا سليمان حدثنا هارون بن كامل المصري حدثنا عبد الله بن صالح الصنعاني المصري عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعلقمة بن وقاص عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل قد حدث طائفة من الحديث قالت عائشة رضي الله عنها وأثبت في نفسي كلما ألقى أن يتكلم الله في بأمر يتلى ٥ فصل ذكرة بعض الأئمة الحنبلية



أخبرنا أبو الحسن بن عبدوية حدثنا سليمان بن
حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا أشيخ محمد بن العجم

قال الكلام الله تعالى يقول سمعت عائشة الأدب
فتادة يسمع من الله تعالى عدالة يسمع من التالي
فالذي يسمعه من الله تعالى يقول بلا واسطة بنفسه
بلا واسطة ولا ترجمان محمد صلى الله عليه وسلم حين
كلمه ليلة المعراج وعلى عليه السلام على جبل
الطور وغير ذلك فإنما يسمع كلام الله تعالى
على الحقيقة من التالي خلافا لأصحاب الأشعري
في قولهم يسمعه من الله عند تلاوة التالي وعلى
قولهم يسمع شيئين أحدهما تلاوة القارئ وهي
محدثة عندهم والثاني كلام الله القديم الذي ليس
بمسموع وقد احتج أصحابنا
بما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله
اقرأ علي القرآن فقال أقرأ عليك وعليك أنزل فقال
إني أحب أن أسمعه من غيري فابتدأ سورة النساء
فلما بلغ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه
فإذا عيناه تذرفان فأخبر أن سماعه من القارئ هو
سماع ابن مسعود رضي الله عنه وعندهم سماعه من الله
تعالى فلو كان سامعين من الله تعالى لكان
هو المتلو له لظانا بنفسه ولو كان هو المتلو
لطلب الرسالة بحمله ولاستغنى الخلق بسماع
كلامه عن الرسول ولو كانوا سامعين من الله تعالى
لكان الكل كليم الجبار وقد اختص موسى عليه السلم
بذلك فلو كانوا سامعين من الله لكانت مطالبة
الرسل بإظهار المعجز إن تعنتا لم يرتفع وإن قد
علمنا صدقهم ضرورة فإن كل سامع إذا رجع
إلى نفسه علم أن ما يقدمه بالسماع إنما هو

جملة الثاني لا غير وهذا أمر لا ينكره أحد

[illegible] القرآن وقرأنا لو كان سابعين لسبقين أحدهما
كلام الله وقالت قراءة القارئ أوقع الفرق بين
كلام الله وبين قراءتنا كما يقع لنا الفرق بين صوت
البوق وبين صوت المزمار وإنا إذا رجعنا
إلى النفس علمنا ضرورة أنا لا نسمع الأشياء واحدا
وهو قوله إذا القرآن قيل له هو المسموع لا غير ه

## فصل

أخبرنا والدي أبو عبد الله قال ذكر الآي المتلوة
والأخبار المأثورة التي تدل على أن القرآن نزل
من عند ذي العرش العظيم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
وقال المدثر يا أيها الكتاب والذي أنزل إليك
وقال المصور كتاب أنزل إليك أخبرنا أبو الحسين
بن الحسن حدثنا أبو بكر الأدمي حدثنا نوح بن
عبادة قال أبو عبد الله وأخبرنا أبو عثمان عمرو
بن عبد الله البصري حدثنا أحمد بن عبد الوهاب حدثنا
يحيى بن عيسى قال أبو عبد الله وأخبرنا عبد الرحمن
أحمد بن محمد الهمداني حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا أبو نعيم
المكي حدثنا عمرو بن دينار عن أبي سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
لجبريل عليه السلام ما يمنعك أن تزورنا أكثر
مما تزورنا فأنزل الله وما نتنزل إلا بأمر ربك

قال أبو عبد الله وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلواز
بمكة حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عمرو بن عبد الله
الأودي حدثنا يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزل القرآن
جملة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في رمضان
وكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئا أحدثه
بالوحي ٥ قال وأخبرنا أحمد بن الحسين بن الحسن حدثنا
أحمد بن الأزهر حدثنا روح حدثنا حماد يعني ابن
زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه
قال أنزل القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا
جملة واحدة فجعل جبريل عليه السلام ينزل على

## فصل

النبي صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة
يدل على أن الله تعالى إذا أراد أن يحدث أمرا أسمعه
حملة العرش ثم يسمعه أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر
أهل السماء الدنيا قال الله عز وجل حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ٥ أخبرنا أبو عمرو
عبد الوهاب أخبرنا والدي أخبرنا حنبل ومحمد بن
يعقوب قالا حدثنا العباس بن الوليد عن عبد الله بن
أبي قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن علي
بن الحسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال حدثني
رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع
النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمعوا صوتا فاستأذن فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون

في الجاهلية إذ مر بنا هذا فقالوا الله ورسوله
اعلم كنا نقول قد الليلة رجل عظيم ومات
الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنها لم تمت لموت أحد ولكن ربنا عز وجل
إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل
السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء
الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة العرش ما ذا قال
ربكم عز وجل فيخبرونهم حتى يخبر أهل السماء الدنيا بعضهم
بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فيخطفه
الجن فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون فما جاؤا
به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه
ويزيدون

## فصل في بيان أن الله يكلم عباده المؤمنين يوم القيمة

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا أبو الحسن بن عبكية أخبرنا
الطبراني حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا حفص بن غياث ووكيع قالا حدثنا الأعمش
عن خيثمة عن عبدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه
الله عز وجل يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان

## فصل في بيان كلام الله عز وجل وبيان حروفه

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا علي بن نجيح حدثنا



سليمان بن أحمد حدثنا مستقيم بن محمد الطالقاني
حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا معن بن إبراهيم
بن كثير الأنصاري عن عمه الحسن بن رزين الخطمي
الأنصاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أبشرك يا جابر إن الله
عز وجل أحيا أباك وكلمه كفاحا فقال لعبدي
تمن علي فقال يرد في إلى الدنيا فأقاتل فيك
سبيلك فأقتل مرة أخرى فقال إنه قد سبق
إنهم إليها لا يرجعون قال أهل العلم كفاحا
أي مقابلة قال صاحب الغريبين كفاحا أي مواجهة
ليس بينه الحجاب وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لحسان لا زال مؤيدا بروح القدس ما كافحت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة
بالسيف من قبل وجهه وفي رواية ما نافحت قبل المنافحة
بلفظ الوجه

## فصل في إثبات أن لله تعالى صفة الرضا وضدها

قال الله تعالى فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي
الأيمن وقال فلما جاءها نودي أن بورك من في
النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين
يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم وقال في سورة طه
فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك أخبرنا
أبو عمرو عبد الوهاب أخبرنا أبو الخير بن أحمد بن إسحق
بن أيوب حدثنا الحسن بن علي بن زياد حدثنا عبد العزيز

بن عبد الله أبو وهبي ح قال ابو عبد الله واخبرنا احمد بن
ابرهيم بن عمرو انا حدثنا الحسن علي بن سعيد حدثنا
ابرهيم بن ابي الليث قالا حدثنا عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابيه عن ابو صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الله عبدا نادى جبريل عليه السلم فقال ان
احب عبدي فلانا فاحبوه قال فيحبه جبريل
جبريل في حملة العرش فيسبح اهل السما
فيقط حملة العرش فيحبه اهل السما السابعة
ثم سما سما حتى ينزل الى سما الدنيا فيحبه اهل
السما الدنيا ثم يهبط الى الارض فيحبه اهل الارض
قال فيقط بغضك منك ذلك قال ابو عبد الله
يقط صوب ابن ابي ليث ح قال ابو عبد الله اللغة تؤيد
بذكره ان ذلك في اللفظ الصحاح ٥ فصل
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي الذي اخبرنا احمد بن
يعقوب بن يوسف حدثنا محمد بن اسحق الثقفي
قال ابو عبد الله واخبرنا احمد بن سليم المقرئ حدثنا
احمد بن علي بن سعيد الغاضري الحمصي قالا حدثنا ابو
بكر بن ابي النضر قال حدثنا عبد الله الاشجعي حدثنا سفين
الثوري عن عبيد المكتب عن مصعب بن سعد عن عمرو
الفقيمي عن الشعبي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال
هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم



قال من مخاطبة العبد ربه عز وجل يا رب الم
تجرني من الظلم قال فيقول بلى قال فانى لا اجيز
على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك
اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه
انطقي فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين
الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا عنكن
كنت اناضل ٥ المناضلة المراماة اي
انما كنت اذب عنكن لمخافة ان افتضح
فلحقكن العقوبة ٥ واخبرنا ابو عمرو واخبرنا
ابو بكر قالا اخبرنا ابو الحسين بن جعفر الدباس بمصر
حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثنا
حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة يا بن آدم
الم احملك على الخيل والابل واذرك ترأس وتربع قال فيقول بلى قال
وجعلتك تنام صبحا وتربع قال فيقول بلى قال
فيقول الله فاين شكر ذلك ٥ قوله تربع اي تاخذ
ربع الغنيمة وكان ذلك من عادة الجاهلية ان يأخذ
الرئيس منهم ربع الغنيمة خالصة له دون
اصحابه وقد مر ذكر ذلك في باسبه ٥ واخبرنا
ابو عمرو واخبرنا ابو الحسين قالا اخبرنا احمد بن الحسين بن الجهم
حدثنا احمد بن يوسف السلمي ح قال ابو عبد الله

واحمد بن خيثمة واحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد بن
الاشعث قالوا حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا
عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ارسل الله عز وجل ملك الموت
الى موسى عليه السلام فلما جاءه فقأ عينه فرجع
الى ربه فقال له ارسلتني الى عبد لا يريد الموت
قال فرد الله عينه فقال له ارجع اليه فقل له
ليضع يده على متن ثور فله ما غطت يده
بكل شعرة سنة قال اي رب ثم مه قال ثم
الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره بجنب الطريق تحت
الكثيب الاحمر قوله رمية بحجر اي بمقدار
رمية بحجر اراد ان يغض منال له قال
ابو عبد الله قوله فقأ عينه مما تفرد به
رواة الآثار ورواه هذا الحديث على التصحيح

آخر ما أورده
بخط احمد

## فصل

اخبرنا ابو الفضائل بن ناصر اجازة
محمد عبد الله الحافظ حدثنا ابو الفضل العباس بن ابرهيم
حدثنا ابو عبد الله الصالحاني حدثنا محمد بن يوسف البنا
قال واعلم ان السنة الاتباع وهو اتباع طاعة
الله واتباع اهل طاعة الله فاتباع طاعة الله



اتباع امر الله عز وجل في نبيه فمن جاء الله عز وجل
وطاعته طاعة الله في نبيه له ومن الانبياء عليهم
السلم وكل من ارادهم عليه السلم ممن بعده الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا الدعاة الى الله
وارادوا على طاعته بشر الاول الاخر وصدق
الاخر الاول كل نبي يدعو الى ما امره الله عز وجل
به وشرع له فافترض الله عز وجل على العباد
طاعتهم وجعل حجته على عباده حتى كان اخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم فافترض الله على العباد
طاعته فقال عز وجل محمد رسول الله وقال
عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
مع آيات كثيرة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسالات ربه وبالغ في النصيحة حتى توفاه الله
عز وجل فعلمنا الله عز وجل الى طاعة نبيه
صلى الله عليه وسلم وطاعة العلماء من بعده فوجب
على العباد طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامر الله عز وجل ووجب على العباد طاعة
العلماء الذين امر الله عز وجل بطاعتهم في قوله
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم واولوا الامر منهم او لوا العلم واولوا

الحنبلي الفصل الذي دل عليهم رسول الله صلى الله عليه
فاضل الصحابة اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه بقول اسعد افضل اصحابه بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان
بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم
الاكابر فاكابر فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
من الدنيا حتى اشار الى من اشار من اصحابه
وامر الامة بطاعتهم فقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال ايضا ان
جبريل اول قائل من قال النبي صلى الله عليه وسلم
انا ابو بكر وقال الصادق ابو بكر وقال ملك ينطق
على لسان عمر وقال الحق مع عمر وقال لعثمان
هذا يموت على الحق وقال علي مع الحق والحق
معه وقال ابو عبيدة ابن الجراح هذه الامة وقال
طلحة والزبير حواري وقال معاذ بن جبل
امام العلماء يوم القيمة وقال زيد اقرأ صلم وقال
اصدق اهل الارض ابن ام عبد ولكن اكمل من
الفضيلة ما ذكر لسلمان وعمار وحذيفة
وابي ذر وابي الدرداء وابن عباس وابن عمر
رضي الله عنهم ثم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال
لمعاذ بما تقضي قال بكتاب الله عز وجل قال
فان جاءك ما ليس في كتاب الله قال بسنة رسول الله

قال فان جاء ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله
فقال اجتهد ثم قال بعد ما قضى الصلوات ثم قال بعد اجتهد
واشار وقالت من تبعوا الامة عن النبي صلى الله عليه
اصحابه الذين اشار اليهم وامر الامة بطاعتهم
لم يمت كبير احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اشار الى من بعده من اصحابه بشيء
بعضهم الى بعض مثل ابن عباس وابن عمر وابن
الزبير وغيرهم ومثل اكابر التابعين مثل سعيد
بن المسيب وعلقمة والاسود ومسروق وغيرهم
ومثل طاوس ومجاهد وعطاء والشعبي و
الحسن وابن سيرين وغيرهم اشار النبي
صلى الله عليه وسلم الى اصحابه رضي الله عنهم واصحابه
الى التابعين رحمهم الله والتابعون الى تابعي
التابعين كذلك يشير الاول الى الاخر ويتحدث
الاخر الاول لا يزال كذلك حتى تقوم الساعة
وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خالفهم فيشير الاول الى
الاخر فيتحدث الاخر الاول عن ابيه عن آدم عليه السلام
الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم اشار النبي صلى الله عليه
الى اصحابه واصحابه الى التابعين والتابعون
الى من بعدهم حتى بلغ وهو ناهد اوكذلك حتى
يبلغ الساعة يشير الاول الى الاخر فيتحدث
الاخر الاول ويصدق بعضهم بعضا ديانة فيما

ظاهرا فاقاتله وجعل الظهور على الدين كله فاظهر الله
عز وجل دينه بهم وكان ما بين سفك بعضهم عن
بعض مسلما حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح عن ابوب
عن ابن سيرين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومثله وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
ومثله مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه كلهم آمنا بهم
ونظر ايهم قدمتهم فداسار النبي صلى الله عليه وسلم
الى الاول منهم وانا قالاول الى الآخر منهم
لان الوحي كذلك الى آخر الامر فمن اجل عمر هو
الصيانة في كل زمان وعجل بالامر واولى به
فقد لزم السنان بحمد الله

## فصل في ذكر جبريل عليه السلام بالوحي

وما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشدة
عند نزول القرآن قال الله تعالى ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه وقال وترتل القرآن ترتيلا وقال
سنقرئك فلا تنسى حدثنا احمد بن عبد الرحمن



اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء
حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا يزيد بن عوف
حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لا تحرك
به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه
فقال ابن عباس رضي الله عنه انا احركهما لك
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما قال
سعيد وانا احركهما كما رايت ابن عباس
رضي الله عنه يحركهما قال فحرك الله عز وجل
لسانه وشفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرؤه فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت
ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرأه قال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا
اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق
جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما
اقرأه اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اخبرنا
ابو بكر بن ابي علي حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا يونس
بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا ابو عوانة عن موسى
بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك
لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج

ما انتم عليه فكان يحرك شفتيه فانزل الله
عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه قال نجمعه في قلبك ثم تقرؤه
فاذا اقرأناه فاتبع قرآنه نقول استمع و
انصت ثم ان علينا بيانه قال ثم ان علينا ان
تقرأه كما اقرأناه رواه عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
جماعة وعن ابي عبيدة جماعة

## فصل في بيان ان القرآن وحي من الله عز وجل

جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
تعالى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
وقال علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وامرنا
وقال علمك ما لم تكن تعلم وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس وقال
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك
هذا القرآن وقال وما يعلمه بشر القرآن فصل
ان هو الا وحي يوحى وقال واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقال انما انذركم بالوحي
وقال اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واتبع
ما يوحى اليك من ربك وقال ان اتبع الا ما يوحى
الي وقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما وقال انما
اتبع ما يوحى الي ثم ذكر قال اتلوا عليهم الذي

اوحينا اليك وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من
الحكمة وقال واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك وقال
فاستمسك بالذي اوحي اليك وقال وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك وقال وليس
شيئا اذهب بالذي اوحينا اليك وقال
انك ما اوحي اليك من كتاب ربك وقال واتل
ما اوحي اليك من الكتاب وقال والذي اوحينا
اليك من الكتاب هو الحق

## فصل في النهي عن الخصومات في الدين وما نبه عليه آفات الشهوات

اخبرنا الحرة عن الصفار وغيره اخبرنا ابو منصور محمد
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابن ابي الدنيا حدثنا
احمد بن سنان حدثنا ابن مهدي قال سمعت سفيان الثوري
قال كان يقال من جعل دينه غرضا للخصومات
اكثر التنقل قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر
حدثنا محمد بن العباس حدثنا المثنى حدثنا حماد بن
مسعدة عن عمران بن مسلم قال كان الحسن يقول
اياكم والمناقعة اياكم والخصومة يعني في الدين
وقال في غير هذا الحديث عن الحسن انه قال لرجل
انما تخاصم الشاك في دينه وانا فد ايقنت فما
فارقت من دينك فارقب وانتظر
قال وحدثنا ابو بكر احمد بن يعقوب حدثنا احمد بن
منصور زاج حدثنا ابو عاصم محمد بن كثير اخبرنا قال سمعت

أخي مسلم مراجم يقول مثل الذي يبايع
الدجال مثل الذي يصعد على السطح فإن سقط
فلكتبي ابن مجالد محمد قال وحدثنا عبد الله
بن أحمد بن محمد بن أبو بكر الباغندي حدثنا عيسى بن
ميناء المدني حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
قال لم أدرك السنن إلا عاصرة وأنبئني أنها أن تتبع
بالآية أي تقاس وقال الناس في كلام يقال يوم أغر
إذا كان مضيئا بين الأيام ولكنه يبقى للسنن
أن يلزم ويتمسك بها على ما وافق الذي أو خالفه
ولعمري إن السنن لتأتي كثيرا على خلاف الذي
فيجانبه خلافا بعيدا فما يجد المسلمون
بدا من اتباعها والانقياد لها وليس لذلك
ورع أهل العلم والدين فكم ترى الرأي قد لم
على غوره وتعوذ به أنه يأتي على خلافه في وجوه
غير واحدة ومن ذلك لو قطع أصابع إحدى يديك
وقطع اليد الأخرى ذلك أصيب فيه مائة من
الإبل وفي ذلك كان قطع الرجل في قلة ضربها
مثل قطع اليد أو نحو ذلك أي ذلك أصيب فيه
ستة آلاف درهم ذلك كان في العشر إذا أفقينا
مثلما في قطع أشراف الأذن في قلة ضربها
أي ذلك أصيب فيه اثنا عشر ألفا وفي ذلك
أن في تحنيش مجحش صغير من ماله دينار
وما بينهما مجج فارجع ما بينهما حتى تبقى



أصلها إلى الرأي فإن أعظم للخرج إلى كثير ولم
يكن فيها الأخرى ديناران وفي ذلك أن المرأة
تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة وفي ذلك رجل ابن
قطعت إذا أحد بما جميعا يكون له أنثى
عشر ألفا وقتل الآخر فذهب إذا ذاك في عشاه
وبداه ورجاه وذهبت نفسه لم يكن له إلا أنثى
عشر ألفا مثل ما للذي لم يصب إلا أشراف
أن ينبه في أشباه هذا عمد واجبة فهل وجد
المسلمون بدا من أن يروم هذا في أشباهه مما
أحكمته السنة في التمثيل به والتسليم له و
أي هذه الوجوه يستقيم على الرأي أو
تخرج في النظر ولكن السنن الإسلام
بحيث جعلها الله بني بها آل الدين في قيامه الذي
بني عليه الإسلام وأي قول أجرى وأعظم خطرا
مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
حين خطب الناس فقال قد تركت فيكم أيها
الناس ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا أمرا
بينا كتاب الله وسنة نبيكم فقرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما ولم يذكر في أثرهما
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم شاهدا أيم
الله إن كنا لنلتقط من أفواه أهل الفقه في الفقه في
تعلمها شيئا بعد شيئا أي القراءة ما
يرجح من أدركنا من أهل الفضل والفقه من

أي تواتر

خبار أول الناس يعيبون أهل البدع والتعصب
ويعيبون الأحداث بالرأي أشد العيب ويتهمونا
عن لفائهم ومجالسهم ويحذرونا افتراق تهم
أشد التحذير ويخبرونا أنهم أهل ضلال
ويخوفون لنا ويلكأ بالله وسنن رسوله صلى الله عليه
وما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كره المسائل
والتنقيب عن الأمور وزجر عن ذلك
وحذره المسلمين في غير موطن حتى كان من
قوله صلى الله عليه وسلم كراهية ذلك أن قال ذروني
ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم و
اختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم فأي
أمر أفضل من فعل ما نهى النبي عنه أو لم يبلغ
الناس يوم قيل لهم هذا القول البحث عن
الأمور وجرى أمر كما يجري ما بعد اليوم في
علمك أهل الأهواء وخالفوا الحق أو بأكثرهم
بالجدل في التكبر وفي بهم فهم كل يوم على دين
ضلال في شبهة جديدة يرتبقون على دين
وإن أعجبهم الأنقلهم الجدل في التكبر الى دين
سواه ولولزموا السنن وما عليه المسلمون وتركوا
الجدل لقطعوا عنهم السنة وأحدث لهم الأمر
الذي جسمهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضيه لهم ولنفسهم تكلفوا ما قد كفوا مؤونته



وحملوا على عقولهم من التكلف في أمر الله ما قصرت
عنه عقولهم وحق لها أن تقصر عنه فتحسر
دونه فهنالك تورطوا وإنما أتى من أعلى الله العباد
من العلم في قلته وزهادتهم به مما لم ينالوا فقال
الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح
من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فقد
قص الله ما عتب به موسى عليه السلم من أمر الرجل
الذي لقيه فقال فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فكان
معه في خرقه السفينة وقتله الغلام وبنائه
الجدار ما قد قال الله في كتابه فأنكر موسى عليه السلم
ذلك وجاءه ذلك في ظاهر الأمر منكرا لا تعرفه
القلوب ولا يهتدي له التفكير حتى كشف الله
ذلك لموسى فعرفه وكذلك ما جاء من الإسلام
وشرائع الدين الذي توافق الدراية ولا يهتدي
له العقول ولو كشف الناس عن أصولها لجاءت
واضحة بينة غير مشكلة على مثل ما جاءت عليه
أمر السفينة وأمر الغلام وأمر الجدار
فإن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كالذي جاء به
موسى عليه السلم يفسر بعضه بعضا ويصدق بعضه
بعضا فمن أجهل ممن لم يعقل عن الله عز وجل معرفة فحق
الله وحق رسوله وشرائع الإسلام وبرهانه ممن
قال لا أقبل سنة ولا أمرا مضى من السلف المسلمين

حتى يكشف له عنه وما غمز فيه وأصوله ولم يقدر أن
بلسانه كان عليه رده في فعله وقوله وقول أصحابه
فلعلك لا تؤمنون حتى تحكموا في بما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما قال وحدثنا الحسن بن محمد بن
حمدان حدثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس قال
قيل للحكم ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء
قال الخصومات قال وقال سفيان عن عيينة سأل
رجل ابن شبرمة عن الإيمان فلم يجبه ثم تمثل
بهذين البيتين
إذا قلت هذوا فالصبابة والصبر وإن قالوا
الخصومة أفعل
خلافا لأصحاب النبي وبدعة وهم بسبيل
الحق المحدث وأهله

## فصل في الرد على الجهمية

الذين أنكروا صفات الله عز وجل وسموا أهل
السنة مشبهة وليس قول أهل السنة إن الله
وجها ويدين بعد ما أخبر الله تعالى به
عن نفسه موجبا تشبيها بخلقه وليس
بعد بيان هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله
آدم على صورته بموجب التشبيه إليهم
بل كل ما أخبر الله عز وجل به نفسه وأخبر به رسوله



صلى الله عليه وسلم عنه فهو حق قول الله حق وقول
رسوله حق والله أعلم بما يقول وقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلم بما قاله وإنما علينا الإيمان
والتسليم وحسبنا الله ونعم الوكيل

## فصل

وقال بعض علماء أهل السنة
ويجب الإيمان بصفات الله تعالى كقوله عز وجل
الرحمن على العرش استوى وقوله لما خلقت بيدي
وقوله تجري بأعيننا وقوله أن عضت الله
عليه وقوله ضحك ربكم وقول النبي صلى الله عليه
وقوله ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا وأن ثلثة
وعشرين من الصحابة سبعة عشر رجلا و
ست امرأة وكقوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب
إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن هذا
ولأمثاله مما صح نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن مذهب أسلافنا فيه ومذهب السلف إثباته و
إجراؤه على ظاهره ونفي الكيفية والتشبيه
عنه وقد نفى قوم الصفات فأبطلوا ما
أثبته الله تعالى وتأولها قوم على خلاف
الظاهر فجوزوا بذلك على الله سبحانه التضليل
والتشبيه والقصد إنما هو سلوك طريقة
المتوسطة بين الأمرين أن ربنا الله تعالى بين
العالي والمقصر عنه والأصل في هذا أن الكلام
في الصفات فرع على الكلام في الذات وإثبات أنه

تعالى إنما هو أشياء موجودة إلا أنها كيفية
فكذلك إنما صفاته إنما هو أشياء موجودة إلا أنها
كيفية فإذا قلنا إنه سميع بصير وهو وصف لله
من صفات أثبتها الله لنفسه ولم يقل معنى
إن له القوة وما شبهها ولا يقال إن له السمع و
والبصر يقول إنما وجب أنها ثمار لأن
السمع وقد بينا وجه ما قلنا في تشبيه عنها
لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
كذلك يقال علما الطلب في أسباب الشفاء أمر وقا
كما جاز أن يقال كيف يعلم الإنسان ما لا يحيط
بعلمه لحقيقته أو كيف يعاظ وصف شيء
لا تدرك له في خلقنا فالجواب أن إيماننا
صحيح عقد ما كلفنا منها وعلمنا غاظ بالأمر
الذي ألزمناه فيها وإن لم نعرف لها حقيقتها
حقيقة كافية كما قد أخبرنا أن من ملائكة الله
وكشفه سبله في اليوم الآخر في الجنة وفي غيرها
والتابع إليهم عدا إيمانا ومعلوم إيماننا محيط علما
بكل شيء منها على التفصيل إما في الإجمال
بها جملة واحدة أو من أنا لا نعرف أسماء عدة
جزائر نبيا وكبيرهم الملائكة ويلزمنا أن نحق
عددهم ولا أن نحيط بصفاتهم فإن العلم يحوي
معانيهم ثم لم يكن ذلك قادحا في إيماننا بما

أخبرنا أن نوحا بن آدم وقد قال النبي صلى الله
في صفة الجنة يقول الله تعالى أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر

## فصل في أدلة على النظر الله عز وجل

وبإسناده عنه ٥ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد إسحق
أخبرنا والدي أخبرنا أحمد بن يوسف بن يعقوب بن سفيان أحمد
محمد بن المثنى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله القيسي
حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم و
ثلاثة لا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل حلف عند فضل ما
بعده ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل حلف على سلعة
بعد العصر كاذبا فصدقه كاذبا واشتراها
ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا فإن
أعطاه وفى وإن لم يعطه لم يف له ثم قال
وأخبرنا والدي أخبرنا أحمد بن محمد بن يزيد واحمد محمد بن
المثنى قالا حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا وكيع عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله
ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ
زان وملك كذاب وعائل مستكبر وفي رواية

ان عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله اليهم قد ذكرهم فيما
قال واخبرنا والدي اخبرنا احمد بن يوسف
حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن عبيد عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يحب ان يحبه
الله يحب ان يطهر الله يوم القيمة قال واخبرنا
والدي اخبرنا احمد بن يوسف حدثنا ابو عمار
مالك بن يحيى حدثنا عبد الوهاب قال ابو عبد الله
واخبرنا اسمعيل بن عبد الله البغدادي بمصر
حدثنا هارون بن يحيى حدثنا ابو يزيد بن هارون قالا حدثنا
كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك قال واخبرنا والدي
اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن حدثنا احمد بن يوسف
اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة
بأن الله تعالى اخص بعضنا وعجل بأفضلنا لنا

## فصل يدل على ان القرآن كلام الله وكلامه غير مخلوق

اخبرنا الحسن بن



احمد الشرقندي في كتابه اخبرنا اسمعيل الصابوني
اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة حدثنا ابو بكر بن نمير حدثنا
محمد بن يحيى حدثنا سريج بن النعمان صاحب اللؤلؤ عن
ابن ابي الزناد عن ابي الزناد عن عروة بن الزبير عن
بسار بن مكرم الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه
قال لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض الى
آخر الآيتين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين فقال رؤساء مشركي مكة يا بن ابي قحافة
هذا امامك الذي يحدثك قال لا والله ولكنه كلام
الله وقوله قالوا فهذا بيننا وبينك ان ظهرت
الروم على فارس في بضع سنين فعلينا لك كذا
وكذا وان ظهرت فارس فعليك لك كذا وكذا فجعل
بكر يقول في بضع سنين فعال انما البضع ما بين الثلاث الى
التسع فاقطع بيننا وبينك شيئا ننتهي اليه
قال فسمي السنة التي تظهر عند حركات
القرآن بحسب التلاوة والقراءة هي الفرق وقالت
الاشعرية التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء وقالت
المقروء فان التلاوة والقراءة مخلوقة وعندهم
القرآن عبارة عن الحروف والاصوات والصور

والآيات وليس هذا ردها عندهم واستدل اهل
السنة بقوله تعالى اخبارا عن قول الكفار اذ هذا الا
قول البشر سأصليه سقر فتوعد بالنار
على قولهم هذا قول البشر وتصديقا لقول من قال
انما تتبعهذا القول الى اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه قد دل على
انها ليست قول البشر واستدلوا بما روى
عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا رجل
يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ
كلام ربي عز وجل فاتاه رجل من همدان فاتاه وانما
بلغ ثلثمائة كلمة وان المشركين اذا سمعوا قراءة
القارئ قالوا هذا كلام الله واستدلوا بما
قدمناه من حديث يسار بن سليمان الاسلمي

## فصل في ذكر الاهواء المذمومة

اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان ان
اخبرنا عبد الله بن محمد الغياث اخبرنا ابن ابي عاصم حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
قال حدثني ابن ابي مليكة حدثني القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية هو
الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين

فزاغ قلوبهم فيتبعون ما تشابه منه حتى قرأ
منها قال قد سماهم الله فاذا رأيتموهم فاحذروهم
قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد
الاحمر عن محمد بن عجلان عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله
وخط خطا عن يمينه وخطا عن شماله وقال هذه
سبل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط
ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم
وصاكم به لعلكم تتقون قال واخبرنا ابن
ابي عاصم حدثنا الحوطي حدثنا بقية قال ولد لعبد الحكم
عيسى بن ابراهيم عن موسى بن ايوب عن الحكم
بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر المفظع
والجمل المصلع والشر الذي لا ينقطع اظهار
البدع قال اهل اللغة افظع الامر وفظع
اشتد وامر مفظع وفظيع اي شديد والمصلع
المثقل قال واخبرنا ابن ابي عاصم حدثنا الحوطي
حدثنا ابو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن ماعز
النبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد ايس ان يعبده
المصلون ولكن بالتحريش بينهم قال اهل اللغة حرشت

بين القوم اى اغريت بينهم وألقيت العداوة بينهم ٥
قال الخاجه ابو عاصم حدثنا عثمان بن عمر وعبد الله بن عمر قالا حدثنا
اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عبد الله بن بسر
بن عبيد الله الحضرمي عن ابي عامر الهوزني عبد الله
بن لحي عن معوية بن ابي سفين رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوام تجاري
بهم ملك العرب اموالكم تجاري الكلب بصاحبه
فلا ينفعه مقعصك الا رحله ٥ الكلب بفتح
اللام مفعول كلب كلبة عوى والبيت اخذه
شبه الذئب فاذا عض انسانا كلب فهو ان دخل
كلبه قال الخاجه ابو عاصم حدثنا ابن صفوان
حدثنا بقية حدثنا عيسى بن ابراهيم عن ابن ابي فروة
عن الحسين عن اسيد بن سعد عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السما
الهة تعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع

## فصل في ذكر قوله لتغزون سبعين من كان قبلكم

قال الخاجه ابو عاصم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستبعون سبعين فكان لكم باعا بباع وذراعا
بذراع وشبرا بشبر حتى لو دخلوا الجحر لدخلتم
فيه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال

فمن اذاه قال الخاجه ابو عاصم حدثنا ابو يعقوب
نوح بن حبيب حدثنا ابو صالح بن سعد عن الزهري عن سنان
بن ابي سنان انه سمع ابا واقد الليثي يقول خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثوا
عهد بكفر وكانوا اسلموا يوم الفتح قال فمررنا بسدرة
فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم
ذات انواط وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون
بها اسلحتهم يدعون عندها ذات انواط
قال فلما قلنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله
اكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل
لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم
تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم ٥ قال وحدثنا
ابن كاسب حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة
وهو صنم لهم كان بالة وكانت سدنة ابن ابن عتيق
من الزهري ودو الخلصة طاغية دوس التي
كانوا يعبدونها في الجاهلية قال معاوية ابن عباس
يضاعفه كانت بيتا لهم بتبالة تدعى الكعبة اليمانية
اليمانية مشرفة على وعر اول نجد اهل الاسلام
منهم اسم قبيلة والخثعمي اسم صنم ٥

## فصل في ذكر رسول النبي صلى الله عليه

عليكم بمنا فاصدا

قال احمد بن الحارث حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
بشر بن منصور عن ابي داود عن عيسى بن عبد الرحمن
بن جبير بن نفير عن ابيه عن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم وذكر بمنا فاصدا
فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا يقول
ما اصر هذي فالى طريقة واقاصدنا المتوسط
ليس بعالي ولا المقصر قال واخبرنا ابراهيم بن عاصم
حدثنا المقدم بن داود حدثنا اسحاق بن زيد عن عمرو بن ابي
العالية عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان
قبلكم الغلو في الدين

## فصل

قال احمد بن ابي عاصم حدثنا ابي حدثنا سعيد بن عبد الله
بن قيس حدثنا ابو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة
بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة الخ قال واخبرنا
ابو عاصم حدثنا ابو سعيد بن المقدم الجرادي حدثنا
ابو سعيد بن المرزبان حدثنا ابو حدثنا عن عامر بن سعد
عن ابيه قال لما قفل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بالجابية فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا
فقال من اراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة
فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد فمن اراد
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة

## فصل

قال بعض العلماء في الرد على شبهة
المعتزلة والجهمية ومن ذهب
مذهبهم وان اصحاب الحديث لشبهوا بمشبهة قالوا
ان الله تعالى انما عاقب العاصي من عباده ثم يعاقبهم
عليها لان الحكيم العاقل لا يعاقب المخلوق على فعله
وان هذا داخل في باب الظلم وكل مخلوق فان
مثل هذا مسمى ظالما فيقولون ان الله تعالى
يعاقب المخلوق ويشبهون الله بالمخلوق وكذلك
قول من قال ان الخالق لا يسمى خالقا والرازق
لا يسمى رازقا حتى يخلق ويرزق فجعل من الخلق
والرزق وقالوا انما قلنا هذا ان الفعل والمشاهدة
ينكر ان يسمى احد بانه فاعل وعلى الفعل
اذا اخذ اسم الفعل في الحال واذا صح هذا صح ان الله
تعالى لا يتصف بالخلق والرزق الا في حال خلق
ورزق فيسمون الخالق بالخلق ويشبهونه به
ويقولون ان الخالق والرازق واشباههما من
صفات الله تعالى صفات للفعل لا صفات
للذات واذا كان الفعل موصوفا بصفة اكتسب
الصفة حتى تحصل الفعل وانما يتبع هذا في
فعل المخلوق الذي فعله المخلوق فعل الخالق
لا يشبه فعل المخلوق فعل ان الفعل لا يوصف
بانه فعل قائم ولا بانه فعل ولكن يقال زيد
ضارب عمرو ذاهب فصدرهم الخالق والرازق

صفة للفعل خطأ وإنما هو كلام صفة الذات
فصل في الدليل على أن الصفات الصادرة عن الله
كالخالق والرازق والعادل والمحيي والمميت والمبدئ والمعيد صفات لازمة له
قديمة بقديمه لا يقدم معانيها الذي هو الخلق و
الرزق والإحسان والإنابة والعفو بل هي محدثة
معانيها منه قال الجهم صح أنه متجدد وأنه يحيل
عنه لم يزل الله متكلما عالما غفورا فوصفه
بالغفران فيما لم يزل كما وصفه بالكلام والعلم خلافا
لمن قال هي صفات محدثة لا يكون موصوفا بها
فيما لم يزل على صفات محدثة ما فائدة أوجه قول الفعلية
من جهة أنه جعل كونه مصلحا صفة لازمة له قديمة بدليل
وصفه فيما لم يزل بأنه معيد وباعث وقادر وأن
لم يعد ولم يبعث ولم يقدر فوصفه بأنه رب
قبل أن يخلق المربوب أنه إله قبل أن يخلق
المألوه وتعريفه الصفات عنه خلاف معانيها
فقد خالف المسلمين وغير صحيح هذا قول أهل
اللغة سيف قطوع وخبر يتبع وما
منعوه وأنه لم يقصد من القطع والتبع والإتباع
لتحقق الفعل عنه وفيما حررت عنهم كفاية أن
معاني هذه الأسماء محدثة غير قديمة فلا يكون
صفات لازمة وأنه لا يمكن أن يقال هذا مجاز لأن
المجاز ما صح نفيه ومعلوم أنه لا يصح أن ينفى



عن السبب الذي وقع أنه قد ثبت
كونه آمرا خالقا والخالق والآمر أنه تعالى وأنه
كان في الأزل فلو لم يكن خالقا فصار خالقا
كان في الأزل مستحق وصف الخالق صفة مدح وذلك
للزمه التغيير لأن الخالق صفة مدح وذلك
من صفات الذات كالعالم والقادر وهو سبحانه
وإن لم يزل مستحق وصف المدح فلو لم يكن خالقا
لكان ناقصا

## فصل

والخلق عبد
المخلوق فالخلق صفة قائمة بذات الله والمخلوق
هو الموجود المخترع لا يقوم بنفسه وإن الصفات
الصادرة عن الله تعالى موصوف بها في القدم
وإن كانت المفعولات محدثة خلافا لمن يقول
الخلق هو المخلوق والأفعال التي هي بمعنى الخلق
ومعنى قولنا لازم ما لا مفعول له ومتعد
ما له مفعول فإذا كان الفعل هو المفعول والخلق
هو المخلوق فلم يكن الله تعالى في الأزل خالقا
ولا فاعلا ولا صانعا ولا بارئا ولا مصورا ولا
فعالا لما يريد ولا مريدا ولا متكلما ولا آمرا
ولا ناهيا ولا مخبرا ولا عالما ولا قادرا ولا
مقدورا ولا معلوما ولا مذكورا ولا معبودا
ولا مألوها ولا مربوبا ولا غافرا ولا غفورا
ولا رحيما ولا راحما ولا مبقيا ولا مفنيا ولا
مبديا ولا معيدا ولا باعثا ولا وارثا ولا
حيا ولا ميتا ولا مميتا ولا مبدئا ولا معيدا
ولا رازقا ولا مرزوقا ولا محسنا ولا منعما
ولا مفضلا ولا مجملا ولا مكرما ولا مهينا
ولا مذلا ولا معزا ولا مكرما ولا مهينا
ولا مذلا ولا معزا ولا مكرما ولا مهينا

## فصل في ذم الأهواء وأهل البدع

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب أبو الحسن عبيد الله بن
الطبراني حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا عبد الغني بن سعيد ثنا
عبد الله بن صالح حدثنا أبو شريح عبد الرحمن بن شريح

المكتبة الوقفية
www.alukah.net

الإسكندراني أنه سمع شداد بن بشير يقول حدثني عبد الله بن بسار أنه سمع أبا أمامة يقول إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أوشك في آخر الزمان أن تروني بما أحدثتم أو ابتدعتم من بعدي فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة قال وحدثنا الطبراني حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني حدثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني الليث بن سعد عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن عبد الله بن الديلمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة بن اليمان فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عبد الله بن مسعود فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عمر بن الخطاب فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني بمثل ذلك قال وحدثنا الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عبد الله بن الديلمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة بن اليمان فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عبد الله بن مسعود فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عمر بن الخطاب فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني بمثل ذلك قال وحدثنا الطبراني حدثنا أبو مسعود الأنصاري حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عبد الله بن الديلمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة بن اليمان فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عبد الله بن مسعود فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عمر بن الخطاب فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني بمثل ذلك



ما أراهم يتبعون فيبني من بعدي من أبنائهم ثم من بعدهم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما ليس من شيء كان الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فأباكم وما استدع فإن ما استدع ضلالة قال وحدثنا الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عبد الله بن الديلمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أن لك مثل أحد ذهبا أنفقته ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة بن اليمان فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عبد الله بن مسعود فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت عمر بن الخطاب فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني بمثل ذلك قال وحدثنا الطبراني حدثنا العباس بن الفضل الإسفاطي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا أبي حدثنا عمي سعيد بن سعيد عن معوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال لا أعلمنا قال في الإسلام أحد عند عمر رضي الله عنه أفضل من حذيفة بن اليمان قال وحدثنا الطبراني حدثنا أحمد بن عمرو الخلال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عثمان بن أبي سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه إياكم والبدع وعليكم بالأمر العتيق

## فصل في بيان التوحيد والتشبيه

التوحيد على وزن التفعيل وهو مصدر وحدته توحيدا إذا تقول كلما وهذا النوع من الفعل يأتي معديا بالألف والتضعيف وهو مبني من واحد وقولهم التوحيد إذا

ثم حسنه وعلامته وقوم الظاهر اذا احتاج في
الهواء صرح الحق اي ظهر وانكشف وشبه الشيء بالشيء
تشبيها وشبوها الشيء اذا ماثله وقيل
اذا اجتمع بعلامة في هذا الفعل عشرة اصدرها
تكثير الفعل عند رؤيته والمبالغة فيه كقولهم كثرت
الاباء وعلف الابواب فحسبها في الوضع الثاني
وفي عدة مرة واحدة كقولهم عدت شعاعا وقبيحه
وكلمه وصوته وحده جعلته منفردا ذاعما
شاركه او شبهه في نباهة صفة به والتشبيه
فيه للغة اي بالغت في وصفه بذلك وقيل
الواو فيه مبدلة من الهمزة والعرب تبدل الهمزة
من الواو وتبدل الواو من الهمزة كقولهم وشاح
واشاح وتقول العرب احد من لغة احدم
بني اي اجعلهن احد عشر ويقال احاد
احاد اي واحدا واحدا فعلى هذا الواو في الوحيد
اصلها الهمزة قال الشاعر
لست الصريمة احدان اجالها صيد ومجزئ
بالليل مأكل وتقول العرب
واحد احد وحد وحد اي منفرد عن الاشكال
في جميع الاحوال فقولهم وحد الله منزه عظمت
الله وكبرته اي علمته عظيما وكبيرا فلذلك
وحده اي علمه واجدا منزها عن المثل



والثاني اصفاته قال بعض العلماء التوحيد
نفي التشبيه عن الله الواجب قبل التوحيد نفي
التشبيه عن ذات الموحد وصفاته وقبل
التوحيد العلم بالموحد واعتقاد ما يظهر له
فاذا ثبت هذا فكل ما يعرف الله عز وجل فانه
غير موجد له واما التشبيه فهو مصدر شبه
يشبه تشبيها يقال شبهت الشيء بالشيء اي
مثلته به وشبهته عليه اما بذاته او بصفاته
او بافعاله قال اهل اللغة اشبه الشيء الشيء
وشابهه اي صار مثله وهذا الشيء يشبه هذا

## فصل

وشبيهه ومشابهه ومشابهه
قال علماء السلف الكون الرجل اماما في الدين
حتى يكون جامعا لهذه الخصال بان يكون حافظا
للغات العرب عالما باختلافها ومعانيها عالما
حافظا لاختلاف الفقهاء في العلماء ويكون
عالما فقيها حافظا للباعث على الاختلاف فيه
عالما بكتاب الله تعالى في وجوه آياته واختلاف
القراء فيها عالما بتفسيره وتعلمه ومشابهه
وناسخه ومنسوخه وخصه عالما باحاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مميزا بين صحيحها
سقيمها ومتصلها ومنقطعها عارفا برجال اسنادها
ومسانيدها وشاهدها عارفا باحوال رواتها واحاديث
الصحابة رضي الله عنهم ثم يكون ورعا ناصحا

بقية بني مذهبه وبنيه على كتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا جمع هذه الخمسة
تحرم ان يكون اماما في المذهب جاز ان يجتهد
وان يعتمد عليه في دينه فاوفيه وان لم يكن
جامعا لهذه الخمسة لم تحرم ان يكون اماما في
المذهب ان يقلده الناس فيما وفيه قال
بعض العلماء عجبت لهذا الكلام واذا ل
تعتمد انظر ان اجماعة ان عوا انهم اصحاب
المذهب اخذوا امذاهبهم على ما يقولهم كالشافعي
وابي حنيفة والكعبي والبخاري والنظام وابن
كلاب ومحي بن يحيى وسائر الماشي والعام
عمهو راقلنا امور اهل العلم كالصحابة رضوان الله
عليهم والتابعين رحمة الله عليهم قالوا لا اعلم
معروفين من اهل العلم فلنا هو امن اهل الفقه
كالشافعي وابي حنيفة ومالك في امثالهم قالوا ل
راقي غير معروفين فيهم فلنا هو امن اهل الادب
والمعرفة بلغات العرب كابي عمرو بن العلاء و
الاصمعي والكسائي في امثالهم قالوا لا اعلم غير
معروفين فيهم قلنا في امن اهل الاعراب والنحو
كالخليل وسيبويه والفراء في امثالهم قالوا
لا اعلم غير معروفين فيهم فلنا هو امن اهل العلم
بالقراءة والقراءات كنافع وابن كثير وابي عمرو و
حمزة وامثالهم قالوا لا اعلم غير معروفين فيهم



فلنا هو امن اهل المعرفة بسماع القرآن ونسوخه
ومحكمه ومتشابهه كقتادة وابن العالية
قالوا لا اعلم غير معروفين فيهم فلنا هو امن اهل
العلم والمعرفة باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم
واحاديث الصحابة رضوان الله عليهم كالزهري
ومالك بن انس ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
واحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا لا اعلم غير معروفين
بالحديث فلنا هو امن اهل الزهد والعبادة كالحسن
البصري وفضيل بن عياض وابراهيم بن ادهم و
يحيى بن معاذ وامثالهم قالوا لا اعلم غير معروفين
فيهم فلنا هل سمعت امذهبهم على ما بناه عليه هو
من كتاب الله وحديث رسوله قالوا لا فلنا فمن
اين الناس هم قالوا من اهل القول الاعم
نظر بعين الانصاف علم انه لا يكون احد اسوأ
مذهبا ممن يدع قول الله وقول رسوله صلى الله عليه
وقول الصحابة رضوان الله عليهم وقول العلماء و
الفقهاء بعدهم ممن بنى مذهبه ودينه على كتاب الله
تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتبع ما
ليس معه بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم كيف لا يمن ان يكون متبعا للشيطان اعاذنا
الله من متابعة الشيطان

## فصل في النهي عن مناظرة اهل البدع ومجالستهم

والاستماع الى اقوالهم

أخبرنا أحمد بن علي المقرئ أخبرنا هبة الله بن الحسن
أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا
أحمد بن سنان حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج بن دينار
الواسطي عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد
هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه
لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون قال وأخبرنا
هبة الله أخبرنا الحسين بن علي بن بحيرة القطان
القزويني حدثنا سليمان بن يزيد العدني حدثنا
علي بن محمد بن عبد الله المدائني الصنعاني حدثني جابر
عبد الله بن أبي عسان حدثنا عوف بن إسماعيل عن
أبي يحيى المصيصي عن العوام عن قتادة وعن
الناس بن سمعان رضي الله عنه قال صاحب
بدعة يدعو إلى بدعته قال وأخبرنا هبة الله
أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا علي بن محمد بن أحمد
بن عبد الرحيم حدثنا أبي حدثنا سعيد بن سعيد
الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم
عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يقول إياكم وما أحدث الناس من
البدع فإن المحدث منها يضاهي من القلوب سرعة
وليوشكن الشيطان يحدث له بدعة حتى يخرج
الإيمان من قلبه وقال إن البدع الناس مما الزمهم
الله من رغبة في الصلاة والصيام فاجتلاب



والحمام ويتكلمون في دين الله عز وجل فمن أدرك
ذلك الزمان فليعلم يقينا أنه عبد الرحمن فإني
أبرأ إلى الله عز وجل منه ومن دينه وأبرأ إلى الله
أحدا من أهل البدع قال وأخبرنا هبة الله
أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أحمد بن عيسى الوشا
حدثنا عيسى بن حماد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد
عن عمرو بن أبي حبيب أن عمر رضي الله عنه قال سيأتي
أناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن
فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل
قال وأخبرنا هبة الله أخبرنا عبد الله بن أحمد
على المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن راهويه حدثنا أحمد
بن خليل المروزي حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي
حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه
حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه
سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن فإن
أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل قال
وأخبرنا هبة الله أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن أخبرنا
عبد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا حدثنا
الأصمعي حدثنا العلاء بن جرير قال قال الأحنف
بن قيس كثرة الخصومة تذهب الخلق في القلب
قال وأخبرنا هبة الله أخبرنا محمد بن رفيع الله
حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام
حدثنا يزيد بن مروان أخبرنا العوام بن حوشب
قال سمعت معاوية بن قرة يقول إياكم وهذه

الجنة وما يتصل بها من غاية الامال قال واخبرنا
هبة الله اخبرنا محمد بن عبد الرحمن اخبرنا عبيد الله
بن عبد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا الاصمعي
عن صالح المري قال [illegible] صاحب الكلام
على الجدل لم [illegible] فيه خصم وان
اعترف فيه اثم قال واخبرنا هبة الله اخبرنا
محمد بن الحسن الهاشمي حدثنا القاسم بن بشار الانباري
حدثنا اسمعيل بن اسحق حدثنا نصر بن علي اخبرنا الاصمعي
حدثنا الخليل بن احمد قال ما كان جدل قط الا اتى
بعده جدل يبطله

فصل

اخبرنا الامام ابو المظفر السمعاني رحمه الله قال
اعلم ان مذهب اهل السنة ان العقل لا يوجب شيئا
على احد ولا يرفع شيئا عنه ولا حظ له في تحليل او تحريم
ولا تحسين ولا تقبيح ولو لم يرد السمع ما وجب على
احد شيء ولا دخلوا في ثواب ولا عقاب واستدلوا
على هذا بقوله سبحانه وتعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وبقوله تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقال سبحانه وتعالى حكاية عن الملائكة فيما
خاطبوا به اهل النار الم ياتكم رسل منكم يتلون
عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى
فاقام الحجة عليهم ببعثة الرسل فلو كانت الحجة
لازمة بنفس العقل لم تكن بعثة الرسل شرطا

معرفة الله واجبة شرعا اجماعا من اهل الملل

83

لوجوب المعرفة به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فدل
انه الداعي الى الايمان وعندهم ان الداعي الى الايمان
هو العقل وجاء الكتاب بمثل هذا قال الله
تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض الاية فدل ان
الدعوة له وان الحجة تقوم به وامثال هذه الايات
في القران كثيرة وما اوحش قول من يقول انه لا
دعوة لاحد من النبيين والمرسلين الى الايمان في
الحقيقة وان وجودهم وعدمهم في هذا بمنزلة
واحدة ولو لم يكونوا كان وجوب الايمان على الناس
على الجهة التي وجبت عليهم بعد وجودهم
وبلاغ دعوتهم فهذا انما الحظ [illegible]
في الشرايع وفروع العبادات فقد جعلوا عقولهم
دعاة الى الله ووضعوها موضع الرسل فيما بينهم
ولو قال قائل لا اله الا الله عقلي رسول الله لم يكن
مستنكرا عند المتكلمين من جهة المعنى وظهر فساد
قول من سلك هذا المسلك بقولنا والله الهادي
والقول ان الله تعالى اسس دينه وبناه على الاتباع
وجعل الادراك وقبوله بالعقل فمن الدين معقول
وغير معقول والاتباع في جميعه واجب ومن
اهل السنة من قال ان الله لا يعرف
بالعقل ولا يعرف مع عدم العقل [illegible]

الحصين بغانما عن ابن عساكر قال واخبرنا
هبة الله اخبرنا احمد بن عبد الرحمن اخبرنا احمد بن عبيد الله
بن عبد العزيز حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا الاصمعي
عن صالح المري قال سمعت مريم بن حيان صاحب سلمان الكلام
على احد عشر لسانا ان قصرت فيه حبسوك وان
اغرقت فيه ابوك قال واخبرنا هبة الله اخبرنا
حمد بن الحسن الهاشمي حدثنا احمد بن القسم بن شمار الانباري
حدثنا اسحاق بن ابي حسان حدثنا نصر بن علي الجهضمي
حدثنا الخليل بن احمد قال ما رددت قط الا الي
بعده جدل يبطله ٥ **فصل**

اخبرنا الامام ابو المظفر السمعاني رحمه الله قال
اعلم ان مذهب اهل السنة ان العقل لا يوجب شيئا
على الله ولا يقبح شيئا عنه ولا حظر فيه بل العقل لا يحرم
ولا يبيح ولا يقبح ولا يرد الشرع ما اوجب على
احد شيء وان خلوا في دار الدنيا وارتكبوا القبائح واستدلوا
على هذا بقوله سبحانه وتعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وبقوله تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقال سبحانه وتعالى حكاية عن الملائكة فيما
خاطبوا به اهل النار الم يأتكم رسل منكم يتلون
عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى
فاقام الحجة عليهم ببعثة الرسل فلو كانت الحجة
لازمة بنفس العقل لم تكن بعثة الرسل شرطا

واجب شرعا اجماع اهل الملة



لوجوب العقوبة وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فدل
انه انما دعى الى الايمان وعندهم ان الداعي الى الايمان
هو العقل وجاء الكتاب بتأييد ذلك قال الله
تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض الاية فدل ان
الدعوة له وان الحجة تقوم به وفي امثال هذه الايات
في القرآن كثرة وما اوحش فعل من يقول انه لا
دعوة لاحد من النبيين والمرسلين الى الايمان مع
الحقيقة وان وجودهم وعدمهم في هذا بمنزلة
واحد فلو لم يكونوا كان وجوب الايمان على الناس
على الجهة التي وجب عليهم بعد وجودهم
وراجع الدعوى منهم في هذا واما اللفظ الذي يدعيه منهم
في الشرايع وفروع العبادات فقد جعلوا عقولهم
دعاة الى الله ووضعوها موضع الرسل فيما بينهم
ولو قال قائل لا اله الا الله عقلي رسول الله لم يكن
مستنكرا عند المتكلمين من جهة المعنى وظهر فساد
قول من سلك هذا المسلك نقول والله الهادي
والموفق ان الله تعالى استن دينه وبناه على اتباع
وجعل ادراكه وقبوله بالعقل فمن الدين معقول
وغير معقول فالاتباع في جميعه واجب وعند
اهل السنة من قال بلفظ اعرف الله لا يعرف
بالعقل ولا يعرف مع عدم العقل ومعنى هذا

ان الله تعالى هو الذي عرف العبد ذاته يعرف
الله بالله لا بعقله لقد ابصر عين الشمس
احببتها فلم ابصر الله تعالى قط ولم يقل ولكن
العقل اهتدى به فقال تعالى يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم والآيات في هذا المعنى
كثيرة وقد بين الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قال
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فهذه الدلائل لنا لله تعالى فهو المعرف انا
انه انما يعرف العبد نفسه مع وجود العقل
بانه سبحانه اذا قال قائل ما معنى قوله تعالى
الله تعالى قال الله ذلك لان اقواما يعقلون
وقال الله في ذلك لآيات لقوم يعقلون
وقال الله في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال
سبحانه وتعالى يخبر عن اصحاب النار وقالوا
لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير والله
يعطي العبد المعرفة بها بانه انما انه انما يعرف ذلك
مع فقد العقل وهذا ان العبد لا يعرف الله
بحسه ولا بشمه ولا بذوقه ولا يعرفه مع
عدم جسمه وشمه معدوم كذلك لا يعرف الله
بالعقل ولا يعرفه مع عدم العقل في نظير هذا
ايضا ان الولد لا يكون مع فقد الوطء ولا يكون بالوطء
بل يكون بانشاء الله وخلقه وكذلك لا يكون الزرع
الا في ارض مزدرعة ولا يكون ذلك بل يكون
بقدرة الله وانباته قال الله تعالى افرايتم ما

تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء
لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن
محرومون أفرايتم الماء الذي تشربون أأنتم انزلتموه من
المزن أم نحن المنزلون فالله تعالى للولد زرعه
الله الى آخر الآيات وامثالها كثيرة والموفق
يكتفي باليسير والخذول لا يشبعه الكثير وقد
قال بعض اهل المعرفة انما اعطينا العقل
لاقامة العبودية لا لادراك الربوبية فمن
شغله ما اعطي لاقامة العبودية بادراك
الربوبية فاتته العبودية ولم يدرك الربوبية
ومعنى قولنا انما اعطينا العقل لاقامة
العبودية هو انه آلة التمييز بين القبيح و
الحسن والسنة والبدعة والرياء والاخلاص
ولو اراد لم يكن تكليف ولا توجه امر ولا
نهي فاذا استعمله على قدره ولم يجاوز
به حده ادّاه ذلك الى العبادة الخالصة
والاتباع على السنة واستعمال المستحسنات
وترك المستقبحات فيكون هذا معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم لكل شيء صفة وصفة الرجل
ايمانه بربه على قدر عقله وقال بعضهم العقل
مدبر يدبر لصاحبه امر دنياه وعقباه فاذا قال
بعضهم الاشارة الى المدبر الصانع هم الى معرفة
النفس يشير الى صاحبه بالخضوع والطاعة
لله والتسليم لامره والموافقة له وهذا معنى
قولهم العاقل من عقل عن الله امره فاتبعه وقال

بعض هم العقل حجة الله على جميع الخلق لانه سبب
التكليف اذ ان صاحبه لا يستغني عن التوفيق في
كل وقت فنسبة نفس العقل الى التوفيق كنسبة العقل
محتاج وكالعقل الى توفيق آخر يتعقل الامر
الله تعالى على العلم بكل ذلك لكان العقل لا يستغني
عن الله بالعقل عن جميع خلقه في الوقت الذي
يصير فيه مكلفا بعد ان لم يكن قبل هذا الوقت
عند وجود العقل وبعده عنه فمحال
من الامر اذ ليس من الحكمة ان ينزل الله احدا لغير منزلته
فاذا الغنى عنه نفسه فقد انزلهم غير
منازلهم وجاوزهم حدودهم ولو كان هذا
هكذا لاستوى الخلق والخالق في معنى من
معاني الربوبية والله تعالى ليس كمثله شيء في
جميع المعاني فقال بعضهم العقل على اربعة اوجه
عقل مطبوع وهو عقل الادراك الذي
به فضل على اهل الادراك وهو محل التكليف
والامر والنهي وبه يتوصل الى التمييز والعقل
الثاني عقل التأييد الذي بكونه يقع الايمان وهو
وهو عقل الانبياء والمتقين وذلك يفيضه من
الله تعالى والعقل الثالث هو عقل التجارب و
الخبرة وذلك باخذ الناس بعضهم من بعض وهو
هذا قول من قال علامة الناس كثرة العقول
وقال بعض اهل المعرفة مقدار العقل والمعرفة



كمقدار البصرة عند دجاج او خردلة فانه لا يمكن ليس
دجاج او خردلة ان يحاط بالبصرة فاذا احيط
بالبصرة فلا حاجة لها الى البصرة كذلك بضبط
المعرفة بالعقل اذ المعرفة تحصل من العقل
او تتشبه به واعلم ان فضل ما بين صفاتين
المبتدعة هو مسئلة العقل فانهم استووا
بينهم على المعقول وجعلوا الاتباع والمأثور
تبعا للمعقول واما اصلنا السنة فانا قلنا
الاصل في الدين الاتباع والمعقول تبع فلو
كان اساس الدين على المعقول لاستغنى الخلق
عن الوحي وعن ارسال الانبياء ولبطل معنى الامر والنهي
ولقال من شاء ما شاء ولكان الدين مبنيا على
المعقول وحينئذ لا يحتاج المؤمنين ان يقتدوا
باشياخهم فعقلوا وفهموا اذ ليس كل عامة ما
جاء في امر الدين من ذكر صفات الله وما تعبد
الناس به من اعتقاده وكملكه ما ظهر بين المسلمين
وتداولوه بينهم وتلقوه عن سلفهم الى ان
استودعه الرسول صلى الله عليه وسلم من ذكر
عذاب القبر وسؤال منكر ونكير والحوض والميزان
والصراط وصفات الجنة وصفات النار وتخليد
القبر يقين فيها لا يدرك حقايقها بعقولنا
وانما ورد الامر بقبولها والايمان بها فاذا
سمعنا شيئا من امور الدين عقلناه وفهمناه

فلله الحمد على الشكر وعلى التوفيق والتمكين
إذ ساكه وعصمه ولم يبلغه عقولنا أمنا به وصدقنا
واعتقدنا أن هذا من قبل الله تبارك وتعالى وقد نبه
والكتاب على ذلك بعلمه وبمشيته وقال الله
تعالى ويسألونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
ثم نقول لهذا القائل الذي يقول يجد بنا على
العقل في أمرنا بما يبلغه أخبرنا إن أنكرت أمر
من الله تخالف عقولنا فيما تأخذ به الذي
تعقل أو بالذي تدري فإن قال الذي أعقل فقد
أخطأ وترك سبيل الإسلام وإن قال آخذ بالذي
جاء عند الله فقد ترك قوله دعانا عليه أن
نقبل ما عقلناه أنا وتصديقا وعلم ما لم نعقله
قبلناه استسلاما وتسليما وهذا نفي
قول القائل في أهل السنة أن الإسلام فطرة
لا يعبر إلا بالتسليم فيسأل الله التوفيق فيه
والثبات عليه وأن يتوفانا على ملة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنه وفضله

## فصل

ومما يدل على أن الله عز وجل لم يزل متكلما وأن الكلمة
والكلام من كلامه قوله عز وجل ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقوله ولو أن الكلمة
من ربك لقضي وقال وتمت كلمات



ربك صدقا وعدلا وقال ولو كان البحر مدادا
لكلمات ربي وقال لا مبدل لكلماته أخبرنا
أبو عمرو وعبد الواحد قالا أخبرنا والد أخبرنا عبد
بن الحسين حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثنا
مسدد قال سمعت يحيى بن زكريا بن
أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قالت قريش لليهود
أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فذلك قوله ويسألونك عن
الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من
العلم إلا قليلا فقالت اليهود أوتينا علما كثيرا
التوراة فمن أوتيها فقد أوتي خيرا كثيرا
فأنزل الله عز وجل فلو كان البحر مدادا لكلمات
ربي الآية وأخبرنا أبو عمرو وأخبرنا والد أخبرنا
حمزة بن محمد الكناني حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي
حدثنا محمد بن قدامة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن
منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسينا
أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان و
هامة ومن كل عين لامة وكان يقول كان
أبوكما يعوذ بهما إسمعيل وإسحق عليهما السلام
أخبرنا أبو عمرو وأخبرنا والد أخبرنا عمر بن الربيع بن



سليمان حدثنا أشهب بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يوسف
قول آبائي عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه

سليمان حدثنا بكر بن مضر حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل جاء يسلم لقد قلت حين جئت ما قلت
بكلمات الله أتاني بهن جبريل ما حفظهن فلم يتركهن
وفي رواية القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لدغتني البارحة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما إنك لو قلت حين أمسيت
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك
وفي رواية يعقوب بن عبد الله عن سهيل عن
أبيه عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله ما
لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال أما لو قلت
حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك ومن شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر
ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر
ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر
فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا
يطرق بخير يا رحمن قال أبو عبد الله وحدثنا
أبو عاصم حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن

قال أبو عبد الله وحدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن
مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على جويرية بنت
الحارث فقال قولي سبحان الله عدد ما خلق سبحان
الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان
الله مداد كلماته

## فصل

ومما يدل على أن الملك أنزل اللغة العربية
وأن القرآن به نزلت العربية والإنجيل نزل
بالسريانية خلافا لما قاله المبتدعة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر كلام الله بالعربية
وأن موسى عليه السلام عبر كلام الله بالعبرانية
وأن عيسى عليه السلام عبر كلام الله السريانية
قال الله عز وجل ولو نزلناه على بعض الأعجمين
فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين وقال ولو
جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي
وعربي وقال وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
قومه أي بلغة قومه وقال لسان الذي يلحدون
إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال
كذلك لقوحيا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى
ومن حولها وقال إنا جعلناه قرآنا عربيا وقال
إنا أنزلناه قرآنا عربيا وقال كتاب فصلت آياته
قرآنا عربيا وقال وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا
وصرف فيه من الوعيد وقال قرآنا عربيا غير
ذي عوج لعلهم يتقون وقال وهذا كتاب مصدق

لسانا عربيا وقال لكوفي من المدينين لسانا عربيا
مبينا معقلا قال لسانا لنا لا لحنا عربيا وروى
عن سعيد بن جبير في قوله قد جعلناه قرآنا
أعجميا أي قالوا كيف أنزل عليه بلسان أعجمي وهو
عربي ٥ فصل أخبرنا أحمد بن محمد بن
عبد الله الصفية أخبرنا أبو الفضل بن خيرون
أخبرنا جدي أبو الشيخ حدثنا محمد بن عبد الله
بن رستة حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن معقل قال نحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخنفقعال الله لا يصاد ولا ينكى
بها عدو ولكن تفقأ العين وتكسر السن
قال فحدثته وبينه نسبة فحدثنا هذا فقال
أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تأوب
به أكلما أيداه قال وحدثنا أبو الشيخ حدثنا
محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا مسلم بن إبراهيم
حدثنا عقبة بن عبد الله عن الحسن عن عمران قال
وذكر محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي
حدثنا عبيسة بن فراط عن أيوب عن الحسن
أن رجلا قال لعمران بن حصين رضي الله عنه يا أبا
نجيد إنكم لتحدثون بأحاديث الله أعلم بها
حدثونا بأي القرآن قال القرآن عاينته نعم أرأيت
لو ذهب إلى الكوفة وقد وجدنا في القرآن أن اركعوا



الصلاة وآتوا الزكوة ولم نر رسول الله صلى الله عليه
سن لنا كيف كنا نركع كيف كنا نسجد كيف كنا
نعطي زكوة أموالنا ثم قال إن نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال اشتعار في الإسلام والشعار
أن يكون المرأة الميتة مهرة أو أختي تكون
للرجل قريبة فيقول أنكحك وتكفني يعني
ضد ذلك فذلك هو الشعار فهل تجد هذا
في القرآن عزمت عليك أنه في القرآن قال الله تعالى
وأتوا النساء صدقاتهن نحلة وكان يقول
لا جلب ولا جنب في الرهان وكان ينهى عن
النهبة ويقول إن انتهب وليس منا لا ينتهب
مؤمن فهل تجد هذا يعني في القرآن قال
وحدثنا أبو الشيخ حدثنا محمد بن سهل حدثنا عبد الله
بن عمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا حماد بن
سلمة عن علي بن زيد قال كان عمران بن حصين
رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يعلم عامة هذه الأحاديث وجدنا
في القرآن فغضب عمران رضي الله عنه وقال
ويحك أمرنا الله في القرآن أن نصلي فهل تجد
في القرآن أن نطوف سبعا بالبيت والصفا
والمروة لذي وكذا فقال لا قال فرض الله علينا
عليها خمس صلوات فهل تجد أن نصلي العصر أربعا
وعدد الصلوات قال وأمرنا بالزكوة فهل

تجد من كل اثنين منهم الذي ذكر له صدقنا الله
والفهم والبصر قال لا قال فكذلك هذه السنة
قال عبد الله ابو الشيخ حدثنا عبد الله بن احمد
حدثني علي الصباح حدثنا اصبغ بن فرج
قال قرأنا على ابن وهب قال سمعت ابن زيد قال
يقول انزل القرآن فشغلهم جهال الامور وفسرته
السنة يقول الله عز وجل اقيموا الصلوة و
فسرت السنة حدودها وركوعها وسجودها
وما يقال في كل ركعة وآتوا الزكوة ثم فسرت
السنة ما قال في البقر والغنم ولم
يفسر ذلك القرآن وفسر الحج والقرآن فيه حلال
الطعام يفسر القرآن كل ما فيه وفسرته
السنة وصام القرآن رمضان الحج في العمرة ما لم
يفسر كل هذا فيه القرآن وفسرته السنة
والجهاد والصيام كهذا وكل ما لم يفسر القرآن
مما فيه فسرته السنة قال ابن وهب وقال لي
هذه الاصول كلها مما اصغى اليه ابن زيد في معالمه
ولم يستغن الدين بالقرآن عن معرفة السنة
ولم يستغن بالسنة عن معرفة القرآن

## فصل ذكره بعض حنابلة بغداد

قال الدليل على ان ما تلوه وسمعه هو حقيقة
كلام الله تعالى وليس بعبارة عنه قوله تعالى

فاما احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام
الله والذي يسمعه الناس هو هذا الذي نتلوه
ونقرأه ليس بصوت وكاغد وقال تعالى فانما
يسرناه بلسانك والذي يسره هو الذي يتلوه
ونقرأه ليس بصوت وكاغد وقال هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ والذي في قراءة الله تعالى
ليس في اللوح المحفوظ وقال تعالى فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله وقال تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال تعالى انه
لقول الملك وقال تعالى اخبارا عن قريش ان
هذا الا قول البشر ساصليه سقر فتوعدهم بالنار
على قولهم ان هذا الا قول البشر وانما سمعه
وبلغه من النبي صلى الله عليه وسلم فاوعدهم ان يصليه سقر
النبي صلى الله عليه وسلم صوت كلام الله تعالى على الحقيقة لما
لم يتوعدهم على قولهم ذلك بالنار فلما توعدهم
دل على ان ذلك حقيقة كلام الله تعالى وقال
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه
فاثبت ان كلامه تعالى مسموع وانهم قد عقلوه
وحرفوه وما صوتوا بالذات لا يعقل وروى
ابو موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم من عقلها وروى ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت
الخرب فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في الصدور
وقال صلى الله عليه وسلم وكان يعرض نفسه على الناس
في الموقف فقال ألا رجل يحملني الى قومه فان قريشا
منعوني ان ابلغ كلام ربي وقال صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يسمع القرآن غضا كما انزل فليسمعه
من ابن ام عبد وهو يقول الله صلى الله عليه وسلم
ليس احد اقرأ للقرآن من احد فهذه الاخبار
تلقتها الامة بالقبول فعلمت بصحتها فصلت
معارضته وخاطر ابو بكر رضي الله عنه اني اخبر قومي
من اهل مكة فعرفهم القرآن فقالوا اعد امر
كلام صاحبك فقال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي
ولكنه كلام الله تعالى ولم ينكر عليه احد من الصحابة
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر ان
هذا القرآن كلام الله فهذا اجماع الصحابة واجماع
التابعين بعدهم مثل سعيد بن المسيب وسعيد
بن جبير والحسن والشعبي وغيرهم ممن يطول
ذكرهم اشاروا الى ان كلام الله هو المتلو في المحاريب
والمصاحف وقد صح عن احمد بن حنبل رحمه الله
ان احمد بن حنبل قال اخبرني من سمعه يقول
والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وفي قول ابي بكر
رضي الله عنه ليس بكلامي ولا كلام صاحبي انما هو

كلام الله تعالى انبأ الحروف والصوت يدل انما
دلا على عليهم القرآن الحروف الصوت وقال هو كلام
الله وهم يقولون ان القرآن قائم بالذات وذلك
قول مخالف قول الجماعة فان قيل لا يسمع
ان يكون ذلك الكلام جبريل عبارة عن القرآن
فيلزم حصول الاعجاز بلفظه ونظمه بالحصاة
بكلام جبريل فان قلنا ان الكلام اذا كان حرفا
وصوتا وعدم المخاطب به اذى ذلك الى الذهاب
وهذا يستحيل قال قال هو قائم بالذات
يقال له عرفنا في نفسك كلاما ما ليس بحرف
نريد ان تقرره في نفسك فهو موسى يعالج
الله عز وجل علوا كبيرا فلما استوى ذلك
النفس لم يؤد الى الذهاب اذ استوى ان يكون
حرفا وصوتا ويؤدي الى الذهاب فان قيل
ان الحروف اجتمعت ايضا لان كلا حرف منها
مخرج غير مخرج الحرف اضافة ذلك الى الله يقال له
قد قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت
ونقول هل من مزيد قل ليس للنار اذ وان الحروف
وقال قالتا اتينا طائعين وقال الحنة تكلمني
فقالت قد افلح المؤمنون وقالت الدواع المسموعة
للنبي صلى الله عليه وسلم لا تكلمني فاني مسمومة
وانه اذا جاز ان يقال ان الله تكلم بحرف وصوت
لانه يؤدي الى اثبات الاذهاب وجعل

يثبت له العلم انه ما يوجد في الشاهد علم الا
علم حيوة او علم استدل الى علم الحي
عرفت ما استمعنا
اخبرنا احمد بن علي الطوسي اخبرنا هبة الله
بن الحسن اخبرنا الحسين بن علي بن محمد الطيان
القطان حدثنا محمد بن سليمان بن عبد المعدل حدثنا
الحسين بن ابو السري حدثنا الحسن وهو ابو داود
السعدي حدثنا ابن المصفى عن خارجة بن مصعب عن
منصور بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه قال
لما حلم على الكليم والتلة الحواريين حلمت
رجلين قال ما حلمت محدثا انه مخلوق القرآن
قال واخبرنا هبة الله قال ذكر عبد الرحمن بن
ابي حاتم قال حدثنا علي بن سهل بن حجاب
الانماطي حدثنا علي بن عاصم ح قال ابو حاتم و
حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن علي بن عاصم
عن علي بن عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال
كان ابن عباس رضي الله عنه في جنازة فلما وضع
الميت في لحده قام رجل فقال اللهم اغفر القرآن
اغفر له فوثب اليه ابن عباس رضي الله عنه فقال
مه القرآن مه رأى الشيء في حديثه فقال
ابن عباس رضي الله عنه القرآن كلام الله وليس
بمخلوق منه خرج واليه يعود قال واخبرنا
هبة الله اخبرنا احمد بن محمد حدثنا عمر بن احمد حدثنا احمد بن

عبد الله بن خالد حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا
علي بن صالح حدثنا يوسف بن عدي عن حسين
ابن محمد عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن
الحرث بن سويد قال قال علي رضي الله عنه يذهب
الناس حتى لا يبقى احد يقول لا اله الا الله
فاذا فعلوا ذلك ضرب بقعسوب الذنب ذنبه
فجمعهم اليه من اطراف الارض كما يجتمع قزع
الخريف ثم قال علي رضي الله عنه اني لاعرف اسم
امير هم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق
وليس بخالق واحاديث ولكنه كلام الله منه
بدا واليه يعود ذكر التابعين
من اهل مكة والمدينة والكوفة والبصرة
الذين قالوا القرآن كلام الله
اخبرنا هبة الله اخبرنا عبيد الله بن محمد المقرئ
حدثنا احمد بن خليفة حدثنا ابن جرير حدثنا عبد الرزاق عن منصور
الايادي حدثنا الحكم بن ابو مروان الانماطي حدثنا ابن
عيينة قال سمعت عمرو بن دينار يقول ادركت
مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون
القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود وروى
عبد الرحمن بن ابي حاتم عن محمد بن عمار بن الرشيد حدثنا
ابو مروان الطبري بمكة وكان ثقة حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت
مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن